



الجمهورية الجزائرية الكيمقرائصية الشعبية وزارلة التعليم العالم والبحث العلمي في المحامعة أحمد عرارية – أعرار-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: العلومالإنسانية



تاريخ التعليم الرسمي بتيدكلت بن الشيخ الحاج أمحمد نموذجا (1929-1997)م

إعداد الطالبة:

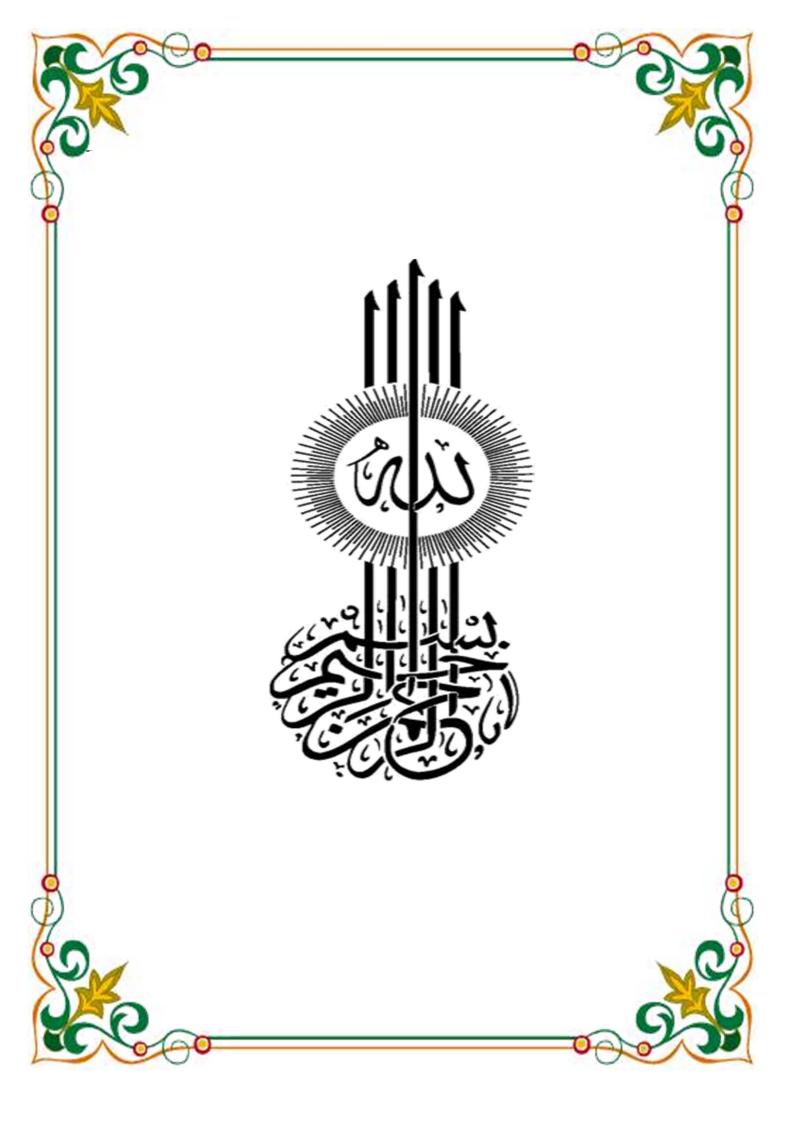
هالشفه هاجر

إشراف الأستاذ الدكتور: أحمد الحمدي

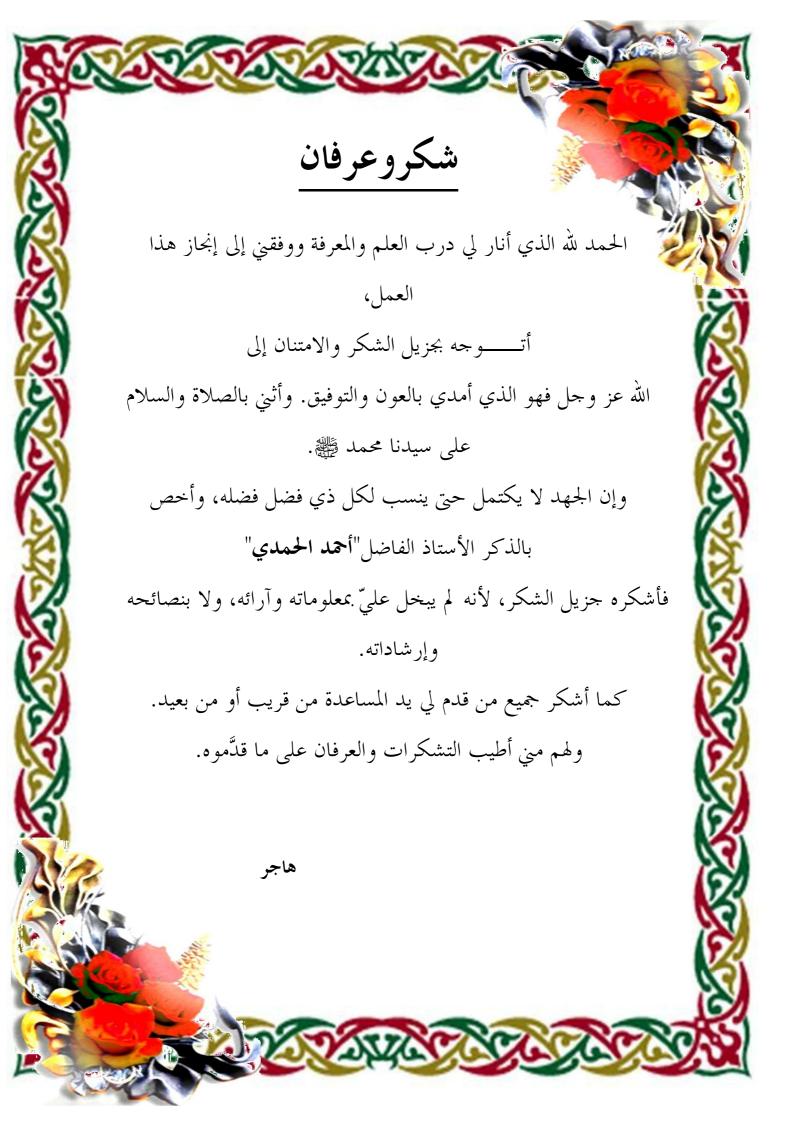
اللجنة المناقشة:

| جامعة أدرار | رئيسا | أستاذ محاضر | د. عبد الله عباس |
|--------------|--------|----------------|----------------------|
| جامعة أدرار. | مشرفا | أستاذ | ً. د. أحمد الحمدي |
| جامعة أدر ار | مناقشا | ان أستاذ محاضر | د. عبد الرحمان بعثما |

السنة الجامعية: 1441/1440هـ، 2020/2019م.









مقدمة:

سعى الاستعمار الفرنسي لتعزيز مكانته في منطقة تيدكلت منذ دخوله اليها، لكنه لم يولي اهتماما للجانب الثقافي بها إلا بعد ثلاثة عقود، مما جعل الإقبال على مدارسهم قليلا نظرا لتشبعهم بالثقافة الإسلامية، رغم ذلك التحق معظم أولاد المنطقة بالمدرسة الرسمية لاقتناعهم بأن حاجتهم للعلم لا تنقطع ولا تنحصر في الكتاتيب فقط، لضمان تنشئة الأجيال، استمر هذا المفهوم حتى بعد الاستقلال، فقد ظهرت فئات شبابية بالمنطقة مثقفة واصلت في فتح المدارس وتشجيع للانضمام اليها وبفضل جهودهم أصبح معظم أبناء المنطقة إطارات ويشغلون مناصب بارزة ومرموقة في الوطن وحتى خارجه.

الاشكالية:

ومن بين أفراد الفئة الشبابة المثقفة بتيدكلت وخاصة ببلدية إينغر العلامة والفقيه والشيخ والمجاهد والمعلم والاستاذ والمدير والحاج "المرحوم بن الشيخ الحاج أمحمد" الذي يشهد له العامة بجهادة في سبيل نمو المحتمع وترقيه ثقافيا بخدمة العلم والتعليم بالمنطقة من نعومة أظافره إلى غاية تقاعده ووفاته، وهو من اهم الشخصيات التي لاتزال مجهولة لدي الدارسين والباحثين وهذا نتيجة لقلة الدراسات الأكاديمية حول تاريخه وهو ما نحن بصدد التعريف بهاته الشخصية ودورها البارز بالمنطقة من خلال الاجابة عن الإشكالية التالية:

كيف كانت بداية التعليم الرسمي بمنطقة تيدكلت؟ وفيما تمثلت جهود بن الشيخ الحاج أمحمد لترسيخ العلم والتعليم بما بعد الاستقلال؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تتفرع منها عدة تساؤلات مبهمة وغامضة نذكر منها:

1_ كيف كان التعليم الرسمي بالمنطقة خلال الاستعمار؟

2_ ما الجهود التي قام بها المجاهد من أجل العلم والتعليم؟

3_ وما ثمار جهوده حول ذلك؟

دراسة خطة البحث:

وقد درسنا هذا الموضوع وفق خطة تناولت مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلين ويضم كل فصل مجموعة مباحث وخاتمة، فعنونا المدخل بيسنة "الموقع الجغرافي لمنطقة تيدكلت" بينا فيه الدراسة الطبيعية من حيث الموقع الفلكي وأهمية الموقع الجغرافي والتضاريس والمناخ والجحاري المائية والغطاء النباتي، والدراسة التاريخية بلمحة عن المنطقة، والتحدث عن سكانها، ودخول الاحتلال الفرنسي لها وردت فعل الاهالي اتجاهه، وفي الاحير التعليم بها.

أما الفصل الأول، حاء تحت عنوان "التعليم الرسمي بتيدكلت خلال الاستعمار الفرنسي" تعرفنا عن المدارس وفتحها وكيفية التدريس وتطرقنا لمعرفة بعض أسماء المدرسين، وأسماء التلاميذ والمواد المدروسة، والجوائز التي كانت تقدم للتلاميذ، وإلى أين يوجهون، وإلى أين وصلوا بشهاداقم، وبأي مهنة هم الان، والصعوبات، بالإضافة إلى الاستفسار عن المكتبة والجانب الصحي والاطعام، وكذلك مقارنة بين المدرسة الرسمية والاهلية واستقطاهما، ولماذا كان ضعيف، ونظرت الاهالي للمدرسة في ذلك الوقت، وتعرضنا إلى خلفياته، وفي الاخير نبذة تاريخية عن بعض مدارس منطقة تيدكلت.

اما الفضل الثاني الذي بعنوان: "بن الشيخ الحاج أمحمد وجهوده من أجل العلم والتعليم " فخصصناه لشخصيته ترجمة (مولده ونشأته وتعليمه)، ثم تحدثنا عن جهوده في ريعان شبابه بوقفة تاريخية من حياته الاجتماعية والفلاحية والإدارية، وقد تعرضنا لجهوده خلال ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م بتفصيل النشاطات التي قام بها في (1962،1954م، ثم تحدثنا عن عودته لأرض الوطن بعد الاستقلال، إلى ان وصلنا إلى جهوده في ميدان العلم والتعليم، ثم الشهادات والمؤهلات التي تحصل عليها، وكيف كانت حياته المهنية في التعليم، حتى وصلنا للصعوبات التي واجهها التي تحصل عليها، وكيف كانت حياته المهنية في التعليم، حتى وصلنا للصعوبات التي واجهها

خلال بدايته، بالإضافة إلى اشتغاله بالسياسة، ومجمل الخدمات (حدماته في مدرسة الساهلة الغربية بعين صالح)، وفي الاخير ذكرنا أثاره.

لنختم بحثنا هذا بأهم النتائج المتوصل إليها من فهرس للأعلاموالشخصيات والملاحق.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

1_عبد القادر بويه: تيدكلت وثائق ومخطوطات، الطبعة الأولى، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، قسنطينة، الجزائر 2015م.

2_الحاج التومي سعيدان: سكان تيدكلت القدماء والاتكال على النفس، عين صالح، الحزائر 2005م.

3_محمد عابد الجابري: التعليم في المغرب العربي دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتوني والجزائر، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب1988م.

دوافع اختيار الموضوع:

يعتبر التعليم أهم أساسيات بناء المحتمع والبلاد فبفضله نمت الكثير من الدول والجزائر بدورها تسعى لتحقيق ذلك.

وقد اخترنا موضوع "تاريخ التعليم الرسمي بتيدكلت وجهود بن الشيخ الحاج أمحمد غوذجا" لأهميته التاريخية للمنطقة، ولعدم دراسته مسبقا، ورغبة لتعرف بعمق عن كنوز منطقتنا تاريخيا وجغرافيا، وتعرف على اعلامها خاصة الذين كرسوا حياقم لخدمتها وخدمة اهلها، و. مما اننا من طلبة العلم اخترنا شخصية في هذا المجال، فاعتبرناه ابن باديس إينغر نظرا للجهود التي بذلها من صغره من أجل العلم والتعليم إلى ان كبر وسعى لتعميم التعليم النظامي بين افراد المجتمع مختلف اعمارهم واجناسهم، وتدعيمه بكل ما يستطيع فعله وقوله، ولإعطاء صورة واضحة

للتعليم النظامي في بدايته بعد الاستقلال، وتسليط الضوء على التعليم حلال الفترة الاستعمارية بالمنطقة وما نحم عنها على ابناء المنطقة والتعرف على كيفية التعامل مع التلاميذ وطلاب العلم والمعلمين والأساتذة وكل من يعمل في القطاع لإحراج حيل متعلم وحلوق.

ومن الاسباب الذاتية:

الرغبة الذاتية في دراسة موضوع حاص بمنطقة تيدكلت (منطقتي) والتعريف بما وبما فيها من كنوز.

الرغبة في كشف وإزالة الغموض الذي يحجب منطقتنا بعدم الاهتمام أو اللامبالاة بما تحتوي من خيرات مادية ومعنوية.

مناهج الدراسة:

من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، ونظرا لطبيعة الموضوع وما تقتاضيه الاجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية، تم الاعتماد على:

المنهج التاريخي الوصفي:

وهذا من خلال سرد الاحداث بطريقة كرونولوجية بغية دراسة الاحداث التاريخية بتسلسل.

المنهج التحليلي:

وذلك بتحليل بعض الحقائق قدر المستطاع ونقدها ان وحد ما قيل فيها استنادا على مصادر احرى وربطها بمسبباتها والتعرف على تطوراتها

الصعوبات:

لقد اعترضتنا صعوبات ومشاكل تتعلق بظروفنا الخاصة فأوقفتنا عن مواصلة البحث بالإضافة إلى الاجواء والظروف الراهنة وتفشى الوباء الذي تسبب بتوقف كل شيء ، وغياب أو

انعدام الابحاث والدراسات الأكاديمية لمعالجة مثل هذه المواضيع ، فكل ما وجدته اما مجلات أو محادثات شفهية، رغم كل هذا لم نتوقف وذلك بفضل رغبتنا في اتمام هذا العمل بكل ما نستطيع بالإضافة إلى تشجيعات كل من ساهموا في جمع المعلومات لإتمام هذا البحث من اهلي واساتذي وشخصيات مختلفة بالاتصالات عبر مختلف وسائل الاتصال و...، وبالرغم من كثرت تكاليفه المادية والمعنوية من سفر ووقت ، وعدم فهم بعض الشخصيات للموضوع أو لامبالاتهم رغم اهمية ما يملكونه من معلومات لكن هذا ما زادنا رغبة وتحفيز ونشاط من أجل اتمامه في الوقت المحدد، كما ان الوقت الذي أضيف لنا خلال هذه الجائحة كان له دور مهم جدا، مع ظروف استاذنا المشرف لتواجده بالغربة وحجره هناك كان من صعوبات التي اعترضتنا في الدراسة.

وفي الأخير لا يسعنا الا ان اشيد بدور المشرف الدكتور الحمدي أحمد الذي لم يبخل علينا بجهده ووقته وتوجيهه لنا لاهم الشخصيات التي يمكن لنا ان تعيننا في دراستنا وإلى خطة العمل المناسبة وشرحه لنا لكيفية دراسة الموضوع.

نرجو ان نكون قد وفقنا في دراستنا لهذا الموضوع وأعطيناه حقه في الدراسة، رغم اننا نراه مبتور أو غير كامل.

محخل

الموقع الجغرافي لمنطقة تيدكلت

- المبحث الأول: الدراسة الطبيعية لأقليم تيدكلت.
 - المبحث الثاني: دراسة العوامل الطبيعية.
 - المبحث الثالث: دراسة تاريخية.

تقع منطقة تيدكلت 1 في جزء من الصحراء الجزائرية الكبرى فجزء منها يقع في بلاد توات واخر في بلاد الهقار، 2 كما نعلم ان مناطق الاقليم تتميز بنظام سقي عتيق لا يوجد له مثيل في الجزائر وكانت هذه المنطقة تتشكل من ست مقاطعات فبدا من الجناح الايمن مقاطعة فقارة الزوى وقسطن ومقاطعة عين صالح ومقاطعة إينغر ومقاطعة تيط ومقاطعة اقبلي ومقاطعة اولف. 3

تعد منطقة تيدكلت أكبر من مناطق توات الاربعة الاخرى وعاصمتها عين صالح (منبع الرجل الصالح) 4 ، واسم تيدكلت يطلق على البلد المسكون والواقع بين منحدر تادمايت في الجنوب وواد حارب المهيمن في الشمال 5 .

تيدكلت هي عبارة عن ستة أقاليم:

1_فقارة الزوى، 2_عين صالح، 3_إينغر، 4_أولف، 5_تيط، 6_أقبلي.

الاربعة الأولى تقع عند قدم المنحدر الذي مستواه أقل من تادمايت والاثنان الاحران منفصلان 51ناحية الغرب وهذه الاقليم الستة بما حوالي 51قصر.

المبحث الأول: الدراسة الطبيعية لإقليم تيدكلت

المطلب الأول: الموقع الفلكي

يقع اقليم تيدكلت ما بين منطقي رقان وفقارة الزوى شرق عين صالح، أو في حيز جغرافي مترامي الاطراف في الجزء الاوسط من الجنوب الجزائري فلكيا بين دائرتي عرض 25 و28 شمالا وبين

¹تيدكلت: كلمة بربرية تعني كف اليد المفتوحة

² عبد القادر بويه: الاطار الجغرافي واللمحة التاريخية لاقليميتيدكلت والهقار، 2020/01/11م.

³بوسليم صالح: الصناعة التقليدية بمنطقة تيدكلت صناعة الفخار والجلود نموذجا رسالة ماحستير.

⁴ العقيد دوماس: الصحراء الجزائرية1845 دراسة تاريخية، إحصائية، وجغرافية على مناطق جنوب المستعمرات الفرنسية بالجزائر، تر: عبد الرحمان بالنوي، نشر بموافقة السيد: المرشال دوك دي دالماتي، باريس، ص3.

⁵تيدكلت دراسات جغرافيا وتاريخ وعادات البلاد، وهران 1909م

⁶ أدولف جوردان: الصحراء الفرنسية، تر:عبد الرحمان بالنوي، الجزائر_تيبوغرافيا، من مكتبة ليود كابوط بريج1905_1975 مكتبة توزر_متحفبييودي_جامعة هرفارد ص9

خطي طول 1 و7 شرقا، اما جغرافيا فيحدها من الشرق هضبة تينغرت بولاية ايليزي ومن الشمال الشرقي العرق الشرقي الكبير ودائرة حاسي مسعود وشمالا دائرة المنيعة ومن الشمال الغربي العرق الغربي الكبير ودائرة تيميمون وغربا بلاد توات ودائرة رقان ومن الجنوب حبال اهنت ومرتفعات مويدير، 2 أو بين خطي عرض 2 و 2 شمالا وخطي طول 2 شرقا يحدها من الشمال هضبة تادمايت ومن الجنوب منطقة المقار ومن الناحية الشرقية منطقة ايغزغارين ومن الناحية الغربية منطقة توات وصحراء تترروفت. 3

المطلب الثاني: اهمية الموقع الجغرافي

يكتسي اقليم تيدكلت اهمية بالغة اذ يشكل حلقة الربط بين الجزائر والبلدان الافريقية كما انه حلقة وصل بين جهات الجزائر المختلفة من الشمال في اتجاه توات أو الهقار ومن بلاد الساورة وقورارة إلى بلاد الازقر لأجل ذلك امتدت عبره الطرق القوافل التجارية فراجت عبره تجارة المقايضة فمن تلمسان إلى تينبكتو ببلاد السودان الغربي من تافيلالت بالغرب إلى غدامس وغات بليبيا تسلك القوافل ارض تيدكلت ⁴، تحتل منطقة تيدكلت مكانة هامة جدا في تجارة الصحراء وقد تركز النشاط ⁵التجاري لهذه المنطقة في مقاطعة عين صالح فسوقها الرئيسي الواقع بأكبر وقد تركز النشاط ⁵التجاري لهذه المنطقة في مقاطعة عين صالح فسوقها الرئيسي الواقع بأكبر

¹ عبد الله عماري: واقع تعليم اللغة العربية في الزاوية القرانية بمنطقة توات الجزائرية بحلة افاق علمية رقم العدد 20 علد 11 العدد 03 المركز الجامعي تامنغست السنة 2019.

² عبد القادر بويه : تيدكلت وثائق ومخطوطات الطبعة الاولى منشورات وزارة الشوؤن الدينية والاوقاف الجزائر قسنطينة 2015.

³بوسليم صالح: مرجع سابق، ص1-2.

⁴ عبد القادر بويه: مرجع سابق، ص25

⁵ لطيفة بن عميرة: حولية المؤرخ العدد5، ص 84

⁶ صفاء عريق: المشاريع الفرنسية في الصحراء الجزائرية خلال الثورة التحريرية (1954_1962)،مذكرة مكملة لنيل هادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، حامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية_قطبشتمة، بسكرة، الجزائر. 7 بوسليم الصالح: مرجع سابق، ص2

كافة الاتجاهات وقد كانت هذه القوافل تضع حمولاتها بسوق القصر الكبير إما لبيعها أو استئناف السير بها إلى اسواق اخرى أواما ركاب الحجيج فإنها تحط رحالها بعين صالح وخاصة الركب السجلماسي والركاب المراكشي وقد اشارة الدارسات الفرنسية الاهمية البالغة التي يكتسبها موقع الاقليم والمدينة أي يقول قوردون لينق بأن عين صالح هي واحة في الصحراء الكبرى حيث عين خط الطول إلى الغرب أكثر مما كنا نتوقع حتى يمكن القول انها تحت خط الطول فاس والذي من الصعب شرحه لأن حتى يومنا هذا كانت عين صالح موضوعة بالنسبة لنا على الطريق بين فاس وأقادير في نقطة تقطعها مع الطريق بين طرابلس وتينبكتو تقريبا، ونفس هذا الموقع هو منتصف طريق أغدامس تينبكتو مع فارق مسيرة يومين أو ثلاثة. 3

المطلب الثالث: التضاريس

تتميز تضاريس هذه المنطقة بانبساط بين مرتفعين يتجسد ذلك في الجزء الممتد بين فقارة الزوى شرقا إلى تمقطن غربا في شكل هلال مفتوح على هضبة تادمايت 4 مال مدينة عين صالح2، وهي الكريتاسية 5 الفسيحة الممتدة بين دائري عرض 27 و 30 شمالا وترتفع علي علو يناهز 600 متر ولقد غطتها من الشمال إلى الجنوب طبقة من اللون الاحمر القديم ويعلو تلك الطبقة غطاء صحراوي حديث اشتق منها بفعل الرياح على الخصوص وان كانت تدفقات السيول قد شاركت في تكوينه 6 ، و 80 متر في الجهة الغربية تتميز بشدة انحدار سفحها وتشكل المنبع الرئيسي لمجموعة من المجاري المدق نموذج للأودية الكاذبة فقد ساعدت مسامات

¹ قوردون لينق: أخبار عن رحلة الماجور قوردون لينق1825، تر: عبد الرحمان بالنوي، ص1

² عبد القادر بويه: مرجع ذكر اعلاه، ص29

³ الكريتاسية: تشكيلة لرسوبات متكشفة في رقعة الحفة السلسة الساحلية.

⁴ بوسليم الصالح: مرجع ذكر اعلاه، ص2

التربة على اختفائها بسرعة غير الها اسهمت في ارتفاع مخزون المياه الجوفية والتي تشكل ثروة قيمة يذخر بها الاقليم. 1

المطلب الرابع: سهل تيدكلت

وهو سهل منخفض تعرض لعوامل التعرية يبلغ ارتفاعها على مستوى سطح البحر 250متر مما سهل استخراج المياه الجوفية وانتشار الفقاقير على اوسع نطاق كما خرجت مياه الينابيع إلى السطح ومنها النبع الساخن بتامزقيدة على بعد 60كلم إلى الشرق من فقارة الزوى اما العروق فهي عن الحمادة والرق فانه سطح واسع الاطراف تغطيه كثبان رملية تشبه امواج البحر جاءت به الرياح من الحماده أو الرق وبهذا تكون رواسب، وهو صحراء حصوية تغطيها الرمال الخشنة 4، وهي عبارة عن سهل صخري تكاد تكون حالية من مظاهر الحياة، العرق هوائية والرق فيضية والعروق في هذه المنطقة تحف القصور من كل الجهات في غالب الاحيان، إلى جانب ذلك تنتشر مجموعة من السباخ من اكبرها واهمها سبخة مكرغان قرب اقبلي والتي استغلت ولوقت طويل في استخراج معدن الملح الذي شكل اهم صادرات الاقليم في تجارة المقايضة مع بلاد السودان الغربي، اعلى نقطة بين توات وتيدكلت حيث يوجد هناك حجارة متساوية وممتدة من الشمال إلى الجنوب إلا أن المنطقة لا تجعل مقياس الضغط يتحرك بأي تغير ويمكن من هنا رؤية كثبان أولف، أول واحة بتيدكلت. 2

المبحث الثانى: دراسة العوامل الطبيعية

المطلب الأول: المناخ

يعرف عن الصحراء الها اقليم العزلة والطرد البشري بسبب الجفاف الطويل والفقر النباتي على عكس الشمال ورغم ذلك فان الانسان في منطقة تيدكلت استطاع التكيف مع المحيط الطبيعي،

¹ صفاء عريق: مرجع سابق.

² حرار رولف: رحلات واستكشافات في الصحراء الفصل الاول الدرعة _ تفيلالت _ الجنوب الوهراني _ توات _ تيدكلت _ غدامس 1864/1861، ير: عبد الرحمان بالنوي، ص3

تتميز بالمناخ القاري الجاف ، 1 وتبلغ الحرارة إلى ما دون 0 في ليالي الشتاء وهذه الفوارق الحرارية اليومية بين 11 و18 في فصل الصيف 2 إلى ما يبلغ 0 0 درجة مئوية 0 3، اما الامطار فان نسبة التساقط السنوي لا تزيد عن 0 2 ملم في المتوسط وهذا ما جعل السنة تتألف من فصلين احدهما بارد من ديسمبر إلى فيفري والاخر حار يشمل باقي شهور اسنة ، وقد قيل ان الصحراء {ليلها شتاؤها وهارها صيفها} ، والمنطقة عرضة لرياح جنوبية غربية حارة محملة بالأتربة والغبار في فصل الستاء الصيف تعرف ب السيروكو Sirocco وهي الرياح الجنوبية الرقية الحارة ، اما في فصل الشتاء فتهب عليها رياح شمالية شرقية تشبع بالأتربة لعبورها العرق الشرقي الكبير ولقلة التساقط فان الغطاء النباتي يكاد ينعدم اذ لا يتجلى الا في نباتات شوكية ، وقد يبلغ الجدب والجفاف في بعض المناطق الصحراوية الوسطي إلى اصصاه فينعدم فيها تساقط الامطار لعدة سنوات متتالية .

المطلب الثاني:المجاري المائية

تتميز الاودية الصحراوية عموما بالها ليست لها جوانب مضبوطة ولا حدود معينة كما الها في الوقت نفسه رحمة الاهية لما تخزنه من مياه فيما تحت التربة نقمة طبيعية لما تسببه من اضرار اذا فاضت حيث الها تأتي على المنازل والخيام على القطيع والمزروعات³، كانت تعرف المنطقة الفقاقير إلى ان جاء الاستعمار الفرنسي لهاواكتفوا منابع مياهها من فقارة الزوى وعين صالح والبركة وإينغر إلى تيط التي تنبع فيها المياه لوحدها بعكس أولف لهذا ركزت عليها للاستفادة من مياهها باستعمال الآلات المتطورة لحفر الارض واخراج الماء من باطنها.

المطلب الثالث: الغطاء النباتي

بسبب قلة التساقط فان الغطاء النباتي يكاد ينعدم باستثناء مسالك الاودية التي انتشرت فيها مجموعة مختلفة تنوعت من اشجار وإستبس منها، السبط الدرين والأتل والفرسيق والطلح وتنات

³⁰ عبد القادر بویه: مرجع سابق، ص

²بوسليم الصالح: مرجع سابق.

³ عبد القادر بويه: المرجع نفسه ،ص31

والرتم إلى جانب نباتات شوكية ة حشيش مثل السدرة والشيح والعقاية ومخيرة واليازير والحارة والإذخر وكرمب والحدجة البطيخ البري واحيانا ينمو بصحراء تيدكلت فطر الكما الترفاس، لم يكن سكان المنطقة يعرفون الطماطم والجزر والدليع والبطيخ... أالها سريعة الظهور والاختفاء نتيجة للأمطار التي تظلها من بعيد وهي امطار فجائية غير منتظمة، تدوم وقتا قصيرا مؤثرا بذلك على النباتات التي تظل بدورها مختفية تحت التربة لعدة سنوات إلى ان تترل عليها اقل كمية مطرية فتنمو بشكل غريب وتدوم حياتها اياما معدودة 2.

المطلب الرابع: الغابة المتحجرة.

كانت كا واحات النخيل ومختلف النباتات والدليل على ذلك الآثار الجيولوجية المتحجرة على شكل اغصان اشجار ضخمة مما يركد أن المنطقة كانت مأوىللإنسان والحيوان والنبات يعود تاريخها حسب بعض المؤرخين الى70/60مليون سنة، وفي الآونة الاخيرة اكتشفت بعض المستحثات بحرية، وتعد الغابة المتحجرة قطب سياحي هام وبامتياز وأحد عجائب رب السماء في ارضه، لكنه مهمل³، في فيديو لقرية إينغر بعد الاستقلال بسنة واحدة مناظر لهذه المنطقة الآثارية للأغصان الحجرية الضخمة المتناثرة هنا وهناك 4.

المبحث الثالث: دراسة تاريخية

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن المنطقة.

تحددت الملامح الاساسية لتيدكلت عبر العصور متأثرة بالمحيط الجغرافي والمحال الفلكي الذي ساد المشرق والمغرب وتفاعل السكان مع احدث هذه المنطقة تأثر وتأثيرا فاستفادت من الابداعات

¹ احمد حمادي: مقابلة شفهية، دامت مدتما 45:59د، 2020/04/15م، 21:42م.

³ ايمان قرين: السياسة الفرنسية في فصل الصحراء الجزائرية 1956_1962مذكرة ماستر، حامعة محمد حضير، بسكرة، الجزائر،2013_2013، ص.20

TV على وجه الارض، قناة اينغر واحد عجائب رب السماء على وجه الارض، قناة اينغر ، فيسبوك 2014/03/09م.

⁴Abdu cheikh: فيديو اينغر 1963م، من الفيسبوك، 4Abdu cheikh

الحضارية لمحيطه وساهمت في صياغة تاريخها كما تدل على ذلك الاثار الغابرة منذ عصر ما قبل التاريخ والمنجزات الحضارة ومختلف العادات والتقاليد القديمة وكذا النشاطات ومعالم الحضارة العربية الاسلامية والمنجزات المحققة في الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لمنطقة تيدكلت ، ففي العصور القديمة كانت تعرف هذه المنطقة باسم تيدكلت نسبة إلى الجهة الواقعة جنوب الهقار في وسط الصحراء لما لها من موقع جغرافي مميز وتضاريس تختلف عن غيرها من الموقع وعند ظهور الاسلام في الصحراء في بداية القرن الثالث عشر بمجيء اشراف العشائر من اهل البيت والمرابطين إلى هذه المنطقة توافدت اقوام عربية من جهات مختلفة يعود اصلهم ال جنوب المغرب بتافيلالت والساقية الحمراء بالصحراء العربية ثم استقرار القبائل العربية القديمة من الجبل الاخضر قرب طرابلس بليبيا وكذا توارق منطقت الهقار وتوات والساحل بإفريقيا السوداء لقد كان انتشار الاسلام والتعايش العرب بين سكان المنطقة بداية لعهد ادخل تغيرا كبيرا على بنياتها الاحتماعية والثقافية والاقتصادية وفتح الباب لحركة تبادل اقتصادي وبشري مع سائر الاقطار العربية والاسلامية والافريقية، معظم سكانها جاءوا من مختلف الاماكن وتجمعوا فيها وتكاثروا2، صهرت سكان تيدكلت في بوتقة اعطت تركيبة بشرية منسجمة وجعلتهم بفضل اقبالهم على الاسلام عن طواعية واقتناع يتبنون العربية لغة لهم ووجدوا في الدين الاسلامي روحا للحياة تهدي للاتي هي اقوم واكرم في الجوانب المادية والروحية ومعاني الحرية والحق والمعدل والعمل الصالح لتحقيق الكرامة والازدهار للفرد والمحتمع لهدا كانت اولى ثمرات انتشار الاسلام ببلادنا ان ينعم السكان والجيل الناشئ بتربية اسلامية تستمد اصولها من القران والسنة وسيرة السلف الصالح ليكون للجيل تصوره الشامل للحياة الفاضلة حسب المنهج الاسلامي الملائم للفطرة الملبي للحاجة والمساير للتقدم فطبع النشاط الانساني بطابع الهداية والعلم والوسطية في وجه كل محاولات الاستدمار التي تعرض

¹ الحاج التومي سعيدان: <u>سكان يدكيلت القدماء والاتكال على النفس،</u> ص.ب:322عين صالح11200_الجزائر، 2005م، ص19.

بوتقة: وعاء يذيب فيه الصائغ المعدن، أو هو وسيلة تطهير، اختيار، امتحان.

² احمد حمادي: مقابلة شفهية،

لها المجتمع عبر التاريخ وخاصة اثناء الاحتلال الفرنسي الغاشم 1 ، القرن 1 هو زمن التطور السريع بتطور الجهود البشرية فيه بشكل لا سابق له في الفنون والبناء واساليب العيش رغم هيمنة الاستعمار على المنطقة كغيرها من جهات الوطن وبرغم من محاولات المسخ والتشويه لتراثنا الحضاري الا ان صمود هذا الشعب وقدرته على صنع التاريخ استطاع ان يثبت عكس المخططات والمؤامرات التي حيكت حوله واعظم ما قدمه هذا الشعب الابي من انجاز هو ثورته. 2

المطلب الثاني: سكان تيدكلت.

كانت المنطقة مفتوحة امام الهجرات التي وفدت اليها على فترات متعاقبة منذ القدم ثم الفتح الاسلامي حتى القرن18 ليستقروا في المدن والقصور وبالتالي تشكل منهم ثلاثة عناصر.

البربر:هم سكان بلاد المغرب الاصليين.

العرب: أطلقه الرومان على سكان المغرب لأنهم يعتبرونهم غرباء عن حضارتهم.

برابرة: جمع امازيغ أي الرجال الاحرار والنبلاء.

كانت المنطقة مكونة من العرب والشرفاء والحراطين 3 ، وبفضل الصلات التجارية القديمة بين سكان الشرق وشمال افريقيا وبلاد السودان وكذلك هجرات استعمارية مما ترتب عنها جلب العبيد ليصبح السكان زنوج وعرب وبربر 4 ، حلهم جاءوا بلا زواجات ثم تزوجوا من نساء تلك الديار الذين سبقوهم وهكذا أصبح سكان المنطقة ابناء خالات فتزوج كل جنس بالأخر واتحدوا فيما بينهم ليشكلوا وحدة متماسكة تحت راية الاسلام أصل سكان تيدكلت يعود إلى تلك

¹ سعيدان التومى: مرجع سابق، ص28.

² الحاج التومي سعيدان مرجع سابق(19-22).

³ احمد حمادي: مقابلة شفهية، مقابلة سابقة.

⁴ الحاج التومي سعيدان مرجع نفسه(32_30).

التركيبة البشرية التي أسست كيان المحتمع القديم وامتداده عبر القرون والذين جاءوا من بعدهم هم على التوالى.

التوارق: هم السكان الاوائل للمنطقة من ذرية تينهينان التي جاءت من تافيلات قبل وصول الاسلام يعرفون بالرجال الملثمين.

الشرفاء: أصلهم من ذرية الحسن والحسين ابناء فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وابناء على بن ابي طالب كرم الله وجهه.

المرابطون: هم فئتين فئة من ذرية محمد ابن الحنفية وابيه على بن ابي طالب كزم الله وجهه والثانية عباد تقاة ورعون رابطوا حوارحهم عن ارتكاب المعاصي فصاروا من اولياء الله الصالحين.

الزوى: أصلهم من ذرية ابي بكر الصديق خليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام وصاحبه في الغار واول من دخل الاسلام رضى الله عنه وارضاه.

اولاد سيدي نايل: من ذرية مولاي عبد السلام بن المشيش اشراف وهم من ذرية مولاي ادريس الاصغر وهم اقلية.

العرب: ينتمون إلى قبائل العرب بشبه الجزيرة العربية أي قريش واخرون ليسوا عرب ولكن تعرب لسانهم.

الشعانبة: أصلهم عرب من سوريا والعراق واليمن وهم اقلية في تيدكلت وفدوا من منطقة واد مزاب بغرداية ومتليلي.

 1 الشعانبة يتمركزون حول ثلاث واحات هي متليلي، المنيعة وورقلة.

¹ النقيب أكوين: الغزو في الصحراء الكبرى مسار الغزو الذي وقع في1875 على البرابرة من طرف شعانبة متليلي والمنيعة، تر عبد الرحمان بالنوي، أدولف جوردان_مكتبة _ناشر، 4ساحة الحكومة4،الجزائر، 1881م،ص3

الافارقة: ينتمون لعدة قبائل افريقية كلهم مسلمون وفق مذاهب الامام مالك رضي الله عنهم.

وهكذا أصبح النسيج السكاني متكون من مزيج من الالسنة فتشكلت لغة الدارجة والألوان فنجد الابيض والاسود والنصف الاسود والاسمر وكانوا عبارة عن رحل واستقروا بعد التغيرات المناخية التي عرفتها المنطقة وتطور الانسان في صناعة الادوات.

يبلغ عدد سكانها إجمالا حوالي 23000نسمة وقد قسمهم السيد "دوبرتر"من الناحية الاثنوجرافية إلى ما يلي: الشرفاء..1532، العرب...10537، الزنانة...60، التوارق...200، الحراطين...6224، العبيد4194، المجموع...22747نسمة.

المطلب الثالث: الاحتلال الفرنسي لمنطقة تيدكلت.

قدم "لويزفانو" الكثير من التقرير لسلطات الفرنسية بسببها استطاعت الدحول لمنطقة تيدكلت. 3

انطلقت من ورقلة في 28نوفمبر ووصلت المهمة إلى تيدكلت يوم 27ديسمبر بدون أي حادث يذكر، وفي 28ديسمبر⁴، بدا الزحف عليها في وقت مبكر بعد ان اقامة قواتما ببرج مريبال 1883 بين عين صالح والمنيعة كانت الامور متأزمة بين اهالي المنطقة والقوات العسكرية الفرنسية بسبب الاسرى ومنع البعثات الاستكشافية الفرنسية بالمرور بأراضيهمالإدراكهم الهم حواسيس.وتوارق المنطقة يقتلون أي شخص اشتبهوا فيه بأن له صلة بتلك البعثات حاولوا الخضاع المنطقة سلميا وفشلوا وبالتالي لجئوا لسياسة الترهيب أشرف على احتلال المنطقة لافرير g.b. flamendنفسه امر بتشكيل حملة فلامونB. flamend التي كانت مهمتها

¹ الحاج التومي سعيدان: مرجع سابق، ص. 171

² أدولف جوردان: مرجع سابق، ص9.

³ محمد جعفري: مداخلة المستكشف الفرنسي لويزفانو، ملتقى تاريخ حواضر توات وتدكلت، مسجلة لمدة 12:54د، سا35:30، 40/03/04م.

⁴لودوفيك كرابيون: الحركة الجغرافية مهمة فلاموند، واحتلال عين صالح، تر: عبد الرحمان بالنوي، مجلة الجغرافيا بأمر من السيد لودوفيككرابيون، ، الجزء السادس والاربعون_46،معهد باريس الجيولوغرافي،ش_دلاغرف، 15شارعسوفلوط15، حانفي حوان 1900م، ص18.

ظاهريا استكشاف طبوغرافية هضبة تادمايت من أجل العبور الوصول لتوات 1 . انطلقت الحملة من ورقلة إلى المنيعة ومنها انعطفت بمحاذات الحدود الشرقية للهضبة لتصل قصر اقسطن 28 ديسمبر 1899 اول قصور تيدكلت ثم عين صالح في 30 ديسمبر 1899 وقعت بما معركة الدغامشة 5 جانفي 1900، تم الاستلاء على المنطقة بحجة أعمال التنقيب لدراسة اوضاع طبقات الارض في افريقيا الشمالية من طرف فريدريك فلامندFlamand.1919 1861 الذي شارك في الحملة على عين صالح، وكانت مراسلة بيمن النقيب "بين" والقائد "بومقرطن "يخبره بالأحداث التي تحدث في المنطقة ويطلب منه النجدة 2 لهمها: "ليلة أخبرنا بأن باشا تيمي جمع 3000محارب ليزحف بما على عين صالح" ،ثم توجهوا إلى إينغر و لم يستطيعوا دخولها بشن حملة اولى في 24 و 25 جانفي 1900 بقيادة Pein ثم الثانية في يوم 29 رمضان 1317 جانفي 250 جانفي بقيادة eu كلاهما فشلتا وتلاقيا الرفض من اهل إينغر ليتجهز الجيش الفرنسي وكذلك ارسلوا اعيان إينغر يستنجدون بالقصور المحاورة لبت الندى تجمعوا بما يوم17 شوال1317/ 14 فيفري 1900، وفي 14 مارس 1900 يعود من جديد في ليلة 18 جانفي 1900 وبعد مقاومة الاهالي رغم اسلحتهم التقليدية مقابل المتطورة لدى المستعمر ليقذف قصبتي 3 اولاد حادقة وأولاد جلول وكان معظم القتلة الشيوخ والنساء والاطفال4، وهي المنطقة التي شهدت اعنف المعارك ضد الاستعمار الفرنسي 5 ثم زحفوا لتيط يوم 23 مارس 1900 وأقبلي يوم 25 مارس فأولف 28 مارس وقد اخضعوهم بطريقة سماها الاحتلال الفرنسي بالدخول السلمي والهادئ6، وهكذا تمكن

_

¹ محفوظ رموم: الاحتلال الفرنسي لاقصى الجنوب الغربي الجزائري والمجابحة العسكرية والثقافية، حامعة أدرار.

² ليون لهيرو: فاتح الوحات العقيد تيودور بين مقدم من طرف الجيرالنييجر، تر: عبد الرحمان بالنوي، مكتبة بلون، باريس، ص18

³قصبتي:و هما بنايتين عبارة عن تجمعين سكانيين.

⁴ محفوظ رموم: الاحتلال الفرنسي لاقصي الجنوب الجزائري والمجاهة العسكرية والثقافية حامعة ادرار، كلية العلوم الانسانية والاحتماعية والعلوم الشرعية، قسم تاريخ، ص 67-69.

⁵ سميرة بن أمحمد وفاطمة حاج: التعليم الديني بمنطقة توات مدرسة الحاج الحسان بانجزمير نموذجا(1977_2016). 6 بوسليم الصالح: مرجع سابق، ص12-13.

من الاستحواذ على منطقة تيدكلت، وبذلك وقع اقليم تيدكلت بيد الاحتلال وعرفت المنطقة تقسيمات ادارية على النحو التالي:

اصبحت المنطقة تسمى من طرف الفرنسيين بتيدكلت الهقار، 8 ديسمبر 1928و. عقى قرار اداري من السلطة الفرنسية لتيدكلت الهقار، وفي 1949 جعلت عين صالح دائرة على مناطق تيدكلت الخاصة بتمنراست وأدرار، لقد كانت منطقة عين صالح مستهدفة من طرف المعمرين الفرنسيين، فحسب ديبورتر في تقريره قد بين الفائدة التي تعود على تجارة فرنسا والارباح التي تنجمها لو وضعت يدها على مدينة عين صالح التي كانت تتحكم حسب رأيه في طرق القوافل التجارية العابرة للصحراء

المطلب الرابع: التعليم بتيدكلت.

منع الاستعمار ابناء الاقليم من التعليم فتوجهوا إلى المدارس القرآنية التي لم تسلم بدورها من المضايقات فاح9رقت المخطوطات الدينية ومنعت ردحا من الزمان تدريس باب الجهاد أ، لم يمنع بعد الاقليم عن مراكز العمران والحضارة والثقافة في المغرب والمغرب والمشرق الاسلامي لأن الاثمة التواتيين من الاطلاع والمشاركة في الحياة الثقافيةوالفكرية التي كان يعيشها العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة أوقد كانوا يعتمدون على حكمة الفلاح يزرع الارض وطالب العلم يزرع الادمغة، فكل واحد منهم يعلم ان الامانة عظيمة لاتباعهم للسلف الصالح ولما جاء في كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوالا يعرفون النوم ليلا ولا الراحة نهارا فالليل للعبادة بتلاوة القران وبعد صلاة الصبح منهم من يذهب لجنانه 8 والآخرون يتجهون صوب الكُتّاب أذا حفظ القران وبعد صلاة الصبح منهم من يذهب لجنانه 8

¹ عبد القادر بويه مرجع سابق ص122.

² فرج محمد فرج: مرجع سابق ص14.

³ الجنان: هو البستان الذي يملكه أو يعمل فيه.

⁴اقربيش: هو المسجد أو المدرسة القرانية وقد يكونان في نفس المكان.

التلميذ لوحته أيأمره الطالب 2بمحوهاوإن لم يحفظها يحبسه ساعة أو اثنان بعد حروج زملائه حلال هذا الوقت يكتب الطالب الواح التلاميذ الصغار والكبار يكتبون الواحهم بأيديهم يقدر عدد التلاميذ بالمئات بعد كتابة التلميذ لوحته يعرضها على شيخه، قبقراءتما ليصححها له ثم يكتب له في اخر اللوحة بيت من المتون أو المدائح النبوية أو عبارات في النحو، 4 وكان علماء يتنقلون من منطقة لأخرى من أجل كسب العلم والمعرفة ونشرها يعلمون الصغار كتاب الله ويبينوا للكبار امور دينهم شغلوا بعض وقتهم في الدواة والورق ونسخ الصحف وكتب الحديث والتفسير والمتون وقصائد المديح عاشوا على الكفاف رضوا باليسير من الرزق وما يعطى دون انتظار اجر أو عطاء وحتى عود القش،⁵او العلف،⁶لتغذية الأنعام،⁷وقد ارثوا لنا من المخطوط هائل يشهد على علو الهمة وصدق النية فتعلق بذكرهم اهل الحاضرة ورغم تعاقب السنين فان الكبار يغرسون في نفوس الصغار محبة هؤلاء الأولياء والصالحين الزهاد فتقام الاحتفالات السنوية المخلدة لرحيل هذا العالم أو ذاك في كل بلاد تيدكلت وتوات والهقار،⁸وقد كان سكان منطقة تيدكلت سابقون في مساندة ودعم ثورة التحرير الوطني في الفاتح من نوفمبر 1954 وعدد كبير من ابنائها انضموا لصفوف جيش التحرير الوطني واثبتوا بأن الصحراء جزء من الجزائر وشاركوا في استفتاء الفاتح جويلية 9 بتصويت $^{100/100}$ بنعم لصالح تقرير المصير والاستقلال.

¹ اللوحة :هي التي يكتب عليها التلميذ ما تبسر له من القران كي يحفظه.

² الطالب: هو معلم القران الكريم والسنة النبوية في المسجد والمدرسة القرانية.

³ الشيخ: هو الطالب أو المعلم الذي يدرسه ضمن مجموعته أو حلقته.

⁴ الحاج: التومي سعيدان مرجع سابق ص 55-56.

⁵ عود القش: هو عبارة عن حريد يابس يستعمل كحطب للطهي .

⁶ العلف: هو نوى الثمر .

⁷الزوايل: هي كلمة عامية تطلق على الخرفان والمعز.

⁸ عبد القادر بويه مرجع سابق ص133/ 134.

⁹ الطيب الشقه نبذة تاريخية توضح مصادر تواريخ وقائع الغزو الاستعماري الفرنسي لمنطقة تيدكلت وتصحح بعض المفاهيم وتزيل بعض الشوائب جمعية 9و10 مارس 1900 إينغرتمنغغست الجزائر ص14/2

ومن المآثر التي حلدت وقائع الدغامشة والفقيقيرة وإينغر تلك القصيدة الشعرية الشعبية التي جاءت على لسان شاعر المقاومة الشعبية بالمنطقة بوتقى عبد النبي بن محمد موسى المختار:

ضاقت روحي وخاطري دخل تزفار من عملة صاحب الخزي والمزانة

الى غاية:

نختم كلامي بالصلاة والسلام على المختار وبجاه المرسلين لحنا عشقنا

ومن بين من يؤرخ لفترة الاستعمار الفرنسي لمنطقة تيدكلت العالم والفقيه الشيخ عبد الرحمان السكوتي بأشعاره في بداية القرن الماضي في مارس 1900م كانت في إينغر بعد معركة الدغامشة واقسطن والفقيقيرة.

ومن هنا يستلزم علينا التعريف لاحد المجاهدين ورجل التعليم بالمنطقة وهو المجاهد والمعلم بنالشيخ الحاج أمحمد الذي حاهد في ذلك من صغره حتى وافته المنية.

¹ الشقه الطيب: مرجع سابق، ص8

² احمد الحمدي: مداخلة بعنوان حاضرة ساهل بأقبلي، ملتقى الدولي حواضر توات ، حامعة أحمد دراية بأدرار، سا9:30، 2020/03/05م.

الفحل الأول

تاريخ التعليم الرسمي بمنطقة تيدكلت خلال الاستعمار الفرنسي

- المبحث الأول: نظام المدرسة خلال الاستعمار.
 - المبحث الثاني: استفسارات والصعوبات.
- المبحث الثالث: المجتمع الاهلي والمدرسة الرسمية.

المبحث الأول: نظام المدرسة خلال الاستعمار.

لم تعرف المناطق الجنوبية الصحراوية سوى التعليم الاهلي في المدارس القرآنية حتى بعد ما خطط الاستعمار الفرنسي للتمركز فيها ليتثنى له التوسع إلى ما وراء الصحراء وتسهيل الطريق لتوغل في أفريقيا، مما جعلهم يعززون قواعدهم خاصة بمنطقة تيدكلت والتي تعتبرمن أهم المعابر المؤدية إليها، فهيئوا ما يلزمهم للاستقرار بها، فبنوا المدارس لأبنائهم وأولاد العساكر الجزائريين الموالين لهم ففتحوا في كل منطقة مدرسة وأحضروا المعلمين ومستلزمات الدراسة، وبالتأكيد اعتمدت اللغة الفرنسية، بالمقابل تم تغييب اللغة العربية بشكل تام في المدارس الفرنسية، وبقى التعليم العربي محصورا على المدارس القرآنية والتي لم يكن غيرها في صحراء الجزائر، والتي بدورها لم تسلم من تعسف السلطات الفرنسية عليها قرار فتحها برخصة قانونية ويقتصر التعليم فيها على المعلم ان يحفظ القران لا غير أ.

المطلب الأول: اسماء المدرسين

بإينغر: ماتيور، سيلي، ميسيو باري ومادام باري، ميسيو موغليت ومادام موغليت، ميسيو سوغي، ميسيو بوغا².

عين صالح: كريمير، برنس، بوفتي، ميرسي بسببه خرج الاطفال من المدرسة لأنه معروف بالعنف كيريمان (علمهم عدت امور من بينها النظافة والتعامل في الحياة الاجتماعية)، برانس (كان قاسي ويضرب كثيرا كان تعليمه فعال ويعمل لهم يحفزهم بامتحان كل نهاية اسبوع ويمنح المتفوق لعبة اليويو) والمادام برانس (كانت تدرس السنة التي تلي زوجها، الذي كان يساعدها في كل شيء، خاصة في عقاب التلاميذ)، مرتبتيز (درس السنة الرابعة)، ميرسي (كان أحسن معلم ثم انتقل لمدرسة إينغر بعد الاستقلال كان يدرس قسمين معا في الشهادة الابتدائية)، ولوسيال³.

الساهلة الشرقية: كان يدرس بها آنذاك معلمين فرنسيين عسكريين هما: جون هونري مرويد

¹ محمد عابد الجابري: التعليم في المغرب العربي دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب، 1988/03/12م، ص111.

² الطيب الشقه وسيد على بن جلول وأخرون: مقابلات شفويه سابقة.

³ مبارك مرغيدو وعبد الفضيل الساقني وأحرون: مقابلات شفوية سابقة.

⁴ محمد الوالي: نبذة عن التعليم الرسمي ابان الفترة الاستعمارية، رسالة عبر الايميل، سا 20:00، 8/2020م.

اقسطن: كان في البداية معلم واحد اسمه "باغيته"، يدرس السنة الأولى ابتدائي في حجرة في إحدى المنازل (مترل ولد مبارك) لينتقلوا إلى مدرسة عين صالح الداخلية (ابتدائية الخنساء حاليا) في السنة التي تليها، وفي العام الذي يليه يخلفه معلم آحر (ميسيو برينو).

وبعدها خصصوا مدرسة لتدريس اولاد العسكر الجزائريين المنخرطين لدى فرنسا كيف ما كانت اعمارهم وكان ادخالهم للمدارس إلزاميا، وكل سنة بمعلم أي الانتقال يكون للتلاميذ فقط فقارة الزوى: كيرمان، اوسو، السيدة جوليان، غازنافا، دوشال.2

بأولف: فتحت مدرسة أولف 1954/10/4م كان أسمها "مدرسة أولف الكبير" بها قسمان فقط في ساحة واسعة وبها معلمان "مارسا" و"هيوغي" يسكنان في سكن داخل المدرسة مبنيان بالطوب، وكان عدد التلاميذ ما يقارب 40 تلاميذ منقسمين على القسمين بمختلف الاعمار قد يصل أعمارهم حتى 16 سنة، والدراسة كانت تحضيري أول وتحضيري ثاني، والان المدرسة تحتوي على 18 قسم وقل حجم الساحة التي كانت كبيرة سابقا 3

القسم الثاني كان فيه من 25 إلى 30 تلميذ في القسم 4.

أقبلي: ميسيو حاك بيشو (jack buchou)، ميسيو دفاي(dvay)، ميسيومانزا(manza) وهذا الاحير بقي حتى بعد الاستقلال⁵

المطلب الثانى: اسماء التلاميذ.

اینغر: أبیبه قدور واخوه ناجم بن محمد، اق الساهلي محمد فقیني، الشقه الطیب، داوداوة سیدي محمد، فراجي محمد بن احمد، فراجي محمد بن سویلم، سلامة احمد بن محمد بوجمعة.

¹ سيد أحمد تلالات: دردشة ماسنجر مع ابنته(فتيحة)، سا40:40م، 2020/02/24م.

² احمد بافادير: وثيقة .

³ الهاشمي شريف: مدير سابق للمدرسة في مكالمة هاتفية مع الاستاذ الحمدي أمحمد، م م 20:20د، سا منتصف نهار يوم الجمعة تسعة عشر حوان 2020م.

⁴ أحمد حمادي: مقابلة سابقة.

⁵ أبراهيم ابلالي: رسالة آلكترونية عبر الأميل، 2020/05/04م.

⁶ سيدعلي بن حلول و آخرون: مقابلات شفوية سابقة،02-2020/01/08م.

بعين صالح:

الحاج أمحمد زيزاح¹، دقدوقة احمد، وخيرة (هي الان في ورقلة ابنتها زوجة جمال تقدة)،النوي عائشة، تخمرين (جاءت من السودان دارسة مدة ثم رحلت، الحاج زيزاح، الرقاني مولاي أمحمد، التومي سعيدان، التومي الشريف، بوحاص أحمد، علان (هو الان بالمنيعة)²، نادي مبروك، يعقوب محمد عبد الله، بوجمعة بال، محمد احمد.... والقائمة طويلة، العدد الاجمالي لكل التلاميذ يقارب 400 تلميذ امتحنوا للشهادة الابتدائية لم ينجح منهم سوي 25 تلميذ كانت تم منطقة تيدكلت من فقارة الزوى إلى اولف

البركة: ينقسموا على قسمين قسم نهائي اول وقسم نهائي ثاني، البعض درس في البركة (مدرسة المختلطة فتحت في 1958 بها قسمين فقط وكانوا يدرسون على طاولة ويضعون طوبتين على بعض ليجلسوا عليها وقت الدرس وكان معهم أربع بنات فقط) ثم انتقلوا لعين صالح لاجتياز الامتحانات.

أقسطن: خنوسي، بن علي، بن زميت عبد القادر، سيدي أحمد تلالات.

الساهلة: الوالي محمد، باكلي محمد، النور أحمد، محمد بن أحمد بن أبراهيم، معمر بن محمد بن حمد بن حمد بن حمد بن أحمد بن الشيخ (النوري)، محمد بن قويدر (بن يعقوب)، محمد بن أحمد بلمبروك. 5

فقارة الزوى: طالب أحمد بوجمعة، بقادير أحمد بن محمد، بلامين محمد بن حميدة، بن الدين الشيخ بن حميمة، بوشيخي محمد بن قويدر بن حكوم، بن مسعود عبد القادر بن أحمد، نعاس قدور بن محمد، يوسفي محمد بن سيد أحمد، باجودة المهدي والمختار، بن ناجم أمحمد بن أحمد.

¹ الحاج أمحمد زيزاح: من مواليد 1947/06/20م بعين صالح ابوه محمدمن قبيلة العزاويين المرابطين برقانوالدته فاطمة بنت دردار درس في المدرسة القرنسية خلال الاستعمار وتحصل على شهادة التعليم الابتدائي 1957م بمسقط راسه ليتم دراسته بورقلة وتحصل على شهادة التعليم بالمنطقة وتحصله على عدت شهادات حتى صار استاذ التعليم العام فمشرفا عاما على التعليم بالمنطقة 1973/1972م ومشرف على ادارة المعهد التكنولوجي بتمنراست إلى ان تقاعد1992م وتوفي يوم السبت2000/4/8مبعين صالح.

² عبد القادر غرمة ومبارك مرغيدو: مقابلات شفوية،2020/03/16م.

³ عبد الفضيل الساقني: مكالمة هاتفية مسجلة، مدتما:19:42د، سا ، 2020/05م.

⁴ سيد احمد تلالات: مقابلة شفوية سابقة.

⁵ محمد الوالي: نبذة عن التعليم الرسمي ابان الفترة الاستعمارية، رسالة عبر الايميل سابق.

⁶ محمد الوالي: رسالة أيميل ذكرت سابقا.

اولف: عبد الكريم بن براهيم، احمد بن عبد القادر بن المختار، حمادي احمد الحاج وهم اول من تحصل على شهادة التعليم الابتدائي، بالتقريب كان عدد التلاميذ آنذاك 45 تلاميذ بينهم بنت واحدة من المنطقة "باغرير" وبنتي الكوماندا1.

أقبلي: بن مالك العابد وأخوه عبد القادر، عرقوب محمد، ابلالي ابراهيم، حب الله مبارك، اعبيدي محمد، بن منوفي محمد، لقصاصي محمد، مسيران محمد، عوماري عبد الله، بحبي صالح، بن مالك مختار.... 1

أدت الزاوية دورا كبيرا في التربية والتعليم خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر وامتد نشاطها إلى سنوات الاستقلال عام1962م. 4

المطلب الثالث: لماذا كان الفصل بين الجنسين خلال تلك الفترة؟

اظنه احتراما لتقاليد المجتمع من جهة ومن أجل ان يسهل الفريسين التوغل فيه لكسب ثقة الاهالي ورضاهم من جهة ثانية وبالتالي تسجيل اولادهم للدراسة داخل المدارس الفرنسية، "كنا ندرس معا نظرا لقلة التلاميذ وقسمين فقط في المدرسة"، أما فيما يخص فقارة الزوى، فإن التدريس كان من حظ الذكور دون الاناث. 5

المطلب الرابع: المواد المدرسية التي كانت تدرس.

ركزوا على تعليمهم الخط والقراءة من قصص ونصوص ومحفوظات والاعراب، وقد كان يتوفر في المدرسة حينها وسائل للإيضاح كالخرائط المجسمة مجسمات للوزن وغيرها، بالإضافة إلى دراسة

2 عائلة اولاد بن مالك: قاطنة ببلدية اقبلي حاليا دائرة أولف ولاية أدرار من قبيلة فلان التي تشكل أحد عناصر الوافدة إلى إقليم توات بل وأحد العناصر المشكلة للتركيبة الأثنبة للمجتمع الأدراري وتحظى بمكانة محترمة بين اهلها لما اشتهرت به من علم ومعرفة.

اسماء ابلالي: أعلام عائلة او لاد بن مالك واسهاما هم العلمية بمنطقة تيدكلت ما بين القرنين 12_14ه/18_20م، مداخلة في مولتقى.

¹ أحمد حمادي: مقابلة شفهية سابقة.

³ أبراهيم ابلالي: رسالة آلكترونية على الأيميل، 2020/05/04م.

⁴ عبد العزيز شهيى: الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، سنة2007م، ص17.

⁵ أحمد بقادير: وثيقة مكتوبة بخط اليد عبارة عن رسالة، 2020/07/06م.

التاريخ والجغرافيا، قواعد، مفردات، والرياضيات، غير أن المعلومات التي تلقن للتلاميذ من المعلمين بهذه المدارس سطحية وغير ثابتة، وكذا قواعد اللغة التاريخ الاشغال اليدوية الالعاب¹.

قراءة (lecture)، تعبير (langage)، قواعد الاملاء (orthographe)، قواعد النحو (vocabulaire)، قواعد الحساب (conjugaison)، مفردات (vocabulaire)، حساب (calcul)، املاء(dictée)، املاء(dictée)..... الخ2.

أقسطن: كانوا يدرسوهم الحروف وأسماء الاشياء بالفرنسية

الساهلة الشرقية: تم فيها تدريس الحساب، الحروف الأبجدية(l'alphabet)، وكذا قراءها وكتابتها على الالواح كل التلاميذ في نفس القسم والمستوى.

فقارة الزوى: درس فيها الحساب، المحفوظات، وكانت مدة الدراسة العادية خمس سنوات، وتقسم مدة الدراسة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: _اللغة الفرنسية 15س

_الحساب ونظام الاوزان: 05س

_الرسم: ساعتان و نصف

_العمل اليدوي: ساعتان ونصف

_استراحات: 05س

المرحلة الثانية: _اللغة الفرنسية 06س

_الحساب ونظام الاوزان: 06س

_الرسم: ساعتان ونصف

_العمل اليدوي: 02س

_الفلاحة: 03س

_استراحات:55س

27

¹ محمد عبد القادر غرمة وعبد الفضيل الساقني ومبارك مرغيدو: مقابلات شفوية سابقة.

² ابراهيم ابلالي: رسالة آلكترونية عبر الايميل.

³ أحمد تلالات: دردشة ماسنجر ذكرت سابقا.

⁴ محمد الوالي: رسالة ايميل سبق ذكرها.

وكان التعليم في هذه المدارس يعتمد اساسا على تعلم اللغة الفرنسية، لأنها نقطة البدء والانطلاق الضرورية على حد زعم مشاريعها، كانت اللغة الفرنسية تعتمد على التمرين الشفوية لنشرها في أسرع وقت ممكن وفقا لسياسة الفرنسية التي اتبعتها الادارة الفرنسية في حق تعليم الجزائريين. 1

المطلب الخامس: جوائز التلاميذ المتفوقين.

كان يمنح للمتفوق بطاقة "بون بوا" لما يجمع عشرة منها فإنما تؤخذ منه ويمنح مقابلها صورة جمالية لمنظر طبيعي، هي نفس الجوائز التي تمنح الان في المدارس للتلاميذ، بعض التلاميذ الكبار في السن كانوا في فترة العطلة(1 ماي إلى 1 اكتوبر) تقدم لهم دروس حتى يحسنوا من مستواهم، ثم يؤخذون لفرنسا كجائزة لهم على تفوقهم إذ الهم لا يتمتعون بحق في احتياز شهادة التعليم الابتدائي، غير الهم فعلوا ذلك بعين صالح 1953م، وكانوا اربعة تلاميذ فقط من اولف، كما كانت توجد تعاونية مالية لصالح التلاميذ1952م من أجل دعمهم ماديا عبارة عن توءمة مع المدارس بفرنسا ليتموا دراستهم، يتم امتحان الشهادة الابتدائية خلال ثلاثة ايام ثلاثة ساعات صباحا وساعتين مساءا2، كان المعلمون يشجعون التلاميذ بالمكافأة بمدايا بسيطة كالألعاب المصنوعة من النايلون وفي بعض الاحيان تقسم تفاحة على النجباء وكانت تمنح للتلاميذ المآزر والاحذية والكراسات والاقلام مع كتابة اسم كل تلاميذ على اغراضه وتترك في القسم عند الخروج. 4

المبحث الثانى: استفسارات والصعوبات

المطلب الأول: هل استكملوا دراسة؟

توقف عدد من التلاميذ عن الدراسة في السنة الرابعة خوفا من المعلم اسمه "مرسي" الذي يضرب ضربا شديدا مما جعل الاطفال يهبونه ويتركوا مقاعد الدراسة، بالإضافة لعدم اهتمام الأولياء بالمدرسة لأنهم من البداية اخذوا من المساجد حيث يطلب القائد من مدرس القرآن ويلزمه بأرسال الاطفال للمدرسة دون مشاورة اهلهم أو اعلامهم فيدون قائمة بأسماء المعنين بالأمر

¹ عبد القادر حلوش: سياسة فرنسا التعليمية في الجوائر، الطبعة الاولى، شركة الامة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكفان الجزائر،1999م.

² أمحمد الحمدي وأشخاص آخرون: مقابلات شفوية سابقة، 2020/05م.

³ أبراهيم ابلالي: رسالة سابقة.

⁴ سيد أحمد تلالات: دردشة ماسنجر سابقة.

ويرسلها معهم للمدرسة، أكمل زيزاح ذهب لورقلة ووصل إلى ان تحصل على شهادة التعليم المتوسط، مرغيدو الحاج الصالح (اخ مبارك)، هيلو محمد، دحماني الحاج حمو، شودي، البعض من التلاميذ استكملوا دراستهم نظرا للظروف الاجتماعية لكل منهم وحسب امكانياته يكمل بنفسه 1.

الساهلة الشرقية: حل التلاميذ لم يتابعوا دراستهم الا القليل وهذا بعد الاستقلال بعد ما فرضت الحكومة الجزائرية التعليم الاجباري².

 $\frac{1}{2}$ اولف: يوجد من استكمل دراسته في بشار بمعهد ودرس ميكانيكيا بسبب فقر والديه واحد زملائه (بوواكبة احمد بن عبد القادر بن مختار) انتقل إلى بوفاريك بفضل حالته الميسورة درس سنة ونصف ثم انتقل لفرنسا ليتم ما تبقى له من دراسته نظرا لتحصله على المرتبة الأولى 3 , هناك من التلاميذ من استكمل دراسته وتحصل على شهادات مهنية باللغة الفرنسية ومنهم من واصل التعليم بعد دخول اللغة العربية وتحصلوا على شهادات عليا ومتوسطة ومهنية، وهناك من درس مزدوج اللغة وتحصل على شهادة مزدوجة.

المطلب الثاني: والي أين يوجهون؟

القليل من واصل الدراسة امثال الحاج أمحمد زيزاح اتم دراسته في غرداية أو الاغواط، صلاح الدين واخوه الله رحمة الله، اللذان توجهوا لإكمال درستهما بالأغواط، ولم يتم توجيههم، بل كل من تحصل على شهادة التعليم الابتدائي كانت له حرية اكمال دراسته أو الامتناع عن ذلك أم الذين تحصلوا على شهادات مهنية كانوا يتنقلون إلى اولف لإتمام القسم النهائي (CFD), وبعدها يتحصلون على شهادة تخول لهم الالتحاق بمركز التكوين المهني للكبار (cfda)، الذي يتخرجون منه بشهادة: محاسب، سكرتير، ميكانيكي فمعظمهم وجهوا للحياة العملية بعد الاستقلال.

¹ عبد الفضيل الساقني و آخرون: في مقابلات شفوية سابقة.

² محمد الوالي: رسالة ايميل.

³ أحمد الحمدي: مقابلة شفهية، دامت مدتما45:59د، سا10:00صباحا، 2020/05م.

⁴ أبراهيم ابلالي: رسالة سابقة.

⁵ مبارك مرغيدو وآحرون: مقابلات شفوية سابقة.

⁶أبراهيم ابلالي: رسالة سابقة.

المطلب الثالث: إلى أين وصلوا بشهاداتهم؟

منهم من اكمل الدراسة في الاكاديمي في الاغواط (على مستوى ولاية الواحات للتعليم المتوسط)، لينتقل المتفوقين لطور الثانوي بالأغواط ومنهم من التحق بالمعاهد، ومنهم من كان لهم حظ اوفر والتحقوا بالجامعات، بعد حظوا بتشجيع من الاساتذة (كل هذا بعد الاستقلال)، كل منهم اختار ما يناسبه ليتمم دراسته خاصة وهي في ولاية اخرى (غرداية، ورقلة، المنيعة، تقرت، العاصمة...) حسب رغبته وحالته المادية من أجل السفر، من قسنطينة ارسلت شهادة التعليم الابتدائي إلى "حمادي احمد" وخلال الامتحان كانت الحراسة مشددة عليهم فهم اربعة تلاميذ كلا منهما بحارس من الكوميندو وليس المعلمين، رغم ذلك اربعتهم تحصلوا على الشهادة أ، القليل من تلاميذ فقارة الزوى. 2

المطلب الرابع: باي مهنة هم الان؟

اختلفت مهنهم كلا حسب رغبته أو ظروفه خاصة الاجتماعية فمنهم من واصل في قطاع التعليم (عبد القادر غرمة، الطالب خبير عزي ديدي)، اما (التومي احمد، زيزاح أمحمد، تقدة احمد) توجه لتقورت وقبل ذلك درسوا في ثانوية الجديدة بالمنيعة والبعض وظائف إدارية (خاصة المتمكنين في اللغة الفرنسية)، نظرا لاحتياجهم لأساتذة التربية البدنية فشجعوا على اختيار هذا التخصص فكان الساقني من بين من اختاروه و....وتخرجوا في 1979م بعدها وظفوا اساتذة التربية البدنية بالمنطقة.

اولف: بعد تخرج حمادي أحمد وتحصله على شهادة تقني ميكانيك، لم يجد العمل في اولف لينتقل ويعمل في شركة بترول بعين صالح1956م، ثم درس على مرشد فلاحي بتقرت تحصل على شهادة مرشد فلاحي وبعد الاستقلال درسوا اللغة الفرنسية لتغطية فراغ الفرنسيين الراحلين من مرشد إلى مساعد معلم إلى معلم كل هذا باحتياز امتحانات إلى ان صار مدير مدرسة ابتدائية فأستاذ متوسط حتى اصبح استاذ ثانوي ثم تقاعد، وقد تحصل على وسام الاستحقاق للتربية اول المتحصلين عليه على مستوي الوطن 1995م كأستاذ متوسط 4 ، أمت الذين ادر كوا اللغة العربية

¹ محمد عبد القادر غرمة و آخرون: مقابلات شفوية سابقة.

² أحمد بقادير: وثيقة سابقة.

³ عبد الفضيل الساقني و آخرون: مقابلات شفوية سابقة.

⁴ أحمد حمادي : مقابلة شفهية سابقة.

وتعلموها فقد تخرج معظمهم كمعلم أو استاذ ومنهم من تدرج إلى التعليم العالي وتحصل على الدكتوراه باللغة العربية 1.

فقارة الزوى: هم الان في مختلف المهن كلا حسب تطلعه....

المطلب الخامس: الصعوبات

لم يواجه التلاميذ صعوبات، نظرا لأن العقول كانت صافية ولا يشغلها شيء سوى التعلم وحه وكذلك المعلمين كانت لهم رغبة في تعليم الفرنسية وكانوا يقومون بدورهم على اتم وجه وحريصون على الاطفال، بل كان تخوف الاباء على ابنائهم من الانحراف والتأثر بالفرنسيين كان يطبقوا عليهم حانب التنصير والتمسيح الذي كانوا يسعون اليه، لم تكن صعوبة لأن نفحة الدراسة والتعلم كانت عند التلاميذ رغم انعدام التوجيه الابوي، الخوف من المعلم ميرسي الذي كان يضرب بشدة، وبهذا فقد كانت العراقيل بيروقراطية خاصة لمن تعدوا السن القانوني بعكس بعد الاستقلال،بالإضافة إلى وقت المراجعة الذي كان ليلا وبجوار موقد القدر والوالدة تحرك الحطب ليتطاير الرماد وطوشيشات النار على الكراس قد تؤدي لإفساده 3، وكان عليهم ان يدرسوا في 4 سنوات ما يدرسه المتمدرسون العاديون خلال 6 سنوات ما يدرسه المتمدرسون العاديون خلال 6 سنوات .

كانت المدرسة في الساهلة الشرقية عبارة عن قسمين وبيت للمعلمين في نفس الوقت، كما ثلاثة غرف ومطبخ ومرحاض من النمط القديم مسقفة بالجريد، أما في الجهة الشرقية من القسم توجد سبورة سوداء ولا توجد مناضد ولا كراسي أو مكتب، الوسائل الوحيدة الموجودة هي لائحة الصلب، اما بالنسبة للتلاميذ فكان عددهم ما بين ستة عشر إلى ثمانية عشر مما يدل على عزوف الأولياء والتلاميذ للالتحاق بالمدرسة أن الامكانيات المادية ومختلف الوسائل غير متوفرة في مدرسة فقارة الزوى كذلك، وكان مقرها في الثكنة العسكرية (دار البايليك)، ثم انتقلت إلى المدرسة الجديدة $\frac{6}{1962}$

¹ أبراهيم ابلالي: رسالة سابقة.

² أحمد بقادير: وثيقة سابقة.

³ مبارك مرغيدو وأثنين أحرين: مقابلات شفوية سابقة.

⁴ احمد حمادي وامحمد الحمدي: مقابلة شفهية سابقة.

⁵ محمد الوالي: رسالة ايميل سابقة.

⁶ أحمد بقادير: وثيقة سابقة.

المكتبة: لم تكن هناك مكتبة ابدا، بل الكتب والكراسات القليلة التي يدرسون بها في قاعة الدرس أما أقبلي فعرفت مكتبات للمخطوطات وعرفها الاوروبيون وكانوا يزورونها ويمكن ألهم اخذوا منها كتب دون ان يعير أصحابها اهتماما لذلك أنهم فقد نهبهم للتراث العربي الاسلامي الذي عثروا عليه جنود الاحتلال في المكتبات مثل المخطوطات والوثائق والكتب، وأرسى الناهبون بمحتوياتها إلى اقربائهم في فرنسا أو قاموا ببيعها لتجار الكتب الاوروبيين الذين اخذوها إلى اوروبا أوت وقد أدت الزاوية دورا كبيرا في التربية والتعليم خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر وامتد نشاطها إلى منوات الاستقلال عام 1962م. 4

حتى فقارة الزوى لم تكون بها مكتبة

الجانب الصحي: كان المعلم كربمان يراقب التلاميذ من حيث نظافتهم وان وجد تلميذ غير نظيف لحال من الاحوال يجعل التلاميذ يرددون له ويصفوه بالمتسخ" فلان ليس نظيف" باللغة الفرنسية، كانت متوفرة اسعافات اولية يمكن استعمالها في أي بيت⁵.

ما عرفناه في تلك المدرسة الهم بنوا فيها مرشاة ليستحم التلاميذ في الاسبوع ومراحيض شبه حضارية 6.

كان الجانب الصحي في فقارة الزوى منعدم 7، كان التلاميذ بالساهلة الشرقية يخافون من التطعيم فيهربون، اما النظافة فيخصص يوم في الاسبوع أو كل خمسة عشر يوم للاستحمام في مسبح صغير موجود داخل بستان القائد، وقد تميزت الرياضة باقتصارها على المقابلات الرياضية أحيانا مع وجود كرة القدم/اليد/ السلة...rugby مثلا مع فريق عين صالح، تسلم للتلاميذ سراويل قصيرة واقمصة لممارسة الرياضة وأحيانا يقومون برياضة المشى خارج البلدة.

4 عبد العزيز شهيى: مرجع سابق، ص17.

¹ محمد عبد القادر غرمة وأحمد حمادي: مقابلات شفوية سابقة.

² أبراهيم ابلالي: رسالة سابقة.

³ أحمد بن داود: المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (1920_1954)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في تاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والحارة الاسلامية،

حامعة أحمد بن بله _وهران_01، السنة الجامعية:2016_2017م، ص39.

⁵ مبارك مرغيدو وعبد الفضيل ساقني: مقابلات شفوية سابقة.

⁶ أبراهيم ابلالي: رسالة سابقة.

⁷ أحمد بقادير: وثيقة سابقة.

جانب الاطعام: في مدرسة الساهلة كان كل تلميذ يأتي بصحنه وملعقته من المترل وكانت وجبة الغداء عبارة عن اكلة من الحبوب اليابسة أو الارز بدون خبر أمريما كان الاطعام خاص بفئة معينة من المعوزين، كان كل تلميذ يأخذ معه من بيته صحن وملعقة ان وجدا فيوضع لهم الطعام ويأكلون في الساحة ويجلسون على الارض أي أي الغالب كان الكل يطعمون لأن وقتها كانت المعيشة صعبة أي وكان الصليب الاحمر يزور المدرسة ليفحصوا التلاميذ ويقسمون عليهم بعض المواد الغذائية كالحليب (بودرة) و سكر والارز…الخ، ويقدم المطعم وحبة غذاء في اليوم ألم

اما في فقارة الزوى كان الاطعام مشترك بين التلاميذ والعساكر ففي الصباح بسكويت وكوب حليب 5 ، كانت الوجبة بسيطة في غالب الاحيان هي عبارة عن شوربة أو عجائن.

المبحث الثالث: المجتمع الاهلي والمدرسة الرسمية

المطلب الأول: مقارنة بين المدرسة الرسمية والاهلية واستقطاهما

في الصباح الباكر يذهب الاطفال إلى المسجد، ليتوجهوا بعده للمدارس، ثم لمساعدة أوليائهم في البساتين (التنقال)، اما التعليم في المسجد كان التلاميذ يجلسون في مكان واحد لكل منهم لوحة خاصة به اما القلم ودواة لأجل الكتابة أو يكتب المدرس للمبتدئين منهم والكبار يفتي أو يرشم لهم، اما التعليم في المدرسة كان منظم أذ يشرف المعلمين أنفسهم عليه.

سارت الدراسة في المدرستين في تجانس نظرا لأن كل شيء غير مكلف ولا ينبغي على التلاميذ سوي الحضور والعمل في القسم والمراجعة وتحضير الدرس⁷.

لم يكن الاهالي يهتمون بالمدرسة وتدريس ابناهم، ونظرا لتذوق بعض الأولياء مرارة الغربة والجهل تركوهم يدرسون ويحسنون مستواهم الدراسي حتى يستطيع مواجهة كل الصعوبات والعراقيل⁸.

¹ محمد الوالي: رسالة ايميل سابقة.

² عبد الفضيل الساقني ومبارك مرغيدو: مقابلات شفوية سابقة.

³ أحمد حمادي وامحمد الحمدي: مقابلات شفوية سابقة.

⁴ أبراهيم ابلالي: رسالة سابقة.

⁵ أحمد بقادير: وثيقة سابقة.

⁶ عبد الرحمان الطالب عبد الله: **مقابلة شفهية**، ببيته، دامت 01:21:53، سا0:35ص، 10:00ص. 2020/06/10م.

⁷ عبد الفضيل الساقني ومبارك مرغيدو: مقابلات شفوية سابقة.

⁸ أحمد الحمدي: مقابلة شفهية.

لم يهمل المواطنون المدرسة الاهلية وبقيت تنشط وتقدم العلم والاخلاق والدين، لم يلتحقوا بالمدرسة النظامية لا يتغيبون عن الحلقة لدى الشيخ ولاعن الحزب الراتب ليلا ولا عن حفظ ألواحهم ولا عن اسهامهم النشاطات التي تقام بالمسجد لأن المدرسة الاهلية هي الحصن والدرع الواقي الذي يحمي المجتمع من الذوبان أو الانجراف في تيار ما كان يخطط له الاستعمار الفرنسي من مسح للهوية الوطنية. 1

كانت العطلة في المدرسة الفرنسية واحدة في الموسم الدراسي في ديسمبر خمسة عشر يوما، اما السنة الدراسية من 10/11 إلى 2.04/30

يعود الفضل الكبير للمدرسة القرآنية لتمسك التلاميذ بالدين الاسلامي بالإضافة للأهالي الذين فرضوا على ابنائهم مواصلة الدراسة في المدرستين معا، وبالتالي تفوقهم في المدرستين وذلك اليوم وغدا.³

من بين المدارس القرآنية بالمنطقة المسجد العتيق بإينغر الذي كانت بداية بناءه حوالي سنة 1845م وقبل هذا كان المسجد بالقصر الفوقاني فلما هدمته الرياح بالرمال الزاحفة وبدأت تنعدم منازل الاهالي بتحولهم اسفل البساتين وحولوا معهم اسم "المسجد العتيق"، فلما أسسوه فكان أول امام فيه هو "عبد الله بن موسى"، وابن أخيه "محمد الوادي بن عبد القادر"، وأبن أخيه "سيدي أحمد بن سيدي علي" من1909م الى1957م، ثم خلفه ابنه "بن موسى" من1957م الى1983م، ثم وظف فيه ابنه "محمد ابراهيم" من1983م الى 1983م، ليوظف مكانه "عبد الله بن عبد القادر بن الشيخ" من2017م إلى يومنا هذا. 4

يقع المسجد العتيق في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة إينغر، يحده شمالا وحنوبا بيوت سكنية وشرقا البساتين وغربا قصبة المرابطين(مقبرة جماعية من عهد الاستعمار 1900م) ، تجاوره ساقية ليشاشرة من الجهة الجنوبية، بني مواحرا في أرض ليشاشرةوديديات بالطين والطوب والحجارة المستعمل للبناء وقت ذلك، وفي 2015م أعيد ترميمه بوسائل البناء الحديثة (حبس واسمنت

¹ ابراهيم ابلالي: رسالة سابقة.

² محمد الوالي: رسالة ايميل سابقة.

³ عبد الرحمان طالب عبد الله: مقابلة شفهية سابقة.

⁴ محمد ابراهيم بن الشيخ: نبذة تاريخية عن المسجد العتيق بإينغر، وثيقة مصورة كتبها بخط يده عبر الماسنجر، 2020/08/11

وحديد والياجور...) وبقي محافظ على معالمه القديمة بل توسع، كان يدرس فيه القرآن الكريم بالألواح، وكان مزدوج أي اناث وذكور إلى سنة 1974م انتقل البنات ليدرسن في بيت الشيخ بنموسى لتدرسهم زوجته "حادقي العالية"، وبقي الذكور كما كانوا، في ذلك الوقت كان الامام هو المؤذن والمدرس نظرا لقلة الموظفين،عكس في وقتنا الحالي، يتميز المسجد العتيق بانه الوحيد الذي تصلى فيه صلاة الجمعة إلى ان تعددت المساحد وزاد عدد السكان وتوسعت المدينة فأصبحت تأدي الان في مسجد القصر الجديد ومسجد السبخة.

المطلب الثاني: لماذا كان هذا الاستقطاب ضعيف.

معظمهم لم يتعدى الشهادة الابتدائية، كان بعض الاباء يأخذون ابنائهم من وسط الدرس من أجل مساعدهم في البستان أو مشاغل اخرى مما جعل معظمهم يتوقف عن الدراسة²، اما المدرسة الرسمية (الفرنسية) كان هدفها التعليم والتنصير في بوتقة فلسفتها، والولاء إليها وغرس جذور مطامعها.

المطلب الثالث: نظرة الاهالي للمدرسة في ذلك الوقت.

لقد أدرك المجتمع منذ الوهلة الأولى المطامع الخبيثة للاستعمار ولذلك لم يطمئنوا لهذا التعليم رغم الهم كانوا في حاجة اليه وذلك من أجل عنونة الرسائل باللغة الفرنسية ولكن كانت حاجة في نفوسهم منه³، كان موقف الاهالي بالساهلة يرفضون الذهاب إلى المدرسة الفرنسية جملة وتفصيلا، معتبرين ألها تسعى لتعليم أطفالهم لغة المستعمر وغرس ثقافته فيهم كلبس السراويل والقبعة.

المطلب الرابع: خلفيات.

كان التعليم محض، بفضل الدراسة استطاعوا تحسين مستواهم التعليمي سوء في المدارس الاكاديمية أو المعاهد التكوينية حتى أصبحوا هم من يدرسوا ويكونوا اجيال ما بعد الاستقلال، بالإضافة للاحترام والتقدير من طرف الجميع لهم لما قدموه لهذه الاجيال⁵.

¹ ميمونة بن الشيخ: نبذة تاريخية للمسجد العتيق بتسجيلات لرسائل صوتية عبر الماسنجر، 22:31م، 2020/08/11م.

² محمد عبد القادر غرمة وعبد الفضيل ساقني: محادثتين مختلفتين.

³ ابراهيم ابلالي: رسالة ذكرت سابقا.

⁴ محمد الوالي: رسالة ايميل سبق ذكرت سابقا.

⁵ أحمد الحمدي: محادثة ذكرت سابقا.

ان المدرسة الرسمية تركت انطباعا سيئا في نفوس المجتمع الجزائري عامة والمجتمع القبلاوي خاصة، باعتبار ان لغة المستعمر غير مرغوب فيها وسلوكه ينافي السلوك الاسلامي وهذا الانطباع ترك عزوفا في تعلمها ونمى هذا العزوف التي تنعم الشعب الجزائري بالاستقلال، مما انعكس سلبا على فهم المكتوب بالفرنسية وأصبحوا لا يعيرون اهتمام بتعلمها، لكن الجيل الأول الذي تعلمها افادته كثيرا واستفاد منها وحقق أهدافا دون أن يمسح أو يمسح الشكل 1.

كان للتعليم الفرنسي آثر كبير على الوضعية التعليمية والثقافية في الجزائر المستقبلة، هذا لأن التعليم فيها كان فرنسيا بالدرجة الأولى، وكانت الدراسة بالفرنسية ولا تعرف العربية ويخولنا ذلك ان نلخص الخطوط العامة للسياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر بسعيها لمحاربة اللغة العربية بفرنسة التعليم وتشويه تاريخ الجزائر...الخ. 3

تميزت منطقة تيدكلت بثراها العلمي مما جعلها قبلة لطلبة العلم والمعرفة من مختلف الاقطار لدورها في نشر العلم والدعوة إلى الله، وتحتوي على أشهر حزائن المخطوطات، والطرق الصوفية. 4

المطلب الخامس: نبذة تاريخية عن بعض المدارس.

مدرسة عميروش تقطن:

العنوان: اولف الكبير

الرمز الوطني:011310

رقم الحساب البريدي: 17/1802014

سنة البناء: 1954م

المساحة الكلية: 1080000م2 المبني منها 128400م2 تحتوي على: 14حجرة تدريس منها عنبر للغة الفرنسية أي 10للتدريس و2 كإدارة و2 مكتبة

2 محمد عابد الجابري، مرجع سابق، ص(112_113).

3 حميد قريتلي: البعد الديني في السياسة الفرنسية في الجزائر (1830_1907)،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر تخصص تاريخ العلاقات بين ضفتي البحر الابيض المتوسط الغربي المعاصر،قسم تاريخ، كلية العلةم الانسانية والاجتماعية، حامعة الجزائر2، بوزريعة، الجزائر،السنة الجامعية2009_2010م، ص57

4 عبد القادر مفتاحي: الوضع الثقافي بتدكلت خلال القرن التاسع عشر ميلادي علماء منطقة تدكلت شعراء منطقة تدكلت الوضع الثقافي بتدكلت رسالة آلكترونية عبر الاميل 2020/05/25م

¹ ابراهيم ابلالي: رسالة الكترونية سابقة.

```
تحتوي ايضا على:
```

_مطعم سعته 200 وجبة على دفعتين.

_ مخازن للمؤونة الغذائية وللأرشيف والعتاد

_كل الحجرات مكيفة

_ملعب رياضي وسط الساحة

_نفتقر للغطاء النباتي لأن الساحة كلها بلاط

_مراحيض (4 للإناث/4 للذكور)

بما 27 عامل وعاملة في إطار الادماج(مهني أو اجتماعي)

الطاقم التربوي مكون من 10 اساتذة لغة عربية واستاذ لغة فرنسية (7 اناث و4 ذكور، بها 10 افواج تربوية، يتمدرس بها 216 تلميذ للموسم 2020/2019م.

مدرسة عبد الحميد ابن باديس:

تقع وسط مدينة عين صالح

رقم التعريف الوطني: b117939

سنة البناء والانشاء: 1936

مساحة المدرسة الكلية:323000م2، المساحة المبنية 126200م2، المساحة المخصصة للتوسيع:0000، مساحة الساحة 20000م.

تمارس الرياضة في الساحة لأن ليس بما ملعب.

قاعات التدريس 12، منها مكتبة وقسم تحضيري و6للتعليم الابتدائي، 2 مغلقة، 1 اغراض ادارية، 1اغراض احرى.

طاقتها النظرية: 480

وهي ملحقة بمتوسطة الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي.

 2 الاحصاء الشامل للمدرسة مرسم 2020/2019م.

¹ شريفة عماني: نبذة عن مدرسة عميروش تمقطن بأولف الكبير، رسالة ورقية من مديرة المدرسة الي، في فيفري 2020م. 2بوجمعة ناجمي: وثيقة من المدرسة الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر اكتوبر 2019م، من مدير المدرسة الابتدائية عبد الحميد أبن باديس، فيفري2020م.

وخلال عملية البحث عملة المدرسة الابتدائية عبد الحميد ابن باديس على تنظيف المخزن فوجدوا فيه دفتر يعود إلى سنة (1950/1949) م

يحتوي على رقم التسجيل للطلاب المقبولين في المدرسة للموسم الدراسي (1950/1949) م، واسمائهم وتاريخ ميلادهم، كذلك مدونة فيه ملاحظات عن التلاميذ.

شكل الدفتر يبدو عليه اثار القدم والعتاقة فحوافه مهترئة ومقطعة فالغلاف لونه بني فاتح مكتوب عليه معلومات ما يحتويه الدفتر ومن أحل ان لا تنفصل الاوراق عن الغلاف الصقوهم بريط ورقي ابيض، اما الاوراق بداخله فلونها بني افتح من الغلاف. 1

 2 كما وجدت قائمة للمدرسين بما منذ فتحها إلى غاية سنة 2005م.

مدرسة الخنساء:

تقع وسط مدينة عين صالح تحاورها المدرسة الابتدائية الخنساء، ولهما مطعم مشترك.

رقم التعريف الوطني: a/1117938.

الرقم لدى الديوان الوطني للامتحانات: 110212

سنة بنائها وانشأها 1953م.

مساحتها الكلية: 313200م2، المساحة المبنية: 124900م2، المساحة المخصصة لتوسيع: 2000مم2، مساحة الساحة: 188300م2، تمارس الرياضة في الساحة لانعدام الملعب.

عدد قاعاتها: 11

1 تحضيري، 5 للتعليم الابتدائي، 1 مكتبة، 1 اغراض ادارية، 1 اغراض احرى، 2 مغلقين.

طاقتها النظرية: 360

المتوسطة الملحقة بها الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي.

مدرسة فقارة الزوى:

مدرسة الامير عبد القادر حي 5 جويلية

رقم التعريف الوطني:119

¹ مبريكة بوعافية: دفتر مدرسي لتسجيل الطلاب المقبولين للدراسة بها،

² لوحة معلقة على الجدار مدون فيها اسماء المدرسين الذين درسوا بما منذ فتحها في سنة 1936م إلى غاية سنة 2005م.

³ مولاي هيبة مدير المدرسة: وثيقة من ادارة المدراسة. الموسم الدراسي2020/2019م.

الرقم لدي الديوان الوطني للامتحانات: 110255

سنة البناء: 1958م

سنة الانشاء: 1959م

مساحتها الاجمالية: 218400م2، المبنية منها: 67100م2، مساحة الساحة: 141200م2، مساحة الساحة: 141200مكارس فيها الرياضة لانعدام الملعب.

 1 عدد قاعاتما:11، منها 2تحضيري و7ابتدائي، 1 إعلام آلي، 1اغراض ادارية، 1اغراض اخرى.

مدرسة تيط:

مدرسة مصطفى بن بولعيد_ تيط

اسم المدير: عبد الدايم أحمد

الرقم: z001136887

تاريخ بداية الانجاز: 1953م

تاريخ الافتتاح: 1960/10/1م

الرمز: 10290

المساحة الاجمالية: 3118م2، المساحة المبنية2095م2

البلدية: تيط

الدائرة: أولف

الولاية: أدرار²

خاتمة الفصل الأول:

مما سبق نستخلص كان في استطاعة المدرسة الفرنسية ان تجذب الجزائريين إلى الثقافة الفرنسية وبالتالي إلى بقاء الاستعمار، وهذه هي افكار بعض السياسيين الفرنسيين التي تهدف لطمس الهوية الجزائرية ومسحها ولتقريب الجزائريين من القوانين الفرنسية ليسهل التواصل معهم، وكان من المكن تحقيق ذلك خاصة بعد تقهقر التعليم التقليدي للغة العربية، رغم ذلك لم تحقق السياسة التعليمية الفرنسية مبتغاها لضعف الوسائل ورفض المسلمين ارسال اولادهم إلى المدارس

¹ محمد عبد القادر شبلي: وثيقة معلومات للمدرسة ، الموسم الدراسي 2020/2019م.

² سعيدة البينسي: رسالة آلكترونية عبر الماسنجر، سا22:29م، 2020/02/28م.

الفرنسية، بالإضافة إلى نشأة الاطفال منذ الصغر التعليم الاسلامية، وتمسكهم بأخلاقهم وعاداقمم وتقاليدهم، لكن ذلك لا ينفي وجود بعض المتأثرين بها فكريا. استقلت الجزائر ففتحت جميع المجالات والانشطة امام الشعب الجزائري وكلا عمل في المجال الذي يساعده ويتقنه لتنمية حيل نافح للمجتمع والامة، كمجال التعليم، ومن بين الشخصيات الناشطة فيه بمنطقة تيدكلت العلامة الشيخ المجاهد بن الشيخ الحاج أمحمد الذي سنتناوله في الفصل الموالي.

الغطل الثاني

بن الشيخ الحاج أمحمد وجهوده من أجل العلم والتعليم.

- المبحث الأول: ترجمة لبن الشيخ الحاج أمحمد.
 - المبحث الثاني: جهوده في بداية حياته.
- المبحث الثالث: جهوده خلال ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م.
 - ❖ المبحث الرابع: جهوده في ميدان العلم والتعليم.
- المبحث الخامس: مواقف التي واجهها خلال حياته وما خلفه بعدها.

المبحث الأول: ترجمة بن الشيخ الحاج أمحمد:

المطلب الأول: مولده.

بن الشيخ الحاج أمحمد بن الحاج احمد بن عبد القادر بن موسى، وأمه العماري فاطمة بنت سيد علي 1 , من مواليد خلال 1929م بحي تورفين، بلدية إينغر، دائرة عين صالح، ولاية تمنراست، وكان مدعو خلال حرب التحرير الكبرى بلحاج محمد بن أحمد 2 ، شريف النسب حيث انه ينحدر من ابناء الولي الصالح سيدي عبد الله بن الشيخ. 3

اشار اليه الشيخ باي بالعالم: "ومنهم السيد ابن الشيخ الحاج محمد بن الحاج احمد: فقيه ونحوي وفرضي وله شرح على ارجوزتنا الدرة السنية في المواريث وكان مدرسا في مديرية "4

المطلب الثاني: نشأته.

نشأ في عائلة محافظة في حضن أمه وكفالة أبيه، ولما بلغ شهره السابع هاجر أبوه إلى دولة تونس، فكفله ابن عمه شيخ المدينة "الشيخ الحاج سيدي احمد" برعاية أسرته المتكونة من زوجة وطفل رضيع ريثما يعود (البعض يقول ان ابوه ذهب وتركه في بطن امه أو كذلك أخواله، تربى مع حاله الذيكان يكبره بعشرين سنة، لا يذكر وجه أبيه لأنه هاجر إلى تونس لأنه كان رضيعا، كان يعمل مدرس قرآن ومكث فيها، مما جعل والدته تتولى تربيه وتنشئته بنفسها رغم أنها يتيمة الأبوين بالإضافة لأخيها (عماري العماري)، أفنت شبابها في تربيته وتعليمه حيث كانت عمل لتوفير احتياجاته مما تتحصل عليه من بستانها وبناء منازل لأبنها ليستفيد منها

¹ الطيب الشقه: مقابلة شفهية، في البيت، 9:00صباحا(36:18)دقيقة، اينغر، تمنراست،2020/02/27م.

² لجنة الابحاث التاريخية: همعية القصبة للاثار والفنون التقليدية لبلدية اينغر، مقتطف حوار من يوميات مجاهد الاستاذ/بن الشيخ الحاج امحمد بن احمد، مجلة بمناسبة الذكرى الاربعون لاندلاع ثورة نوفمبر94/54،اينغر، تمنراست، 1994/11/1. وزارة المجاهدين لولاية تمنراست: نبذة تاريخية للمجاهد بن الشيخ الحاج أمحمد بن الحاج أحمد، بلدية

اينغر،تمنراست،2011/06/16م.

⁴ الشيخ محمد باي بلعا لم: الرحلة العلية إلى منطقة توات اذكر بعص الاعلام والاثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات، الجزء الثاني، ادرار الجزائر، ص423.

⁵ العامة من الرجال والنساء بروايات شفوية.

⁶الحاج (سيدي علي العماري وأخته كلثوم: مقابلة شفهية،10:30صباحا(17:26)دق، اينغر، تمنر است،2020/02/24م.

مستقبلا، وتجمع الوبر لتصنع به "الحنبل" والالبسة للأطفال 1، نظرا لألها نملك الاراضي التي ورثتها من أبيها، خاف أخوها عليها من البقاء في بيتها وحدها مع أبنها الصغير بعد رحيل زوجها الذي طال غيابه، فردت عليه بهذه الأبيات:

أَنْتَ جَاكُ إِبْلِيسِ وأَنَا مَا جَانْيِ *** أَوُ مَا نَتَبْعَكُ فِي هُوَاكُ لُو بْغَى يِجِينْيِ نَظْلَبْ رَبّي ٱللِي أَعْطَانِي وَرَضّانِي *** في وَلِينْدِي نَتْمَنَّ فِيه دِي لِمْكَافَى خَافَطْ اللّي أَعْطَانِي وَرَضّانِي *** في وَلِينْدِي نَتْمَنَّ فِيه دِي لِمْكَافَى حَافَظْ اللّهَ تَبْيِن وَيِعُودُ رَايْسَ قَرَانُواْ *** حَتَى لَعّقَالْ وَالْهَمَّةَ يَجوه بِالْتَمَامِي 2 حَافَظْ السّتَنْيِن وَيِعُودُ رَايْسَ قَرَانُواْ ***

كان وحيد والديه لا أخ ولا أخت له، توفي أبوه في الثمانينات وبسنوات قليلة بعده توفت والدته. 3

المطلب الثالث: تعليمه.

أدخلته أمه لمسجد القرية وعمره لا يتجاوز أربعة سنوات، وكان سريع الحفظ والفهم فقد حفظ القرآن الكريم حفظ متقنا على يد عمه الطالب الشيخ الحاج سيدي أحمد 4 بن علال بالمسجد العتيق ليتم قراءته في تفسير القرآن وقراءة الحديث وشرحه والسيرة وعلم الفرائض 5 ، أي أنه ينتمي لعائلة معظمها رجال علم وفقه ودين، وكان عمه في سفره يتركه تحت وصاية الشيخ أحمد أمحمد حمزة بن مالك الذي قرأ وأخذ منه جملة من فنون النحو والصرف والفقه 6 ، رابط في المساجد، ونظرا لتفوقه وسرعة حفظه ورغبته في زيادة زاده المعرفي أدى لاهتمام عمه به والاتكال عليه في عدة مواقف كالحضور معه في حلقات الدروس ولا يمل أو يضجر منها ليلا وهارا، فقرر ارساله لإتمام دراسته وتزويد رصيده المعرفي والفقهي من علماء المنطقة معظمهم في قرية ساهل

[.] الزهراء الشقه: مقابلة شفهية ، 16:45(30:49)دقيقة، في بيتها باينغر، تمنراست، 2020/02/23م.

² عائشة العماري: مقابلة شفهية،11:45(21:29)دقيقة، في بيتها باينغر، تمنراست، 2020/03/01.

³ الشيخ بوموسى بن الشيخ: مقابلة شفهية م1:15صباحا(15:09)دقيقة،بيته، اينغر، تمنراست،2020/03/18م.

⁴ لجنة الابحاث التاريخية: جمعية القضبة للآثار والفنون التقليدية لبلدية إينغر، مجلة سابقة.

الشيخ سيدي أحمد بن الشيخ: فقيها ونحويا ومعلما ومرشدا تتلمذ علي يده الكثير من رجال العلم منهم أبن أحيه أمحمد وأبنه بوموسي.

⁵ بحموعة من التلاميذ: مجلة ثقافية تربوية تصدر عن نادي المجلة متوسطة الحاج أمحمد بن الشيخ، الاصدار الاول2012م. 6بحث موجز في تاريخ حياة المجاهد/بن الشيخ الحاج أمحمد بن أحمد لاهم الابحاث التي عاشها وسايرها من تاريخ كفاحنا التحريري على المستويين الداخلي والخارجي وفي الميدان السياسي، بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثون لعيد الاستقلال 98/62، اينغر، تمنر است، 1998م.

بأقبلي بولاية ادرار كالشيخ حمزة، والشيخ عبد الرحمان السكوي 1 ، فعرض ذلك على والدته التي رحبت بدورها بالفكرة وفرحت بيها فمنحته رضاها ودعت له بالتوفيق والنجاح أينما يكون، فشد الرحال ليواصل في تحصيل مختلف العلوم والمعارف الفقهية وأصول الدين الحنيف، فقد تتلمذ على يد الشيوخ "سيدي محمد بن الحاج عبد القادر، وسيدي المغيلي، وسيدي عبد القادر بن سيدي أحمد بن محمد العالم، الطالب المكي "، ثم عاد ليساعد عمه في تدريس القرآن وغيره من أمور الدين، وظل كثير الزيارة لمشايخه خاصة في ختمة البخاري، ليتبرك بهم 2 ، أخذ منهم مبادئ العلوم الدينية على المذهب المالكي كان معه زملاء من إينغر وعين صالح وتيط ...الخ 3 ، ومنحت له الإجازة 4 من مشايخه اعترافا له بعلمه 5 .

كانت لديه معرفة في مختلف المجالات فكلما قصده شخص في سؤال أو استفسار يجد الإحابة عنده خاصة في الشريعة، فهو يحفظ الكثير من كتبالعلماء والفقهو الأصول 6 ، ويحفظ القرآن الكريم بسبع روايات 7 ، ودرس علم الميراث في ورقلة 8 .

كانت علاقته مع جيرانه جيدة حيث ان احدهم كان شيخا عالما في امور الفقه وهو الشيخ الحاج محمد سيدي على عسالي اتسمت علاقتهما بالتكامل يسودها التقدير والاحترام والحبة والمودة، وجمعهما عدد من النقاشات في المسائل العلمية والفقهية، كما ان الشيخ الحاج أمحمد يلقب الشيخ الحاج محمد سيدي على عسالى فهو الحاج محمد سيدي على ب "بحر العلم"، وقال فيه : "..عليكم بالشيخ محمد سيدي على عسالى فهو

6 أحمد الشقه: مقابلة شفهية، 10:30 (17:59)دقيقة، اينغر، تمنراست، 2020/1/8م.

¹ أحمد باقدور بن الشيخ: مقابلة شفهية،11:20صباحا(35:46)دقيقة،بيته، اينغر، تمنراست،2020/02/12م.

² نبذة تاريخية للمجاهد بن الشيخ الحاج أمحمد بن أحمد، محلة سابقة.

³ ابراهيم ابلالي: رسالة لآكترونية سابقة.

⁴ الاجازة: وهي شهادة من الشيخ الجيز للطالب الجاز بانه قد قرأعليه القرآن أو الحديث... كاملا غيبا مع الاحكام، وهي اعطى الاذن للطالب في القراءة والكتابة والتدريس.

⁵ محموعة من التلاميذ: محلة سابقة.

⁷ أحمد اولاد يشيري: مقابلة شفهية،19:50(17:37)دقيقة، بيته، اينغر، تمنراست،2020/4/8.

⁸ سيدي على العماري: مقابلة شفهية، في بيته حي اقبوراينغر، 11:30ص، 2020/02/24م.

⁹ الحاج سيدي علي عسالي: فهو ابن أمحمد بن الحاج عبد القادر وفاطمة بنت الحاج محمد عبد القادر ولد خلال1942م بإينغر ولاية تمنراست شيخ ومعل وعالم فقية بعلوم الدين والشريعة الاسلامية(هذا التعريف ماخذ من منشور في الفيسبوك ل"ولدآلشيخ"،2020/07/19م.

عالم فريد في المنطقة.."، وقال ايضا لبعض تلاميذ متوسطة إينغر:"..اذا اردتم النحو فعليكم بالشيخ محمد سيدي علي عسالي.."، كانا متواضعين لبعضهما فالحاج أمحمد يقول أبن العمة للحاج محمد سيدي علي وهو بدوره يناديه ابن الخال، كما جمعتهما الغيرة على علم وحب نشره، وحب المنطقة وابنائها والرغبة في توعيتهم كلاهما حسب نشاطه فالحاج أمحمد في المدرسة النظامية والحاج محمد سيدي علي يشهد بعولمة وفقه الحاج محمد سيدي علي يشهد بعولمة وفقه الحاج أمحمد رغم نشاطه في مجال التعليم النظامي وانه مجتهد وناصح ويريد التعليم الصحيح لأبناء المنطقة بالإضافة إلى أنه مقرئ للقرآن الكريم.

كما ان علاقته بأنسابه كانت جيدة تكللها علاقة متينة في مجال التربية والتعليم حيث ان احد أصهاره وكان زميله في القطاع التربية والتعليم وهو الحاج ناجم أمغار كان رفيقين في الميدان وحتي في أمور الحياة²، كان الطالب محمد ناجم امغار رجل عصامي كون نفسه بنفسه، فقد والديه وهو في عمر ستة سنوات ليلتحق بأخيه الاكبر منه لمدينة تمنراست حيث تلقى هناك تعليم الدين الاسلامي خاصة حفظ القران الكريم بأحكامه والحديث النبوي الشريف، إلى ان اصبح مدرس قرآن ثم انتقل إلى شمال النيجر فدرس هناك ايضا وحالط مشايخها، ليعود لأرض الوطن بعد الاستقلال بالضبط مدينة تمنراست ليشتعل في قطاع التعليم كمدرس في مدرسة "ابن خلدون بالحفرة، مدرسة موسى أق أمستان بقطع الواد"، كما اشتغل مديرا، حاز على شهادة اعتراف من مديرية التربية لولاية تمنراست سنة 1984م، اشتغل بالنسخ نظرا لحسن خطه، كما انه كان يعلم النساء اسرار دينهن من فقه وغيره، وبعد مصارعته للمرض انتقل إلى حوار ربه يوم 1986/06/07 دفن بمقبرة الرحمة بتهقارت 3، نلحظ أن حياة الحاج محمد الناجم أمغار تشبه بالتقريب حياة بن الشيخ الحاج أمحمد.

1 عبد الرحمن عسالي: **رسالة ماسنجر كتابية**، مقابلة، سا14:21م، يوم الاثنين2020/08/10م.

² الزهرة بن الشيخ: مقابلة شفهية، دامت07دقائق، سا11:15ص، 2020/05/16م.

³ بشير المعتصم بالله: منقول كما هو من صفحة المسجد العتيق والمدرسة القرآنية ليث بن سعد تمنراست، منشور فيسبوك في محموعة "اولاد أمحمد حادقي،2020/08/12م.

المبحث الثاني: جهود في بداية حياته.

المطلب الأول: جهوده في ريعان شبابه بوقفة تاريخية من حياته.

بها أن الشيخ كان متفوق عند شيخه وعمه الشيخ سيد أحمد فنصبه كمدرس لتلاميذه في المدرسة مع ابنه (الطالب بنموسى بن الشيخ) هذا الاخير واصل في هذا المجال إلى غاية الان، بالإضافة إلى بوتقي محمد عبد النبي والطالب أمحمد، كان يتفوق عليهم من ناحية الإلمام باللغة العربية فكان يدرسهم النحو في حضور عمه من أجل تصويبه عند الخطأ، فكان يهدئه عند غضبه على الطلاب إذا لم يفهموا الدرس جيدا وبسرعة، وفي وجود عمه يخفف من حدته وصرامته مع تلاميذه، عندما يراه عمه في تلك الحالة يناديه فيسرع له ملبيا ندائه ليهدئه فيقول له:

 1 فخاطب الناس على فهم العقول *** فليس حال المبتدئ حال الفحول.

كان يأمرهم بكتابة الابيات لحفظها وفهمها ولأحل الاستفادة، وأستمر على هذا النهج اينما يذهب، لم ينفصل عن عمه والتدريس معه إلا بعد التحاقه بالجبهة، وكان البعض من طالبين العلم الذين يذهبون لبيته من أحل الاستفادة من علومه 2 ، فقد اصبحت له مسؤولية بعض التلاميذ في المدرسة القرآنية حيث أنه يكتب لهم ألواحهم أو يفتي لبعضهم ويلقنهم طريقة القراءة والكتابة وفي الاخير يعرضون عليه ما حفظوا دون ان يضطروا إلى التوجه لعمه الشيخ سيدي أحمد 8 .

بالإضافة لذلك كان يلقي الدروس بعد صلاة المغرب من كتاب مختصر خليل ويحضره الطلبة وغيرهم، ثلاثة ليالي في الأسبوع ويلقي أيضا دروس في التفسير في باقي الليالي ماعدا ليلة الجمعة ولهارها، كان يعتمد على عبارات بسيطة وسهلة حتى يفهمه جميع الحضور على اختلافهم، كما يجيب عن الاسئلة المطروحة عليه الخاصة بالدرس، وكل هذا يكون في المسجد العتيق بإينغر 4.

كانت له عدة انشغالات من أجل كسب قوته وقوت اهله وكثرة احتياجات ومتطلبات الحياة، حيث انه كان يعمل إما في بستانه أو في بناء مترله أو مساعدة الاخرين في مختلف المحالات، إلى ان اهتم بالتجارة التي جعلته يتنقل من مكان لآخر لينميها ويتوسع فيها 5.

¹ مبارك مرغيدو: مقابلة شفهية سابقة.

² احمد باقدور بن الشيخ: مقابلة شفهية سابقة.

³ الطيب الشقه: مقابلة شفهية سابقة.

⁴ بحث في تاريخ المجاهد/بن الشيخ الحاج أمحمد...، مجلة سابقة، ص4.

⁵ الطيب الشقه: مقابلة شفهية سابقة.

من صفاته انه لا يأكل الا مما يجني بيديه، وان لم يجد عمل يذهب لينظف الساقية. المطلب الثاني: حياته الاجتماعية.

تزوج بنت عمه (فاطمة بنت الشيخ سيدي أحمد) ثم انفصلا، ثم تزوج بنت حاله العماري فاطمة الزهراء وأنجبا طفلان ثم توفيت، ثم أعاد طليقته وأنجب منها ولد لكنه مات رضيعا، وبعد مدة انفصلا من حديد، ثم تزوج من العماري فاطمة "مصطفية" التي انجبت له باقي اولاده واتم معها حياته و لم تفارقه حتى في اسفاره وساندته على السير في مشوار حياته دون ملل أو كلل وهو كذلك لم يفرض عليها شيء لا ترغب به 1 .

خلال سفره الطويل للتجارة في بلاد السودان كان يترك أبنه وابنته من زوجته المتوفات العماري فاطمة الزهرة "في رعاية جدهما "الحاج عماري العماري" فكان يزورهما فور عودته و لم يكن يمكث كثيرا في البلاد وهذا ما جعلهما يعتقدان انه اخوهما وأن الحاج عماري ابوهما حتى كبرا فهما من يكون بالنسبة لهما، بعد الاستقلال عاد للاستقرار في البلاد لكن سرعان ما انتقلت ابنته المتزوجة حديثا ب"العماري الحاج باله" إلى بلاد السودان رفقة زوجها، ليواصل تجارته حيث الهما وحدا الاهالي هناك يضعوهما في مكانة عالية، وقبل رحيلهما وجههما ونصحهما في كيفية التعامل مع الاهالي وخص ابنته بنصاح كالحمل والولادة والتربية (كنصائح الام لابنتها) وقد أفادهم تلك النصائح كثيرا، بعد مدة طويلة عادا بأطفالهم فقرر البقاء معها ومجاورها حتى يعوض المدة التي لم يعشها معها ومع اخيها مها والنه وكلاهما انتهج قطاع التربية والتعليم التوين وليس اب وابنه وكلاهما انتهج قطاع التربية والتعليم التوين وليس اب وابنه وكلاهما انتهج قطاع التربية والتعليم التوين وليس اب وابنه وكلاهما انتهج قطاع التربية والتعليم التوين وليس اب وابنه وكلاهما انتهج قطاع التربية والتعليم التويد المناسلة المناسة المناسلة ال

غالبا ما يتحدث بالعربية الفصحى أمام أبنائه حتى يتقنوها وكان هو الاب والمعلم في تعامله معهم، فكان يعلمهم الاشياء التي تعلمها الام لبناتها سواء كان من الناحية العلمية أو الاجتماعية أو الدينة نظرا لاحتكاكه بهن خاصة في فترة تقاعده فلاحظوا قيمة وجود الاب في البيت خاصة الصغار منهم.

¹ الزهرة الشقه: محادثة شفهية، ذكرت سابقا.

² لالة بن الشيخ: م**قابلة شفهية:**19:38(29:23)، في بيتها باينغر، 2020/03/21م.

³ العامة: معظم الذين يلتقون بمما ممن لا يعرفهما يظنهما أخوين وليس اب وابنه.

⁴مريامة بن الشيخ: **مقابلةة شفهية**، مدتما12:00د، سا30:11، 2020/05/15م.

كان يصل رحمه رفقه ابنائه وبناته ليعرفهم بأهلهم وأقارهم، كما كان يوضح للناس انساهم واصولهم أ، وكان يتسم بالأخلاق الحسنة والوعي السياسي والذكاء وكان يحب العلماء ورجال السياسة الوطنيين 2.

ساهم عدة مرات في الإصلاح بين المتخاصمين، كما كانت له معرفة واسعة بأنساب أهل المنطقة 3.

كان صاحب قلب كبير وصدر رحب متسامح ولا يحمل حقا لاحد وان حدث وتخاصم مع أحد أو اختلافا في الراي يكون هو السباق للتسامح واصلاح الوضع قبل تأزمه، وفي اليوم الموالي يأتي كأنه لم يحدث شيء ليسبق في السلام والتحية بوجه مبتسم وبشوش.

ولأنه ابن إينغر كان دائما يشجع ابنائها على بنائها وتنميتها بالنصح والارشاد وان رأى قاون أو عدم الاهتمام بكلامه يبحث عن شخص احر ليتم ما بدأهيؤثر فيه ويسمع له كالأب أو العم أو الخال...الخ.

من المستحيل ان نعثر على شخص مثل هذا الرجل العظيم، لن يستطيع أي شخص ان يكون خليفة لشيخينا واستاذنا وابينا. ⁵

المطلب الثالث: حياته الفلاحية.

كان من الناشطين حلال الثورة الزراعية من بين الاعضاء البارزين بها، ولقد ساهم في اصلاح ساقية بلكرم والفقارة كلفه اعيان البلادة بصندوق مالها وتقسيم المياه لتعود الحياة للبساتين وحتى للأهالي رغم تعرضه للتجاهل من بعض الاهالي، وكان يؤنسهم بالكلام المفيد خلال عملهم من أجل تنشيطهم واتمام العمل بسرعة، وحتى لو اشتكوا من التعب لا يتساهل معهم بل يجبرهم

¹لاله بوتقى: مقابلة شفهية، 16:45 (13:48)، في البيت باينغر، 2020/02/27م.

² محموعة من التلاميذ: محلة سابقة.

³ مولاي عبد الرحمن باقلاب، ومجموعة من الاشخاص: مقابلات شفوية.

⁴ احمد عبو: **لقاء مسجل بمقطع فيديو** في بيت مولاي عبد القادر باقلاب حي اقبور، سا 17:30، 2020/04/23م.

⁵ محمد عبده بكراوي: تعليق على منشور لمحمد رقاني(سا 46:13، 70/05/07م) شاركه ولد الشيخ في الفيسبوك، سا10:19، 2020/07/20م.

على اتمام عملهم ثم يستريحوا جميعا، وكانوا يطالبون بتسريحهم ليقتاتوا أن القوت الذي كان يحضره العمال لا تكفى، وهذه الفقارة غطيت بالرمال لعدم الاهتمام بما لمدة سنتين 1.

سهم في بناء الفقارة حيث انه سخر وقته لها وفي سبيل اصلاحها في أقصر وقت ممكن (1952_1952) لكنه تلقى معارضة وضغوط من العمال في المطالبة بأجورهم الكاملة لأنه كان مكلف بحفظ صندوق مال الفقارة²، بالإضافة إلى تسريحهم من العمل في وقت مبكر، خاصة في وقت منتصف النهار وصبر حتى نهاية العمل وبعدها حمد الاهالي عمله بعد عودة الحياة للأرض والانسان والحيوان، ولم يبالي بما قيل له لأن كل هذا لوجه الله العالي العظيم³.

كان له دور في الإصلاح بين المتخاصمين، كما كانت له معرفة واسعة بأنساب أهل المنطقة 4.

المطلب الرابع: الادارية.

كان ممن شجعوا فكرة إنجاز مركز التكوين المهني والبلدية والدائرة.... وفقا للتقسيم الاداري للدولة الجزائرية.

كان ناشطا في جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد في المنطقة) حيث انه أنشأ فرع في المتوسطة ترأسه: باقلاب مولاي عبد الرحمن ومعه بعض من زملائه الناشطين آنذاك

كان عضو في المجلس الشعبي الولائي، وبادر بالمطالبة بمتوسطة كملحقة في ابتدائية انس بن مالك كأستاذ مكلف بالإدارة ، درس مادي اللغة العربية والرياضيات، ثم طالب باستقلالها وانفصالها، في تلك الاثناء جاء قرار انشاء مدرسة في كل حي بعدها جاء قرار أناء المتوسطة باسم (عزي الحاج أمحمد) مما جعله ينقل المتوسطة لمدرسة تورفين(عبد الله بن جلول حاليا) وكانت ملحقة قسم لكل سنة ودرس بما وجاء بالأساتذة حتى ان ميسيو ميرسي درس بما كأستاذ للغة الفرنسية وبوتقي عماري وعبو احمد...(1989)، بدأت بنظام السنة (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) متوسط، لتنتقل مجددا إلى ابتدائية(عزي الحاج أمحمد) بحي القصر الجديد تحمل نفس

¹ أحمد باقدور بن الشيخ: مقابلة شفهية.

² مولاي عبد القادر باقلاب: **فيديو** في بيته بحي أقبور،17:30₍11:20)دقيقة، اينغر،تمنراست2020/4/23.

³ أحمد الشقه: مقابلة شفهية سابقة.

⁴ مولاي عبد الرحمن باقلاب، ومجموعة من الاشخاص: مقابلات شفوية.

الاسم والاساتذة والتلاميذ والادارة، ¹ كان حرصه التام على تنفيذ المناشير الوزارية والتعليمات الواردة من مدرية التربية تمنراست، ويعقد الاجتماعات باستمرار ومجالس القبولمع المنافسة والحوار وهو لا يتسامح مع تغيبات الاساتذة فقرار الخصم من الأولويات عنده فكل من لم يعمل في يوم لا يتقاضى أحرته، رغم كبر سنه وتعبه فهو واقف في هذا بكل اهتمام، يعقد مجالس التأديب للتلاميذ بطريقة مبسطة تخويفا لهم من أجل الرجوع إلى الجد والاجتهاد. ²

المبحث الثالث: جهوده خلال ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م.

المطلب الأول: تفصيل النشاطات التي قام بها في (1954، 1962).

نظرا لمتطلبات الحياة أشتغل في التجارة، ومن أجل تطورها انتهج تجارة المقايضة مما جعله ينتقل بما لبلاد السودان الغربي مع اسرته وغيره من التجار بالإضافة لإلقاء الدروس³، انخرط في الحياة العملية واحترف مهنة التجارة فزاولها في جمهورية النيجر بمدينة طاوة 1953/8/9 وبذل كل ما بوسعه لتطوير تجارته هناك، حيث انه تعامل بالقرض بالنصف ما فتح الله عليه من الفائدة، إلى ان جاءه خبر اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 في بلاده الجزائر، وخلال المدة التي مكث فيها هناك سعى على العمل سرا في التحسيس والتوعية لمساندة القضية الجزائرية خاصة في حلقات التدريس والتعليم وسرعان ما عاد لأرض الوطن بعد ما أقام فيها مدة تقارب سنتين وسبعة اشهر أي إلى غاية: 1956/02/02م.

1 محمد عبد الرحمن بوتقي: مقابلة شفهية، في بيت الشيخ الاستاذ الطالب عبد الله عبد الرحمن، سا0:05ص، مدة 12:25:5، الاربعاء 2020/06/10م.

² عاشور بن دياب: سيدي الحاج أمحمد بن الشيخ مدير متوسطة إينغر كما عرفته، رسالة آلكترونية عبر الايميل، 2020/05/04م.

³ أحمد باقدور بن الشيخ: مقابلة مشافهة سابقة.

⁴ سناء نويجي: دور المثقفين الجزائريين في الثورة التحريرية1954_1962 (احمد طالب الابراهيمي محمد حربي)نموذجا، اطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (1 m d) في التاريخ، تخصص: تاريخ معاصر، شعبة تاريخ، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، حامعة مجمد خيضر -بسكرة، السنة الجامعية 2019/2018م، ص96.

المطلب الثاني: نشاطه ضمن الحركة الوطنية في مرحلة العمل السياسي ومرحلة الفعل الثوري.

لقد كان المجاهد من الطليعة فدخل النضال والعمل السياسي مبكرا بالحركة تحت تيار حزب الشعب الجزائري بحيث كان لحزب الشعب نشاطا سياسيا واسعا استقطب عناصر واعية وكثيرة في الجنوب المجزائري عند المعترك الوطني في المرحلة التي سبقت جبهة التحرير الوطني التي قادت الثورة التحريرية، وهذا في سنة 1947م مع عدد من رفقائه من المجاهدين منهم حوجة عمار وعمار بوجريدة وسويدي عزاوي والحاج بله عباس وصلاح الدين وسدي محمد ...وغيرهم من الذين عبروا عن وحدهم للمغرب العربي هدفا مقدسا لكل مناضل، كان يحسس ويوعي المواطنين بالقضية الجزائرية حاصة في حلقات التدريس ويجمع التبرعات والاشتراكات وتوزيع المناشير الصادرة عن الحزب بسرية تامة ومن هذه الصحف (صحيفة المغرب العربي، البصائر والجمهورية المجزائرية) لتوعية الشعب وتثقيفه، وبقي على هذا النشاط في السياسة إلى اندلاع الثورة التحرير 1954م، وبعد عودته الأولي من النيجر (طاوة) لأرض الوطن أعد نفسه رفقة زملائه . منطقة المغار للعمل معا والمساهمة في اطلاق رصاص الفاتح من نوفمبر. أ

كان من المناضلين الذين سعوا من أجل تنمية البلاد وتطورها وانشاء العمران والمؤسسات العمومية 2 .

وفي تلك الفترة وبالضبط عام 1954م اكتشف الغاز الطبيعي لأول مرة في "جبل برغة" قرب "عين صالح"³

كان كغيره من ابناء الوطن الواحد حيث انضم لصفوف جبهة التحرير الوطني ويتجلى ذلك في جمع للمال والتبرعات، ذهب للنيجر ومالي كتاجر وكان كاتب في صفوف جيش التحرير الجزائري هناك بالإضافة إلى انه كان يلقي الدروس على أي تجمع يجده فكان يسعى لإفادة

51

¹ وزارة المحاهدين لولاية تمنراست: بحث موجز في تاريخ حياة المحاهد: بحلة ذكرت سابقا.الطور الثالث (l m d)في التاريخ، تخصص: تاريخ معاصر، شعبة تاريخ، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، حامعة محمد خيضر-بسكرة، السنة الجامعية 2019/2018م، ص96.

² الطيب الشقه: مقابلة شفهية سابقة.

³بوزيدة زينة والميطة مباركة: بورقيبة والثورة الجزائرية(1954م_1962م)، مذكرة ماستر، التخصص تاريخ معاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، حامعة العربي التيسي ، تبسة،الجزائر،سنة2016م، ص72.

للجميع، ونظرا لفصاحة لسانه وفلسفته واسلوب حواره المقنع استطاع اقناع الاهالي بالسماح لأبنائهم بالتعلم في المدارس الرسمية 1.

فقد أدركت الثورة منذ أيامها الأولى تأثير الميدان الثقافي على تطورها فبادرت بتنظيم دروس لحو الامية التي كانت تعطى باللغتين العربية والفرنسية، وقد أقتصر التعليم لأول مرة على جنود الجيش الوطني ثم امتد للمناطق التي تحت أشرافه، وكان الطلاب الذين التحقوا بصفوف حيش التحرير الوطني هم المسيرين²، ونظرا لأن الشيخ كان من أهل العلم والتعليم وفقيه في امور الدين ومتمكن في اللغة العربية فقد كان يلقي دروس ويعلم القراءة والكتابة للأميين في صفوف الجيش بالجبهة الجنوبية.

وقد تجسدت اهمية المحال الافريقي بالنسبة للثورة الجزائرية وهو ما أدركه "فانون" عبر عنه اكثر من موضع في مؤلفاته، على سبيل المثال لا الحصر مقاله الذي حمل عنوان "افريقيا السوداء أمام الاستعمار الفرنسي" الذي ابرز فيه عمق العلاقات التاريخية الطبيعية بين الجزائر وحاراتها بلدان افريقيا حنوب الصحراء، وقد كان يتحرك ضد الاحتلال في افريقيا والوقوف على الحقائق في الميدان ومكنته حولاته من نشر افكاره في الميدان وتحدث باسم الدبلوماسية الجزائرية بمشاركته في مؤتمر 1960م، وكانت جهوده تنفق واهداف انشاء المنظمة الجنوبية الصحراوية وهو تحريك الجبهة الافريقية لصالح الثورة الجزائرية ، وهو من مجاهدي الجبهة الجنوبية.

عاد لأرض الوطن فحط الرحال بتمنراست في مارس 1956 وانخرط في صفوف حيش التحرير هناك تحت اشراف "الشريف بلقاسم بن اسماعيل" عن التنظيم المحلي الذي كلفه بعمل التنظيم وتوحيد الصفوف ونشر الدعاية بواسطة العامة والتدريس وحلب الاخبار وجمع المال

2 عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين ابان ثورة نوفمبر 1954م، ط الخامسة، د هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الاداع القانوبي 1733/2004، صنف4/182م، 60م، ص60م،

¹ بحث موجز في تاريخ حياة المجاهد...،ص5.

³ محمد مبارك كديده: فكرة المنطقة الجنوبية الصحراوية في الثورة الجزائرية بين فرانتز فانون وهواري بومدين، معهد العلوم الانسانية والاحتماعية، المركز الجامعي لتمنغست، مجلة افاق علمية ، المجلد 11 العدد 02 رقم العدد التسلسلي19 السنة 2019م. ص(617 619)

⁴ محمد باخمد: رسالة آلكترونية عبر الماسنجر، سا23:02م، 2020/04/22م.

والالبسة من المناطق الاتية (إينغر، عين صالح، تمنراست)، تم إرساله في مهمات اعلامية للمناطق المحاورة وحتى البعيدة لأنه من المناضلين الاوائل وله حبرة في ذلك.

وفي اواخر شهر نوفمبر 1956 حاصرت السلطات الفرنسية الاستعمارية فرقة المجاهدين واعتقلت افراد من الجماعة الذين كانوا يعملون معه منهم "منصوري الحاج محمد اعلي، الدهبي مولاي باسيدي، الحاج بحوص شكيرة"1.

كانت بداية نشاطه الثوري بالالتحاق بصفوف حيش التحرير في مالي والنيجر لم يحمل السلاح بل جهاد في جمع المال وتوثيق معلومات المجاهدين وتدوين المعلومات المفيدة التي يجدها، كما ناضل بقلمه واسلوب كلامه في اقناع الناس للالتحاق بالجيش أو مساعدته بالمال والثياب وما يحتاجه بقدر استطاعتهم، فقد كان هو الكاتب للجبهة الجنوبية في تلك المنطقة فيسجل المجندين ويوجههم للقاعدة العسكرية لجيش التحرير في نيجر2.

في 1957/01/09 تم تشكيل اللجنة الثورية بعين صالح تحت اشراف السيد: حغاية محمد، وهو المسؤول العسكري الذي كلف من طرف قائد المنطقة السادسة السيد: سي الحواس في اواخر 1956م بمهمة تنصيب اللجنة الثورية بصحراء الجنوب بمدف توسيع رقعة الكفاح، التي تتكون من مناضلين سياسيين في المكتب التنفيذي الثوري المتكون من عشرة اعضاء منهم: سويدي عزاوي، وهناك التقوا ب(أحمد درارية، وعبدالله بلهوشات، وعبدالعزيز بوتفليقة، ومساعدية)، بالإضافة لذلك كان مستهدفاً من طرف فرنسا لأنه يعد من العلماء الذين تراهم الحركين للثورة ضدها، لذلك تحاول القضاء عليهم حيث كانوا يلاحقونه لكنه بفضل الله نجى، وكان يستغل الفرصة ويلقى الدروس على الاهالي والتجار في النيجر خاصة في الليل³.

المطلب الثالث: عودته لأرض الوطن بعد الاستقلال.

بعد ان وضعت الحرب اوزارها ونالت الجزائر استقلالها عاد اغلب الرعايا الجزائريين لأرض الوطن من بينهم الشيخ المجاهد بن الشيخ الحاج أمحمد، وبعد دخوله الوطن وعودته لدياره وضع اهتمامه بالتعليم، أي انه كان يعلم ويتعلم في نفس الوقت، فساهم في فتح المدارس وتشييدها في

¹ وزارة المجاهدين لولاية تمنراست: لجنة الابحاث التاريخية: محلة سابقة، ص3

² أحمد الشقه: مقابلة شقهية سابقة.

³ وزارة المجاهدين لولاية تمنراست: نبذة تاريخية للمجاهد....مجلة سابقة.

المنطقة، وأول مدرسة في إينغر انس بن مالك وكانت تسمى بالمدرسة المختلطة وهي من مخلفات الاستعمار 1.

وخلال لقاءاتي بالعديد من الشخصيات اجمل حديثهم على انه واجه معارضة الكثير ممن كان برفقته خاصة بعض اهله وزملائه من اهل العلم بسبب عمله في المدارس الرسمية، حيث كانوا يروغا كأثر تركته فرنسا لطمس الهوية الوطنية والدين الاسلامي، ومنعوا ابنائهم من الالتحاق بالمدرسة، وما يميزه انه كلما وحد تجمع يقوم بمحاولة إقناعهم ليسمحوا لأبنائهم بأن يلتحقوا بالمدرسة فالذين قبلوا كلامه كان هو شخصيا يشرف على أخذهم واعادهم حتى يعتادوا الذهاب بمفردهم من وقد كان عدد التلاميذ قليلا في البداية وخاصة الاناث إلى أن بدأ في الارتفاع شيئا فشيئا، وكان الاغلب يتوقفون عن الدراسة عندما يحصلون على شهادة التعليم الاساسي نظرا لانعدام المستوى المتوسط في إينغر، أما من أكمل الدراسة فتوجب عليه السفر لعين صالح أو تمنراست قنراست.

سعى لفتح المستوى المتوسط في نفس المدرسة الابتدائية "انس بن مالك" بقسمين متوسط لأبناء إينغر لمواصلة التعليم المتوسط لصعوبة تنقل معظمهم للمناطق الاخرى بعد ذلك صدر قرار فتح مدرسة في كل حي، للاكتظاظ والخلط بين الابتدائي والمتوسط، عمل على ان تكون مدرسة حى تورفين متوسطة و تبقى انس بن مالك ابتدائية 4.

وسعي لجعل المدرسة مستقلة وليست ملحقة بمدرسة عين صالح، وكذلك حدث مع المتوسطة الني فصلت عن متوسطة المغيلي بعين صالح 5 .

من خلال مسيرته العلمية والتعليمية النشطة فقد تقلد عدت مناصب وشهادات في المجال إلى الميل لتقاعد برتبة مدير مدرسة اساسية مرسم وهذا بتاريخ 1991/02/28م.

¹ عبد القادر صديق: مفابلة شفهية، في بيته،30:90صباحا(46:16)، 2020/02/25م.

² الزهرة بن الشيخ: **مقابلة شفهية**، 2020/04/03م.

³ فاطمة قيروان: **مقابلة شفهية**، في بيتها،18:40مساءا(15:34)، 2020/02/12م.

⁴ عماري بوتقي: مقابلة شفهية سابقة.

⁵ محمد نويصر: حوار تسجيل فيديو في بيت باقلاب مولاي عبدالقادر،17:35(22:00)،2020/04/23م.

كان امين قسم إينغر وبدأبإنشاءالخليات على مستوي الاحياء، وأخرط الفلاحين في حزب جبهة التحرير، والنساء في اتحاد النساء ومحو الامية وجمعيات النساء في عمل الصوف والنسيج وبدا بتعليم البنات وقد بدئ ببناته.

المبحث الرابع: جهوده في ميدان العلم والتعليم.

المطلب الأول: الشهادات والمؤهلات المتحصل عليها

تحصل على شهادة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وشهادة البكالوريا، التحق بالمعهد الحراش للأساتذة ليتخرج منه برتبة استاذ اللعة العربية في التعليم المتوسط 2 ، درس في إينغر مدة ثم ترقى ليصبح مديرا للمتوسط الفرعية التي افتتحها في ابتدائية انس ابن مالك، ولم يقتصر عمله في منطقة إينغر فقط، فقد درس في الساهلة لمدة عامين ثم انتقل للتدريس بابتدائية الحنساء بعين صالح، ثم عين مديرا لابتدائية انس ابن مالك بإينغر 3 ، كان ممتاز في اللغة العربية خاصة الصرف والنحو واسلوبه في البلاغة جيد جدا حيث تعلمها منذ صغره عن مشايخه، وكان مهتما بالجبر والحساب والهندسة يعتمد على البساطة في طرح معلوماته حتى يفهمها الجميع، وشيد المدارس وساعد في بنائها خاصة "متوسطة محمد عبده".

وخلال هذه المسيرة العلمية النشطة من حياته، تقلد مناصب عدة في مجال العلم والتعليم، حيث انه بداء من معلم ابتدائي من 62سنة إلى 72سنة، ثم اشتغل مديرا للمدرسة الابتدائية من سنة72 إلى سنة77، فأستاذا مكلفا بإدارة التعليم المتوسط من سنة78 إلى سنة80 ثم مديرا للتعليم المتوسط (مدرسة اساسية) من سنة 80 إلى سنة 1992/1991م. 4

المطلب الثاني: حياته المهنية في التعليم.

بدأ في ميدان التعليم الرسمي ك"ممرن" مع غيره ممن اختاروا النشاط، حيث تربص بمفتشية التعليم بالواحات ليتحصل على شهادة التدريس الابتدائية باللغة العربية بالأغواط، ثم نصب بمدرسة أنس بن مالك بإينغر بتاريخ: 1963/02/11م أن ثم احتياز امتحان الحصول على رتبة مساعد

¹ سيد أمحمد بن تيتي: وثيقة مكتوبة بخط اليد به معلومات من ذكرياته، بتاريخ 2020/07/17م.

² عماري بوتقى: مقابلة شفهية سابقة.

³ سيدي علي بن جلول: مقابلة شفهية سابقة.

⁴ جمعية القصبة للاثار والفنون التقليدبة لبلدة اينغر: محلة سابقة.

⁵ بحث موجز: محلة سابقة.

ممرن، وبعدها يمتحن ليصبح مدرسا، هذا ما يعادل الباكالوريا الكفاءة العليا الجزء الأول للمواد العلمية (الرياضيات، العلوم الطبيعية، الفيزياء والكيمياء)، والكفاءة العليا الجزء الثاني للمواد الادبية (اللغة العربية ،التاريخ والجغرافيا، الفلسفة، العلوم الشرعية، اللغة الاحنبية "الفرنسية"، لما كان ممرن قام بالتدريس مدة سنة في مدرسة انس بن مالك، ثم انتقل لدراسة في ورقلة وفي نفس الوقت يدرس بها، ثم إلى الساهلة كمدير ومعلم بمدرستها1972/1969م بالإضافة لفتح محو الامية للكبار قسم للمراجعة في بيته في الفترة المسائية أو الليلية وتشجيع الأولاد كبار السن على الدراسة وتحسين مستواهم التعليمي مكث موسمين بالساهلة وترك اثرا بارز فيها وفي نفوس التلاميذ والاهالي، لينتقل لمدرسة البنات بعين صالح في حانفي 1972م إلى غاية 1975م لكنه عاد إلى إينغر بعد ترقيته لرتبة مدير إلى غاية 1976م أ.

يعرف عنه بانه كان يدرس في متوسطة المغيلي بعين صالح وقبلها معلم في ابتدائية الساهلة الشرقية، وأنتقل إلى الجزائر العاصمة في أطار الرسكلة وأصبح أستاذ متوسطة، وبعدها ترقى لمدير. 2

في حديث دار بين الشقه مبروك وعسالي سيدعمر ذكرا فيه الشيخ رحمه الله في سنة 1976كان مديرا للابتدائية انس بن مالك وتحمل فتح متوسطة واستدعاء معلم الفرنسية "لاندري"، ثم حاهد لتعليم البنات، وحاهد في جلب المتوسطة، تم انه من قبل ذلك شيخا عالما عاهدا. 3

انتقل للجزائر العاصمة للدراسة من أجل الحصول رتبة أستاذ في مادة اللغة العربية مع معموعة من الطلاب⁴، بعدها افتتح متوسطة في حي تورفين "مدرسة عبد الله بن جلول" حاليا، ثم تغير مقرها إلى حي القصر الجديد "مدرسة عزي الحاج أمحمد" حاليا، إلى أن أنجزت "متوسطة الشيخ محمد عبده" بالبناء الجاهز التي ساهم في تشييدها.

¹ احمد الحمدو: تسجيل مقابلة شفهية سابقة.

² محمد بالحمد: مقابلة شفهية سابقة.

³ مبروك الشقه وسيد عمر عسالي: تعليق على منشور لولد الشيخ لمقولات بعض الصالحين وصور لبن الشيخ الحاج امحمد، سا42:40، 2020/07/19م.

⁴ عماري بوتقي وعبد القادر غرمة وأخرون، مقابلة شفهية وهاتفية سابقة.

في الموسم الدراسي: 1974/1973 نصب مديرا على ابتدائية أنس بن مالك، وخلال هذا الموسم انضم العديد من الاطفال للمدرسة أعمارهم من ست سنوات فما فوق، حيث تجاوز العدد 45 تلميذا في القسم من أصل قسمين، وكان أغلبهم لا يملك شهادة ميلاد، لانعدام وجود الحالة المدنية في المنطقة إلا في عين صالح آنذاك.

بعد ذاك أقبل المعلمون من عدة جهات للدريس في إينغر بعد اقتناع بعض الاهالي بضرورة الدراسة وتشجيع أبنائهم عليها ومواصلتها حتى خارج منطقة إينغر في عين صالح وتمنراست وحتى ورقلة، بل حتى في الجزائر العاصمة وفي مختلف الولايات 1.

وقد فتحت مدارس ابتدائية في كل حي تقريبا في سنة 1981م بحي مليانة وحي السبخة وحي الزاوية وحي القصر الجديد وحي تورفين، وهذه الاخترة فضل الشيخ نقل المتوسطة لها نظرا للاكتظاظ في مدرسة أنس بن مالك التي كانت تجوي ابتدائية ومتوسطة ملحقة في ان واحد، لتفضل المتوسطة بعد ما قد صدر قرار متوسطة إينغر، المستقلة باسم "عزي الحاج أمحمد" بإدار تحا الخاصة وهو مديرها واساتذتما معظمهم من إينغر، بعد تنصيبه أستاذا لمادة اللغة العربية في الطور المتوسط سعى لفتح اول فرع متوسط في إينغر من أحل مواصلة التلاميذ للدراسة وعدم إلزامهم بالسفر من أحل ذلك، وكان ذلك في مدرسة "عبد الله بن حلول" حاليا سنة 1982/1981، كان كانت له دراية واسلوب رائع في شرح الدروس و لم يقتصر ذلك على اللغة العربية فقط بل كان يلقي الدروس في مختلف المواد ويعطى أمثلة واقعية لزيادة التوضيح والافهام، كان كثير النصح والارشاد للتلاميذ حتى انه يرشدهم ويوجههم حسب رغباقم ومقدر تحم العلمية والمادية وأهدافهم المستقبلية وما يطمحون إليه، و لم يكن يفرق بين شخص وآخر في التدريس بل كانوا كلهم بمثابة أبنائه، وهذا الأمر الذي لازال أثره إلى الآن متمثلا في الكفاءات التي تكونت بفضل إرشاداته لهم وهم إلى الآن يذكرون فضله عليهم، وفي المؤسسات التعليمية التي انتشرت في المنطقة، يذكر عنه بأنه مهتم بالنظام والانضباط داخل المدرسة، وذلك بالمراقبة المستمرة على المدرسة والمدرسة القصر والتلاميذ "عزي الحاج أمحد" وفي سنة 1986م نقلت المتوسطة إلى مدرسة القصر والتلاميذ "عزي الحاج أمحد" وفي سنة 1986م نقلت المتوسطة إلى مدرسة القصر والتلاميذ "عزي الحاج أمدد" وفي سنة 1986م نقلت المتوسطة إلى مدرسة القصر

2 مولاي عبد الرحمن باقلاب: مقابلة شفهية، في بيته، 20:30م، 24:59 دقيقة، 2020/03/12م.

¹ عبدالقادر صديق: مقابلة شفهية سابقة.

الجديدبإدارتها ومدرسيها وتلاميذها واسمها، لتعود مدرسة تورفين ابتدائية أ، تحمل اسم الشهيد "عبد الله بن حلول" العم الذي سقط شهيد خلال قذف قصبتي العرب والمرابطين1900م، وليس المحاهد "بن حلول محمد عبد الله" بارك الله في عمره وصحته أنه لم يكتفي بهذا بل سعى من أجل بناء متوسطة بما تعنيه الكلمة افاده منصبه في المجلس البلدي في ذلك حيث انه طالب ببناء متوسطة كاملة التجهيز ولو بالبناء الذاتي (البركات) فتحسدت على ارض الواقع بأقسامها وقاعاتها ومكاتبها ومطعمها وداخليتها، وافتتحت للتلاميذ سنة 1989م باسم "الشيخ محمد عبده". 4

المطلب الثالث: الصعوبات التي وجهه خلال بدايته.

لقد واحه صعوبات كثيرة في اقناع الاهالي بتدريس ابنائهم، اما الملتحقون فكان معظمهم من يساعدون أهاليهم في الأشغال اليومية، مما يسبب التأخر أو الغياب وبالتالي اعادة الدروس أو اضافة حصص في المدرسة أو حتى في بيته فقد خصص غرفة لتدريس من كان يرغب في التعلم أكان بعض التلاميذ يتوقفون عن الدراسة ليلتحقوا بالزوايا القرآنية خارج البلدة، وكان بعضهم يهربون ويلتحقون بالمدرسة نظرا لرغبتهم بالتعليم في المدارس الرسمية أن نصب الشيخ الحاج أمحمد بن الشيخ العداء من قبل أطراف خارج القرية مما دفع بعض سكالها بتقديم شكوى إلى الجهات المسؤولة ضده فعملت السلطة المعنية على نقله لابتدائية الحنساء للبنات بعين صالح وسط المدينة أكن يقوم بإيصال وارجاع الاطفال للمدرسة بنفسه، وهذا الامر يضيع الكثير الوقت المخصص للدراسة، مع ذلك يخبرهم دوما بألهم في حاحة للدراسة أن الأهالي انه يجري خلف الدنيا بأفعاله هذه وفرط فيما يقربه إلى الله، فقد كانت عندهم فكرة ان المدارس من بقايا فرنسا الدنيا بأفعاله هذه وفرط فيما يقربه إلى الله، فقد كانت عندهم فكرة ان المدارس من بقايا فرنسا

¹ عبد الرحمن بوتقى:مقابلة شفهية سابقة.

² بن حلول محمد عبدالله: من مواليد 1926 بحي تورفين باينغر ولاية تمنراست تربى وترعر في مسقط راسه وفي شبابهانخرط في صفوف حيش التحرير الوطني عندما كان في تونس ليجاهد في الشرق الجزائري، تعرض لأصابة نجى منها وبعد الاستقلال عاد لمسقط راسة ليستقر به إلى حد الان، وكان حار للشيخ الحاج أمحمد بن الشيخ(معلومات من عند ابنته بن حلول ثريا).

³ عبد الله بن حلول: مقابلة شفهية وقفت امام مترك، سا 30:11ص، مدة <math>3د، 2020/1/2م.

⁴ عبد الرحمن بوتقي: حلسة مقابلة سابقة.

⁵سيدعلي بن حلول وأحرون: مقابلات شفوية.

⁶ لالة بوتقي: مقابلة شفهية، في البيت، 17:25م، 13:48د، 2020/02/27م.

⁷ عبد القادر صويلحي ومحمد الوالي: **تاريخ ابندائية علي بن ابي طالب**، رسالة ايميل ذكرت سابقا.

⁸ الزهرة العماري: **مقابلة شفهية**، في بيتها، 11:45ص،07:13د،2020/24م.

أي الها حرام وتشبه بها والهدف منها تكفير الشعب وإلحاقه بالاستعمار، رغم ذلك كان يأمر التلاميذ بالذهاب للبساتين لمساعدة آبائهم في البساتين بعد الدوام ويحثهم على زراعة الأرض وعدم التفريط فيها، وكذلك الاهتمام بالمسجد المواظبة عليه لأنه يقرب إلى الله وما من شيء أفضل منه، وهذا جعل حب التلاميذ للدراسة يزداد في قلوبهم 1.

جهل معظم اهالي إينغر لفائدة المدرسة عليهم وعلى ابنائهم، لكنهم الآن يشاهدون الفائدة التي نتجت عنها إثر محاربته لهذه لفكرتم الخاطئة وتحمله للضغوطات والمضايقات من افعال واقوال 2 ، كان متفهم للظروف الاحتماعية ومحافظ على عادات وتقاليد المنطقة ولا يجبر الاهالي ليلحقوا ابنائهم بالمدارس خاصة من كان ابائهم غائبين أو مسافرين 3 .

وكان للشيخ دورا في انقاذ التلاميذ ذوي الاعمار الكبيرة خاصة في التحصل على شهادة التعليم الابتدائي رفقت الشيخ أمحمد زيزاح بتكثيف الدراسة عليهم وتشجيعهم من أجل النجاح والتحصل على الشهادة لأنها فرصتهم الوحيد للاستمرار في الدراسة والانتقال للمتوسطة /الاساسي أو التوقف عن الدراسة والعودة للبيت والشارع في حالة عدم النجاح، وقد حققوا النجاح بجدارة وهم فتح قسم متوسط في إينغر وفي نفس الابتدائي ب29 تلاميذ واستاذين اللغة العربية بن الشيخ الحاج أمحمد واللغة الفرنسي (ميسيو اوندري)، معظم تلاميذ ذلك القسم هم الان إطارات ك(عسالي سيدعمر، صلوحي عبد الرحمن، سعسع محمد الصالح....).

كان يتصل ويستعطف مؤسسات النقل لكراء السيارات لجلب ما تحتاجه المتوسطة من عتاد ووسائل، لأن مديرية التربية آنذاك ليس لديها شاحنات ومؤسسات النقل، ولا تتعامل مع مديرية التربية لعدم تسديد فواتير النقل، وقال لنا بن تيتي سيد أمحمد: "كنت حينها مديرا على مؤسسة نقل البضائع بعين صالح سخرت له أربع شاحنات لجلب كل ما يمكنه جلبه من ولاية سطيف فهذا في سنة 1987/1986م". 5

¹ الطيب الشقه: مقابلة شفهية سابقة.

² مولاي عبدالرحمن باقلاب، مقابلة شفهية سابقة.

³ مريم الساهلي: **مقابلة شفهية**، في بيتها بحي السبخة اينغر، 18:21م، 04:47د، 2020/06/02م.

⁴ محمد نويصر: مقابلة مسجلة في مقطقع فيديو سابقة.

⁵ سيد امحمد بن تيتي: وثيقة سابقة.

المبحث الخامس: موافق التي واجهها خلال حياته وما خلفه بعدها.

المطلب الأول: الاشتغال بالسياسة

كان يطلب من الناس الالتحاق بحزب جبهة التحرير الوطني ومنحهم بطاقة منخرط، كان مع المناضلين الذين طالبوا بتنمية وتطوير إينغر وانفصالها عن عين صالح من ناحية الدائرة والبلدية ومركز التكوين وغيرهم من المرافق التنموية الاحرى، كان ناشط في جميع المحالات وخاصة السياسة نظرا لمطالعته وبحوثه العلمية التي ساعدته على فهم مختلف الاشياء وهذا ما جعله يسعى لتحقيق استقرار سياسي في المنطقة.

المطلب الثاني: مجمل الخدمات.

يعرف بأنه من أفضل المسيرين الإداريين عرف بحل المشاكل في المؤسسة أو منعدمها، لأنه يقضي عليها في بدايتها من أجل استمرار وجودها حتى لا ترفع أي شكوى للإدارة بعين صالح أو مديرية التربية ²، ويراقب المعلمين والتلاميذ ويطالبهم بالانضباط والاجتهاد وكل هذا من أجل استكمال اطفال إينغر لمشوارهم الدراسي وبناء غد أفضل بفضل نظامه وحنكته التي يشهد عليها الجميع، حيث ان الذين خلفوه لم يواجهوا صعوبات بعده كل هذا بفضل التعليمات التي وضعها والتي تقيد بها الجميع.

خدماته في مدرسة الساهلة الغربية بعين صالح:

المرحوم بن الشيخ الحاج أمحمد ودوره الفعال في تأطير ابتدائية على بن أبي طالب بالساهلة الغربية.

كان أول المعلمين البارزين رفقت "الحاج عبد الرحمن ولفي" بما سنة 1969م واستمر عمله ما ثلاثة مواسم تقريبا (1970_1970)، (1970_1970)، (1970حتى جانفي1972) عمل بصدق ونية واخلاص فكان معلما ومربيا وموجها اذ شجع التلاميذ على التعلم والحرص على طلب العلم ليتحقق لهم النجاح

¹ عبد الرحمان الطالب عبد الله: مقابلة شفهية سابقة.

² العربي او لاد ليشير: مقابلة شفهية، في بيت الاستاذ عبد القادر باقلاب، حي اقبور اينغر،30:17م، 11:54د، 2020/04/23 م.

³ مولاي عبد الرحمن باقلاب: مقابلة شفهية سابقة.

-شجع تعليم البنات مما دفع بالآباء إلى ارسالهن للمدرسة.

-فتح أقسام محو الامية للكبار.

-فتح مدرسة فقهية ليلية.

و بهذا النجاح الذي حققته المدرسة خلال موسمين دراسيين () ضف إلى ذلك ان أحد تلامذة المدرسة الناجح في الشهادة الابتدائية أصبح موظفا ببلدية "عين صالح" 1

-نبذة تاريخية عن ابتدائية علي بن ابي طالب كرم الله وجهه:

فتحت لاستقبال التلاميذ سنة 1969 شهر اكتوبر بمعلمين (بن الشيخ الحاج أمحمد وولفي الحاج عبد الرحمن)، بثلاثة اقسام تحضيري اول، قسم للذكور وقسم للإناث (اولى ابتدائي)، اما القسم الثالث ذكور جمع بين التحضيري الثاني والابتدائي الأول والثاني أي السنة الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي.

الموسم الأول:

- كيفية التكفل المعلمين بالتدريس في الاقسام الثلاثة:

تحضيري اول بنات تكفل بتدريسه بن الشيخ الحاج أمحمد

تحضيري الأول ذكور تكفل بتدريسه ولفي الحاج عبد الرحمن

الفوج الثالث ذكور تداول عليه المعلمين المذكوران أعلاه، وفي الفصل الثالث من نفس السنة الدراسية تكلف الشيخ ولفي بتدريس مبادئ اللغة الفرنسية للفوج الثالث.

الموسم الدراسي الثاني:

ضم خمسة افواج تربوية بتأطير ثلاثة معلمين هم:

بن الشيخ الحاج أمحمد

دحماني محمد الصالح

نورة التجابي (الزاوية التيجانية تقرت)

وفي نهاية هذا الموسم شاركت المدرسة في دورة امتحان نهاية السنة للانتقال إلى السنة الأولى متوسط، فكانت نسبة النجاح % للمدرسة، وتقدمت المدرسة بأحد تلامذتها إلى امتحان الشهادة الابتدائية فكان من اول الناجحين.

¹ عبد القادر صويلحي ومحمد الوالي: تاريخ ابتدائية علي بن إيي طالب، رسالة ايميل،2020/06/08م.

الموسم الدراسي الثالث:

ضم الافواج التالية:

-التحضيري الأول(أولى ابتدائي)

-التحضيري الثاني (الثانية ابتدائي)

-الابتدائي الأول(الثالثة ابتدائي)

-الابتدائي الثاني (الرابعة ابتدائي)

-المتوسط الأول والمتوسط الثاني (الخامسة والسادسة ابتدائي)

 $^{-1}$ بتأطير اربعة معلمين من بينهم معلم اللغة الفرنسية.

بعد عودته من ورقلة ساهم في حدمت المجتمع في مختلف المجالات كالكتابة وغيرها من النشاطات المحلية، كان يلقي الدروس في المسجد العتيق على الطلبة في مجال التكوين المستمر²، كما ان العالم العارف بالله الشيخ باي بالعالم استعان ببحثه في علم الميراث، وكان ينصح به وبأتباع نصائحه في هذا المجال. 3

المطلب الثالث: مرضه ووفاته.

بعد أن أحيل للتقاعد ومع كبر سنه أصيب بمرض السكري وضغط الدم، بالإضافة لإصابته مرض الزهايمر حيث كان يخرج حافي القدمين فيلحق به أبنائه لإعادته للبيت، لميستمر به الامر طويلا حتى سقط مريضا في بيته فقام أبنائه بإسعافه وأحذه للمستشفى بإينغر وبعدها نقل لمستشفى عين صالح، حيث دخل في غيبوبة لمدة شهر بعدها توفي 4.

حلال هذه المدة كان ابنه محمد مديرا لإحدى متوسطات تيارت حيث احذ الإذن للذهاب لرؤية والده المريض، وفي ظهر يوم وصوله لإينغر جاءه خبر وفاة والده في مستشفى عين صالح بتاريخ 1997/09/21م، وقد ذكرهم بأن والده كان يطلب منهم دائما دفنه في المنطقة التي يتوفى فيها أن ذهب وطلب من البلدية أن توفير له وسائل النقل على حسابه لنقل الأهل ومن يريد

¹ عبد القادر صويلحي ومحمد الوالي:تاريخ ابتدائية على بن ابي طالب، رسالة أيميل سابقا

² أحمد بلبني: مقابلة شفهية سابقة.

³ محمد تقدة: مقابلة شفهية، دامت 08دقائق، 2020/06/16م.

⁵ أم الخير بن الشيخ: م**قابلة شفهية، في** بيت بحي اقبور اينغر،14:31م، 39:30د، 2020/03/20م.

حضور الجنازة في عين صالح وكذلك اعادهم، في هذا الوقت قام أخوه سيدي علي وان عمه حمزة يمنع الاخرين من لمس الجثمان حتى وصول الابن الاكبر محمد، فبعد وصوله قام بتغسيله وتكفينه ودفنه في مقبرة اولاد بلقاسم بعين صالح أ.

أثاره

بعد ثلاثة مواسم من افتتاح ابتدائية الساهلة الغربية على بن ابي طالب كرم الله وجهه أي تسعة سنوات أضحى عدد من تلامذة يزاولون دراستهم على مستوى المتوسطة بعين صالح، وأصبحت المدرسة مؤطرة بتلامذها كمعلمين مدرسين خرجي المعاهد التكنولوجية للتربية والثانويات والجامعات، وتوالت النجاحات حتى لتصبح مؤطرة بأبنائها مديرا ومعلمين، في سنة 1986م منحت لاحد تلامذها وهو المرحوم الاستاذ بوجمعة بلحمدو بعد الدراسة الجامعية بالعاصمة تحصل على منحة لتحضير دراسات عليا في جامعة باريس بفرنسا.

سنة 1982م حملت ابتدائية الساهلة الغربية اسم الصحابي الجليل المبشر بالجنة "على بن ابي طالب" كرم الله وجهه، وفي الاخير بعد خمسين عاما والتي بدأت بثلاثة افواج هي اليوم ثلاثة عشر فوجا وبتأطير أربعة عشر معلما ومديرا ونائبه وهي اليوم من كبريات المدارس الابتدائية على مستوي بلدية عين صالح.

الكثير من التلاميذ اقتدوا به وتتبعوا اثاره حاصة في مجال العلم والتعليم وزرعوا ذلك حتى في ابنائهم واحفادهم، وكذلك زملائه من خلال مشواره في ميادين الجهاد والنضال والتعليم (في التدريس والادارة)3

كان متمسك بالدين الاسلامي ومحافظ على عادات وتقاليد المنطقة، كما ألزم على البنات اللباس المحتشم والمستور والنظيف، واحترام وحفظ النشيد الوطني للتلاميذ والوقوف باحترام لرفع وإنزال العلم الوطني. 4

يشهد أحد تلاميذه انه كان ابا ومديرا وشيخا عارفا بالله "اذكر ذات يوم دخلنا للمتوسطة صباحا فاذا بنا نسمع القران الكريم، ماذا حدث؟ فوجدنا أنفسنا بساحة العلم قيل لنا ان الفريق

¹ لالة بن الشيخ: مقابلة شفهية سابقة.

² عبد القادر صويلحي ومحمد الوالي: تاريخ ابتدائية على بن ابي طالب، رسالة أيميل سابقة.

³ أحمد الحمدو: مقابلة شفهية سابقة.

⁴ جمعة بولغيت: مقابلة شفهية، 21:25م، 27:25د، باينغر، 2020/04/21م.

الوطني الموزنبيقي سقطت طائرته، لم نفهم في ذلك الوقت لكن مع مرور الزمن عرفنا ان الرجل ذو اخلاق انسانية ليس لها حدود، كان ذلك في سنة1986م". 1

من بين أثاره الكتابية كراس كان يدون فيه معلوماته والاذكار والافكار في العقيدة الاسلامية والحياة الاجتماعية (الباقيات الصالحات والمعقبات، العقائد...)، رغم ان الكراس قديم وعتيق لكن الكتابة واضحة ومفهومة بخط كبير وواضح ومعاني الكلمات بسيطة وصريحة

في اول صفحة كتب عن الشهادتين وكيفية نطقهما والمعنى الحقيقي لها مع احكامها وتقسيمها إلى جزئين وشرح عقائدهما

لا إله الا الله: خمسون عقيدة

محمد رسول الله: ستة عشر عقيدة

عن الخمسين عقيدة التي تدخل تحت "لا إله الا الله" وكيف هي مجزئة بالأحكام ولتوضيحها أكثر وضع حدول يوضح ذلك.

والصفحة الثالثة تحدث فيها على ستة عشر عقيدة تحت "محمد رسول الله" شرح اجزائها بالأحكام ووضحها ايضا بجدول.

أما الصفحة الرابعة والاحيرة فذكر فيها الباقيات الصالحات والمعقبات.

أهم آثر له المتوسطة التي هي الآن مسمات عليه كما انه ساهم في تشيدها بالبناء الجاهز إلى حد الآن باقي.

أهم أثر له في مسيرة حياته في سبيل العلم والتعليم تشيد وبناء وتوفير كل المتطلبات لمتوسطة إينغر التي هي الان تحمل اسمه "متوسطة بن الشيخ أمحمد".3

ولحسن الحظ اتصادف بفيديو لشيخينا الفاضل وهو على قيد الحياة مع نخبة من رحال العلم والبحث والمعرفة، عرفت منهم (باقلاب مولاي عبد القادر، ابنه بن الشيخ سيد على يتحدث،

¹ مبروك الشقه: تعليق على منشور لولد الشيخ لماقولات بعض الصالحون وصورة لبن الشيخ الحاج محمد رحمة الله عليه، سا92:39، 22:38م.

² عائشة مباركة حادقي: نسخ لأربعة صفحات من كراس مدونات الشيخ.

الباقيات الصالحات: هي أذكار تقرأ بعد التفرغ من كل صلاة مفروضة.

المعقبات: وهي قراءة آية الكرسي وسور الاخلاص والمعوذتين بعد اكمال الباقبات الصالحات.

³ عبد الرحمن الطالب عبد الله: مقابلة شفهية سابقة.

المجاهد بن جلول عبد الله، العماري محمد باله، بن أمحمد مولاي دريس، عسالي؟) في جلسة تصوير وسرد لحياته، في منزله القاطن بحي تورفين، يعرض ايضا مكتبته الغنية بالكتب الثمينة بكتر من المعلومات والمعارف، مع الاسف لم نتحصل عليها ولاحتى على عناوينها.

"وهناك معلومة لازالت راسخة في ذهني عن الشيخ الفاضل أبحد بن الشيخ رواها لي احد أصدقائي تتمثل في حرصه على تعليم البنات حيث كان أب صديقي وهو صديق حميم للشيخ وتخت تأثير كلام الناس يوقف بناته عن الدراسة لكن الشيخ بمجرد أن يسمع بالخبر يأتي إليه ويصر على إعادة البنات للدراسة حتى يرضخ ابوهن ويعيدهن من جديد". 2

وفي محاولة لتدكر من جديد "عندما كان الشيخ الحاج أمحمد مديرا لمتوسطة إينغر كان يحسن استقبال الضيوف الذين يزورون المتوسطة ويقدم لهم كل التسهيلات للعمل براحة وقد التقيت بالعديد من المفتشين القدماء عندما كنت اعمل في تيارت فكانوا يثنون عليه كثيرا ويتذكرون مواقفه النبيلة تجاههم"

وقد أضاف لي "صحيح الشيخ حمادو بوسليم كان مقربا جدا من الشيخ الحاج أمحمد بن الشيخ وقد تحدين عنده مايفيد 3 و نصحني بالاتصال به ، وكذلك نصحتني أحدى بنت الشيخ وقالت نفس الكلام عن الشيخ بوسليم لكن لم يساعفنا الحظ مع الاسف.

المطلب الرابع: نبذة تاريخية عن المتوسطة بن الشيخ الحاج أمحمد.

متوسطة بن الشيخ أمحمد بدأت مستواها التعليمي منذ افتتاحها سنة1984/1983م بعدد قليل من التلاميذ 120تلميذ و7أساتذة وتطورت من سنة إلى اخرى حتى وصلت إلى 18فوج تربوي و 32أستاذ و 470تلاميذ.

ومرت بعدت مراحل متوسطة إينغر وثانوية مندمجة الشيخ محمد عبده

وبقرار من منظمة المجاهدين بتمنراست في إطار تسمية المؤسسات التربوية على المجاهدين والشهداء بالمنطقة اختير لها اسم المجاهد بن الشيخ أمحمد.

_

¹ عبد الله بن الشيخ: فيديو نشره على صفحته في الفيسبوك، الاربعاء2020/08/18م.

²عبد القادر هدي: رسالة ماسنجر،سا17:14، الاربعاء 2020/09/02م.

³ عبد القادر هدي: رسالة ماسنجر ثانية: سا17:21، الخميس 2020/09/03م.

⁴الزهرة بن الشيخ: مقابلة شفهية سابقة.

وهي من البناء الجاهز والصلب بها 18حجرة من البناء الصلب و 25حجرة من البناء الجاهز، وهي الآن تنهار وتتساقط بسبب قدمها.

وبقرار رقم 478 بتاريخ 2008/09/10 منشقة من ثانوية مندمجة "ثانوية الشيخ محمد عبده إينغر"

مساحتها الاجمالية 2700م2 يحدها من الشمال شارع ومن الغرب بساتين فتح الله ومن الشرق شارع ومن الجنوب شارع.

عدد التلاميذ المتمدرسين حاليا 540تلميذ منهم 264بنت و160تلميذ نصف داخلي منهم 63بنت.

عدد الاساتذة المدرسين: 32استاذ في مختلف المواد منهم اناث.

عدد الاداريين والعمال: 28 مهني واداري.

عدد الافواج التربوية: 18 فوج.

الأولى متوسط: 4افواج.

الثانية متوسط: 5افواج.

الثالثة متوسط: 4افواج.

الرابعة متوسط: 5افواج.

نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط 2019/2018 هي 16%

نأمل ان يكرم شيخنا الفاضل عليه رحمة الله بوضع لوحة يكتب عليها اسمه وتوضع على قبره ليعرفه الجميع ويظهر مكانته عبر الاجيال، وهو الان عليه علامة بالطلاء الاخضر وضعها عليه الشيخ عبد الرحمان الطالب عبد الله.

قام بحركة جهادية وحركة تعليمية وحركة اصلاحية لذلك كان من الواجب تخليده بتسمية احدى المؤسسات التربوية عليه، وتم ذلك بالمتوسطة التي كان له الدور البارز والهام في تشيدها.

خاتمة الفصل الثاني:

ومن هذا وذاك ومن كل تلك الدراسات نستنتج أن الشيخ الحاج أمحمد مند صغره أهتم بالعلم والتعليم ونشاء وترعرع في وسطه مما جعله يمتاز عن اقرانه ليرتقى في زمرت العلماء

¹ محمد بن ميلود: وثيقة مكتوبة بخطة يده يتحدث فيها عن المتوسطة لموسم2020/2018م،2020/07/19م.

والمشايخ، بالاضافة الى حبه للعمل والجد والاحتهاد فيه ليشمر نتيجة ممتازة، لينشط في مختلف المجالات في إينغر وخارجها حتى لبى النداء الوطني وانضم لصفوف الجهاد ككاتب وجامع للمساعدات للمجاهدين وتعرضه لملاحقات الاستعمار الى غاية الاستقلال ليعود لأرض الوطن وبالضبط لبلدته إينغر، لبدأ مشواره في سبيل نشر العلم والتعليم بمنطقة وكذلك كسبه رغم كبر سنه والعراقيل والصعوبات التي واجهها لكنه لم يستسلم وأستمر في جهوده لتعميم العلم خاصة تعليم البنات ومحو الامية وتشيد المؤسسات والمدارس أهمها متوسطة أينغر التي تحمل أسمه الان وتمتين معالم الدين الاسلامي في المدرسة النظامية الى غاية تقاعده، وبالرغم من ذلك واصل متابعة المدارس عن بعد والاطمئنان على سير التعليم لأبناء المنطقة الى ان وافته المنية 1997/09/م، فاللهم ارحمه واغفر له وأسكنه فسيح جناتك وألحقه بالنبين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.





ــــاتـــــ

ومما سبق ذكره خلال الدراسة التي تناولت فيها على العموم التعليم الرسمي بمنطقة تيدكلت وجهود بن الشيخ الحاج أمحمد بداية بالتعليم الرسمي أبان فترة الاستعمار واستمراره بعده وجهود الشيخ من أجل ترسيخه وتعميمه على جميع شرائح المجتمع نستنتج إلى ما يلي:

لتتثبت فرنسا بالمنطقة خصصت عدد كبير من المدارس والمدرسين من أجل فرنسة ابناء المنطقة واجبارية التعليم مما ادى لانضمام الكثير منهم لها وبأعمار مختلفة من ستة سنوات إلى غاية ستة عشر أو سبعة عشر من فقارة الزوى بعين صالح إلى تمقطن بأولف، وهذا ما أدى لفتح قسم أو قسمين على الاكثر في كل قرية لاستيعاب التلاميذ وادماج من لا يستطيع التنقل للقرى الاخرة، بالرغم من كل هذا كان عدد التلاميذ غير ثابت فمنهم من يحضر باستمرار واخرون على حسب ظروفهم ورغبتهم في الدراسة، وتسجيلهم في دفاتر خاصة بكل مدرسة مدون فيها أسماء وحضور التلاميذ ونشاطهم الدراسي خلال كل موسم، وكان اقبال لبنات نادر أو ونعدم تماما وبالتالي لا يوجد فصل بين الجنسين.

ركز التعليم الفرنسي اللغة الفرنسية والحساب والرسم بالإضافة للأعمال اليدوية واستراحات في المرحلة الأولى، اما الثانية فيضيفون لها الفلاحة نظرا لأنها من المهن الاساسية في حياة الاهالي، وحتي يكسب محبة التلاميذ وأهلهم بإعطاء المتفوقين ببطاقات أو دمى بلاستكية أو حتى تفاحة تقسم عليهم من أجل تحفيزهم ليواصلوا دراستهم بجهد وعمل ومحبة ليتنقلوا للأطوار الأحرى في الدراسة، وهذا ما حققه البعض منهم بتحصيلهم على شهادات مختلفة إلى ان اصبحوا إطارات بارزين داخل وحارج الوطن، لم يحققوا ذلك بالسهل بل تخطوا عدة صعوبات اهمها الفقر وبعد المتوسطات والمعاهد التكوينية والجامعة الأكاديمية، بالإضافة إلى رفض الاهالي تنقل ابنائهم لمناطق بعيدة رغم تفوقهم واستكفائهم بالمدرسة القرآنية فهي التي تقرب للله عكس النظامية فهي للكفار حسب نظرهم، ولقد تركت المدرسة الرسمية اثار من الناحية الفكرية والنفسية والمعنوية حلفة رغبة في استمرار فتح المدرسة حتى بعد الاستقلال.

وتعرفنا إلى بعض المدارس التي فتحها المستعمر الفرنسي خلال فترة الاحتلال بالمنطقة التي بقيت إلى حد الان وقد كبرت وتطورت عبر كل عصر مر عليها بفضل رجال مثقفين ومتشيعين بالدين

الاسلامي من بينهم بن الشيخ الحاج أمحمد الذي خصصنا له الجزء الاكبر من دراستنا فالكثير يعتبرونه ابن باديس إينغر.

فقد بحثنا عن التعريف بشخصه منذ مولده ونشأته خاصة طفولته التي عاشها بدون أب لأنه سافر وتركه رضيع وتكفل أمه به لتتحمل هجر الزوج ومسؤولية طفل وهي في بداية حياتها لكنها أثمرت أبن صالح وبار لها ولوالده وللناس جميعا، وإسهامات مشايخه الذين تتلمذ على ايديهم و لم ينقطع عنهم حتى بعد كبره وتشيخه فالتقدير والاحترام لهم لم يفارقه طول حياته.

كانت له عدت نشاطات اولاها مساعدة مشايخه في التعليم والتدريس في نفس وقت تعليمه وتدريسه، ونشاطه خاصة في الفلاحة فالفلاحة هي الرزق الوحيد لأهل المنطقة وهو يملك بستين امه وابيه فهو وحيدهما وبالتالي المسؤول عنها بالإضافة لأنشطة أخرى كمساهمته في اصلاح ساقية بلكرم، فبعد كبره وزواجه كثرة عليه مستلزمات الحياة اليومية مما جعله يمارس التجارة التي لزمته السفر إلى دولة النيجر لتبادل السلع، ومن هناك جاءهم أخبار اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، فانضم كغيره من مجي الوطن إلى صفوف حيش التحرير الوطني ونظرا لمعرفته للقراءة والكتابة نصب كاتب للجيش وبعد عودت لأرض الوطن في تلك الفترة سعى لجمع المالوالألبسة من أجل مساعدة المجاهدين واستمر على ذلك حتى في بلاد الحجاج (مكة والمدينة المنورة)ذهب كحاج وليسمع صوت الشعب الجزائري كغيره من الناشطين خارج التراب الوطني، ليعود للنيجر وايصال ما تحصل عليه من مساعدات رغم تعاقب المستعمر له وترصده لإلقاء القبض عليه إلى ان جاء امر الاستقلال ورجوع الرعايا الجزائريين لأراضيهم.

بعد استقلال الجزائر سعت السلطات ان تبنيها من جديد بشباها كلا حسب تخصصه ورغبته، من بينهم بن الشيخ الحاج أمحمد الذي اختار قطاع التعليم باللغة العربية وعينا في قريته إينغر اولا فشجع على تعميم العلم والتعليم خاصة البنات ليتوفر لهن كل ما يحتجنه من أحل اتمام جميع مستويات الدراسة بإقناع أهاليهن بالذهاب لبيوتهن بيتاً بيتا، حتى كان له دور في تسهيل ودعم معنوي وبدني في بناء وتشيد العديد من المؤسسات خاصة التعليمية منها اهمها المتوسطة المسمات عليه حاليا" متوسطة بن الشيخ الحاج أمحمد"

كما ان نشاطه من أجل نشر العلم والتعليم لم ينحصر في قريته فقط بل شمل كل مكان يذهب اليه أو أي تجمع يدخل عليه جو رائع بالدروس التي يلقيها حتى يفترق الجميع بفوائد تنفعهم في دينهم

خـــاتــــا

البنات الاخريات بعد جهد جهيد منه استمر عليه طول مشواره في التعليم من ممرن إلى معلم فأستاذ حتى صار مدير متوسط بل حتى بعد تقاعده المتأخر لكنه واصل في ذلك حتى فناه.

واجه شيخنا الكثير من الصعوبات لكنها كانت محفز ومنشط له في اتمام ايصال رسالته النبيلة والشريفة والتاريخ والشخصيات الذين عاصروه يشهدون بذلك فدراستنا هذه دليل على ذلك فأغلبها ما صرح به من عايشوه من اهله وجيرانه وزملائه وتلامذته...

وبعد إحالته على التقاعد تدهورت حالته الصحية والنفسية إلى ان وافاه الله حلا وعلى في 1997/09/21 تاركاً ذكريات راسخة في أذهان كل من يعرفه، فالكل يشهد له بانه كان أبا قبل أن يكون معلما وكل هذا لم يوفيه حقه ويبقى البحث عنه مبتور ليكمله اللاحقون، اللهم ارحمه برحمتك الواسعة واسكنه فسيحة جناتك بجوار الحبيب عليه أفضل الصلاة والسلام وبرفقة الشهداء والصالحين يارب العالمين.

المصادر:

- 1- أكوين النقيب: الغزو في الصحراء الكبرى مسار الغزو الذي وقع في 1875 على البرابرة من طرف شعانبة متليلي والمنبعة، تر عبد الرحمان بالنوي، أدولف جوردان_ مكتبة _ناشر، 4ساحة الحكومة 4، الجزائر، 1881م
- 2- بلعالم محمد باي: الرحلة العلية إلى منطقة توات اذكر بعص الاعلام والاثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات، الجزء الثاني، ادرار الجزائر.
- 3- جوردان أدولف: <u>الصحراء الفرنسية</u>، تر: عبد الرحمان بالنوي، الجزائر_ تيبوغرافيا، من مكتبة ليود كابوط بريج1909_1975، مكتبة توزر_ متحفبييودي_ جامعة هرفارد.
- 4- رولف حرار: رحلات واستكشافات في الصحراء الفصل الأولالدرعة_ تفيلالت_ الجنوب الوهراني_ توات_ تيدكلت_ غدامس 1864/1861، ير: عبد الرحمان بالنوي.
- 5- العقيد دوماس: الصحراء الجزائرية 1845 دراسة تاريخية، إحصائية، وجغرافية على مناطق جنوب المستعمرات الفرنسية بالجزائر، تر: عبد الرحمان بالنوي، نشر بموافقة السيد: المرشال دوك دي دالماتي، باريس.
- 6- كرابيونلودوفيك: الحركة الجغرافية مهمة فلاموند، واحتلال عين صالح، تر: عبد الرحمان بالنوي، مجلة الجغرافيا بأمر من السيد لودوفيكرابيون،، الجزء السادس والاربعون_46،معهد باريس الجيولوغرافي،ش_ دلاغرف، 15شارعسوفلوط15،حانفي حوان 1900م.
- 7- لهيرو ليون: فاتح الوحات العقيد تيودور بين مقدم من طرف الجيرالنييجر، تر: عبد الرحمان بالنوي، مكتبة بلون، باريس.
 - 8- لينق قوردون: أخبار عن رحلة الماجور قوردون لينق1825، تر: عبد الرحمان بالنوي.

المراجع:

1-بويه عبدالقادر: تيدكلت وثائق ومخطوطات، الطبعة الأولى منشورات وزارة الشوؤن الدينية والاوقاف الجزائر - قسنطينة 2015م.

- 2-التومي الحاج سعيدان: **سكان يدكيلت القدماء والاتكال على النفس**، ص.ب:322عينصالح11200_الجزائر، 2005م.
- 3- الجابري محمد عابد: التعليم في المغرب العربي دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب، 1988/03/12م.
- 4-حلوش عبد القادر: سياسة فرنسا التعليمية في الجرائر، الطبعة الأولى، شركة الامة للطباعة والنشر والتوزيع، برحال كفان الجزائر،1999م.
- 5-شهبى عبد العزيز: الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، سنة2007م.
- 6-هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين ابان ثورة نوفمبر 1954م، طال خامسة، دهومه للطباعة والنشر والتوزيع، الاداع القانوني 1733/2004، صنف4/182م.

مذكرات ورسائل:

- 1- بلعالم بتول: روبرتاج مصور مكتبات وخزائن المخطوطات بمدينة اولف ولاية ادرار ارث حضاري وثقافي في ذاكرة النسيان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تحت اشراف الاستاذ: "عبد القادر بو دزبالة"، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية، حامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية 2017/2016.
- 2- بن أمحمد سميرة وحاج فاطمة: التعليم الديني بمنطقة توات مدرسة الحاج الحسان بانجزمير غوذجا(2016_1977)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، تحت أشراف الاستاذ: د. مولاي أمحمد، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، حامعة أحمد دراية أدرار، السنة الدراسية:437-2016ه/2016-2017م.
- 3- بن داود أحمد: المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم(1920_1954)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في تاريخ

- الحديث والمعاصر، تحت اشراف الاستاذ الدكتور: "أ.د.بوشيخي"، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والحارة الاسلامية، جامعة أحمد بن بله _وهران_01، السنة الجامعية:2016_2017م.
- -4 بوزيدة زينة والميطة مباركة: بورقيبة والثورة الجزائرية(1954م_1962م)، مذكرة ماستر، تحت اشراف الاستاذ: "فرادي دوادي"، التخصص تاريخ معاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التيسي، تبسة، الجزائر، سنة 2016م.
- 5- بوسليم صالح: الصناعة التقليدية بمنطقة تيدكلت صناعة الفخار والجلود نموذجا رسالة ماجستير، تحت أشراف الاستاذ: "عبد الجحيد حاجيات"،قسم الثقافة الشعبية، كلية الادب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، حامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، السنة الجامعية: 2002/2001م-1423/1422ه.
 - 6- بويه عبد القادر: تيدكلت دراسات جغرافيا وتاريخ وعادات البلاد، وهران 1909م.
- 7- عريق صفاء: الماريع الفرنسية في الصحراء الجزارية خلال الثورة التحريرية (1954_1964)، مذكرة مكملة لنيل هادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، تحت اشراف الاستاذ: "، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قطبشتمة، بسكرة، الجزائر.
- 8- قريتلي حميد: البعد الديني في السياسة الفرنسية في الجزائر (1830_1907)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماحيستير في التاريخ المعاصر تخصص تاريخ العلاقات بين ضفتي البحر الابيض المتوسط الغربي المعاصر، تحت أشراف الدكتور: "الغالي غربي"قسم تاريخ، كلية العلوم الانسانية والاحتماعية، حامعة الجزائر2، بوزريعة، الجزائر، السنة الجامعية 2010_2000.
- 9- قرين ايمان: السياسة الفرنسية في فصل الصحراء الجزائرية 1956_1962، مذكرة ماستر، تحت أشراف الاستاذ: "فريح لخميسي"، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر،2013_2014م.

-10 نويجي سناء: دور المثقفين الجزائريين في الثورة التحريرية 1954_1962 (احمد طالب الابراهيمي محمد حربي) نموذجا، اطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (1 m d) في التاريخ، تخصص: تاريخ معاصر، تحت أشراف الدكتور: "ميسوم بلقاسم"، شعبة تاريخ، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاحتماعية، حامعة محمد حيضر -بسكرة، السنة الجامعية 2019/2018م.

مجالات:

- 1- بن الشيخ سيد علي: **نبذة تاريخية للمجاهد بن الشيخ الحاج أمحمد بن الحاج أحمد**، بلدية إينغر، تمنراست، 6/16/16م.
- 2- عماري عبد الله: واقع تعليم اللغة العربية في الزاوية القرآنية بمنطقة توات الجزائرية محلة افاق علمية رقم العدد20 محلد11 العدد03 المركز الجامعي تامنغست السنة 2019.
- -3 الشقه الطيب: نبذة تاريخية توضح مصادر تواريخ وقائع الغزو الاستعماري الفرنسي لمنطقة تيدكلت وتصحح بعض المفاهيم وتزيل بعض الشوائب جمعية 9و10 مارس 1900 إينغر تمنغست الجزائر.
- 4- كديده محمد مبارك: فكرة المنطقة الجنوبية الصحراوية في الثورة الجزائرية بين فرانتز فانون وهواري بومدين، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، المركز الجامعي لتمنغست، معلة افاق علمية ، المجلد 11 العدد 20 رقم العدد التسلسلي 19 السنة 2019م.
- 5- لجنة الابحاث التاريخية: <u>همية القصبة للاثار والفنون التقليدية لبلدية إينغر</u>، مقتطف حوار من يوميات مجاهد الاستاذ/بن الشيخ الحاج أمحمد بن احمد، مجلة بمناسبة الذكرى الاربعون لاندلاع ثورة نوفمبر 94/54، إينغر، تمنراست، 1994/11/1.
- 6- مجموعة من التلاميذ: مجلة ثقافية تربوية تصدر عن نادي المجلة متوسطة الحاج أمحمد بن الشيخ، الاصدار الأول2012م.
- 7- وزارة المجاهدين لولاية تمنراست: بحث موجز في تاريخ حياة المجاهد/بن الشيخ الحاج أمحمد بن أحمد لاهم الابحاث التي عاشها وسايرها من تاريخ كفاحنا التحريري على المستويين

الداخلي والخارجي وفي الميدان السياسي، بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثون لعيد الاستقلال 98/62، إينغر، تمنراست، 1998م.

المقابلات الشفوية:

- 1- اولاد يشيري أحمد: مقابلة شفوية، 19:50(17:37)دقيقة، بيته،إينغر، عنراست، 2020/4/8.
- 2- اولاد ليشير العربي: مقابلة شفوية، في بيت الاستاذ عبد القادر باقلاب، حي اقبور إينغر، 17:30م، 13:54د، 2020/04/23م.
- 3- باقلاب مولاي عبدالرحمن: **مقابلة شفهية،** في بيته،20:30م، 14:59دقيقة، -3 باقلاب مولاي عبدالرحمن: **مقابلة شفهية،**
- 4- بن الشيخ أحمد باقدور: مقابلة شفهية، 11:20 صباحا(35:46)دقيقة،بيته،إينغر، مقابلة شفهية، من الشيخ أحمد باقدور: مقابلة شفهية، من الشيخ أحمد باقدور: مقابلة شفهية، 11:20 صباحا(35:46)دقيقة،بيته،إينغر، مقابلة شفهية، من الشيخ أحمد باقدور: مقابلة شفهية، 11:20 صباحا(35:46)دقيقة،بيته،إينغر، مقابلة شفهية، من الشيخ أحمد باقدور: مقابلة شفهية، 11:20 صباحا(35:46)دقيقة،بيته،إينغر، مقابلة شفهية، 11:20 صباحا(35:46)دقيقة، 11:20 صباحا(35:46)دقة، 11:20 صباحا(35:46)دقيقة، 11:20 صباحا(35:46)دقيقة، 11:20 صباحا(35
- 5- بن الشيخ أم الخير: مقابلة شفهية في بيت بحي اقبورإينغر،14:31م، 99:33د، -5 بن الشيخ أم الخير: مقابلة شفهية في بيت بحي اقبورإينغر،14:31م، 99:30د، -5 بن الشيخ أم الخير: مقابلة شفهية في بيت بحي اقبورإينغر،14:31م، 99:30د،
- 6- بن الشيخ الشيخبنموسى: مقابلة شفهية،11:15 صباحا(15:09)د، بيته،إينغر، عنراست،2020/03/18م.
 - 7 بن الشيخ لالة: مقابلة شفهية:19:38(29:23)، في بيتها بإينغر، 2020/03/21م.
 - -8 بن جلول عبد الله: مقابلة شفهية، سا 11:00ص، مدة 5د، 2020/1/2م.
- 9- بوتقي لالة: **جلسة لسردذكريات عن الشيخ**، 16:45(13:48)، في البيت بإينغر ولاية عن الشيخ، 2020/02/27)، في البيت بإينغر ولاية عنراست،2020/02/27م.
- -10 بوتقي محمد عبد الرحمن: مقابلة شفهية، في بيت الشيخ الاستاذ الطالب عبد الله عبد الله عبد الرحمن، سا0.05ص، مدة 0.051:21:1، الاربعاء 0.0020م.
- 11- علالي احمد: مقابلة شفهية، بمتوسطة المغيلي بعين صالح، المدة 19:55د، سا3:51، 2020/02/09

- -12 عبو أحمد: لقاء مسجل بمقطع فيديو في بيت مولاي عبد القادر باقلاب حي اقبور، سا3:17، 2020/04/23م.
 - 13:07 العماري الزهرة: مقابلة شفهية، في بيتها، 13:45ص، 13:07د، 13:07م.
- 14- العماري الحاج سيدي علي وأخته كلثوم: مقابلة شفهية،10:30 صباحا(17:26)د، وإينغر، تمنراست،2020/02/24م.
- -15 العماري عائشة: مقابلة شفهية، -15 +11 (-20) دقيقة، في بيتها بإينغر، تمنراست، -20 مقابلة شفهية، -20 مقابلة شفهية، -20 مقابلة شفهية، -20 مقابلة شفهية، مقابلة شفهية، -15 مقابلة شفهية، مقابلة مقابلة شفهية، مقابلة شفهية، مقابلة شفهية، مقابلة مقابلة شفهية، مقابلة م
 - 16- قيروان فاطمة: **مقابلة شفهية، في** بيتها،18:40مساءا(15:34)، 2020/02/12م.
- 17- الساهلي مريم: <u>مقابلة شفهية</u>: في بيتها بحي السبخة إينغر، 18:21م، 04:47د، 15-10م. 2020/06/02
 - 18- الشقه أحمد: مقابلة شفهية، 10:30(7:59)دقيقة،إينغر، تمنراست، 2020/1/8م.
- 19- الشقه الزهراء: **مقابلة شفهية،** 16:45(30:49)دقيقة، في بيتها بإينغر، تمنراست -19 مقا**بلة شفهية،** 2020/02/23،
- 20 الشقه الطيب: **مقابلة شفهية،** في البيت، 9:00صباحا(36:18)دقيقة،إينغر، تمراست،2020/02/27م.
- 21 صديق عبد القادر: مقابلة شفهية في بيته، 09:30 صباحا(46:16)، 2020/02/25م.
- 22- الطالب عبد الله عبد الرحمان: مقابلة شفهية، ببيته، دامت 01:21:53، سا0:05ص، 2020/06/10
 - 23- بولغيت جمعة: مقابلة شفهية، 21:25م، 27:70د، بإينغر، 2020/04/21م.
 - مادي أحمد: مقابلة شفهية ، مدةيا:38:58د، 2020/05م. -24
 - 25- الساقني عبد الفضيل: **مقابلة شفهية** ، مدتما:42:42د،سا، 2020/05م.
- 26- الحمدي أمحمد: مقابلة شفهية ، دامت مدة ا45:59د، سا10:00صباحا، 2020/05م.
 - -27 بن الشيخ مريامة: مقابلة شفهية، مدةيا12:00د، سا11:30، 11:00م.
 - 2020/04/03 بن الشيخ لزهرة: مقابلة شفهية، دامت07 دقائق، سا11:15 ص، 2020/04/03م.

2020/06/16 تقدة محمد: مقابلة شفهية، دامت 80دقائق، 2020/06/16م.

فاكس:

- ابلالي ابراهيم: **رسالة لآكترونية عبر الفاكس،**2020/04/3م.

فيديوهات:

- 1- اولاد ليشير العربي: فيديو، في بيت الاستاذ عبد القادر باقلاب، حي اقبور إينغر، 17:30م، 17:50م، 20:11د، 2020/04/23م.
- 2- باقلاب مولاي عبد القادر: فيديو، في بيته بحي أقبور،17:30 (11:20)دقيقة،إينغر، تمنراست2020/4/23.
 - 3- عبو احمد: فيديو، في بيت مولاي عبد القادر باقلاب حي اقبور، سا17:3،
 - -4 نويصر محمد: فيديو، في بيت باقلاب مولاي، 2020/04/23م.
 - Abdu cheik -5: فيديو، إينغر 1963م، من الفيسبوك،14/2020م

و ثائق:

- 1- بن تيتي سيد أمحمد: **وثيقة مكتوبة بخط اليد به معلومات من ذكرياته**، بتاريخ 2020/07/17
 - -2 بن ميلود محمد: وثيقة مكتوبة بخطة يتحدث فيها عن المتوسطة لموسم2020/2018م.
 - 3- بوعافية مبيريكة: دفتر مدرسي لتسجيل الطلاب المقبولين للدراسة به.
 - -4 بقادير أحمد: وثيقة مكتوبة بخط اليد عبارة عن رسالة، 2020/07/06م.
 - 5- حادقي عائشة مباركة: نسخ لأربعة صفحات من كراس مدونات الشيخ.
- 6- عماني شريفة: نبذة عن مدرسة عميروش تمقطن بأولف الكبير، رسالة ورقية من مديرة المدرسة الى، في فيفري 2020م.
 - 7- شبلي محمد عبد القادر: وثيقة معلومات للمدرسة.
- 8- لوحة معلقة على الجدار مدون فيها اسماء المدرسين الذين درسوا بما منذ فتحها في سنة 1936م إلى غاية سنة 2005م.

- 9- هبياوي مولاي هيبة: وثيقة من ادارة المدراسة.
- 10- بوجمعة ناجمي: وثيقة من المدرسة الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر اكتوبر 2019م، من مدير المدرسة الابتدائية عبد الحميد أبن باديس، فيفري2020م.

رسائل الكترونية:

أيميل:

- 1- بن دياب عاشور: سيدي الحاج أمحمد بن الشيخ مدير متوسطة إينغر كما عرفته، رسالة آلكترونية عبر الايميل، 2020/05/04م.
 - 2- صويلحي عبد القادر: تاريخ ابندائية علي بن ابي طالب، رسالة عبر الايميل.
- 3- مفتاحي عبد القادر: الوضع الثقافي بتدكلت خلال القرن التاسع عشر ميلادي علماء منطقة تدكلت شعراء منطقة تدكلت الطرق الصوفية بتدكلت، رسالة آلكترونية عبر الاميل 2020/05/25م.
- 4- الهاشمي شريف: مدير سابق للمدرسة في مكالمة هاتفية مع الاستاذ الحمدي أمحمد، م م 303:22 م م 303:22 ما منتصف نهار يوم الجمعة تسعة عشر جوان 2020م.
- 5- الوالي محمد: نبذة عن التعليم الرسمي ابان الفترة الاستعمارية، رسالة عبر الايميل، سا 5- الوالي محمد: 2020/6/8م.

منشورات فيسبوك:

- 1- انشكوط الباك: تعليق على منشور على الفيسبوك لabdu cheikh،سا 38:21، 2019/11/17م.
- -2 بكراوي محمد عبده: تعليق على منشور لمحمد رقاني(سا 13:46، 10:19، شاركه ولد الشيخ في الفيسبوك، سا10:19، 10:10م.
- -3 بن الشيخ عبد الله: منشور له على صفحته في الفيسبوك لabdu cheikh،سا -3 -2019/11/17 منشور له على صفحته في الفيسبوك لـ2019،سا

- 4- بن مالك محمد ملوك: تعليق على منشور على الفيسبوك لabdu cheikh،سا مالك محمد ملوك: على منشور على الفيسبوك لـ2019/11/17م.
- 5- بن مزوزیه عبد القادر: تعلیق علی منشور علی الفیسبوك لabdu cheikh،سا منشور علی 2019/11/17 م.
- -6 سوداني سوداني: تعليق على منشور على الفيسبوك لabdu cheikh،سا 08:21، 2019/11/17
- 7- الشقه مبروك: تعليق على منشور لولد الشيخ لماقولات بعض الصالحون وصورة لبن الشيخ الحاج أمحمد رحمة الله عليه، سا2020/07/18 محمد رحمة الله عليه، سا92:32،
- 8- الشقه مبروك وعسالي سيدعمر: تعليق على منشور لولد الشيخ لمقولات بعض الصالحين وصور لبن الشيخ الحاج أمحمد، سا42:00، 00:42م.
- 9- عسالي حسان: تعليق على منشور على الفيسبوك لabdu cheikh،سا 08:21، 2019/11/17
- Abdelkader inghar -10: تعليق على منشور على الفيسبوك لAbdelkader inghar -10،سا 2019/11/17, 08:21

فيديوهات فيسبوك:

- -1 حادقي محمود: الغابة المتحجرة بإينغر قطب سياحي بامتياز وأحد عجائب رب السماء على وجه الارض، قناة إينغر TV، فيسبوك، 2014/03/09م.
 - 2- بن الشيخ عبد الله: فيديو نشره على صفحته في الفيسبوك، الاربعاء18 /2020م.

ماسنجر:

- 1- البينسي سعيدة: رسالة آلكترونية عبر الماسنجر، سا22:29م، 2020/02/28م.
 - -2 باخمد محمد: رسالة آلكترونية عبر الماسنجر، سا20:02م، 2020/04/22م.
- -3 بشير المعتصم بالله: منقول كما هو من صفحة المسجد العتيق والمدرسة القرآنية ليث بن سعد تمنراست، منشور فيسبوك في محموعة "اولاد أمحمد حادقي"، 2020/08/12م.

- 4- بن الشيخ ميمونة: نبذة تاريخية للمسجد العتيق بتسجيلات، رسائل صوتية عبر الماسنجر، 2020/08/11 م. 22:31
- 5- بن الشيخ محمد ابراهيم: نبذة تاريخية عن المسجد العتيق بإينغر، وثيقة مصورة كتبها بخط يده عبر الماسنجر، 2020/08/11م.
- 6- تلالات سيد أحمد: مقابلة دردشة ماسنجر مع ابنته(فتيحة)، سا 20:40م، -6 20:20م.
 - 7- هديعبدالقادر: **رسالةماسنجر**،سا17:14، الاربعاء 2020/09/02م.
 - 8- عبدالقادر: رسالة ماسنجر ثانية ، سا17:21، الخميس 2020/09/03م.

فلاش:

- بويه عبد القادر: **الاطار الجغرافي واللمحة التاريخية لاقليميتيدكلت والهقار**، رسالة عبر فلاش دسك، 11/2020م.

ملتقيات:

- 1- ابلالي اسماء: أعلام عائلة اولاد بن مالك واسهاماهم العلمية بمنطقة تيدكلت ما بين القرنين 12_18ه/18م، مداخلة في ملتقى المخطوطات في بلدية أقبلي بآولف أدرار...كنوز في ذاكرة النسيان، 2017/06/27م.
- -2 حعفري أمحمد: مداخلة منطقة تيدكلت من خلال الكتابات الاجنبية (كتاب -14:30 مداخلة منطقة تيدكلت من خلال الكتابات الاجنبية (كتاب -14:30 ماد: 14:30 ماد: 14:
- 3- الحمدي احمد: مداخلة بعنوان ساهل الحاضرة العلمية من خلال تراجم لمؤلف مجهول، الحلسة العلمية الثالثة عشر: 10:00-10:30 وقاعة السمعي البصري 01، وئيس

الجلسة: أ. د. المصري مبروك، ملتقى الدولي الأول تحت عنوان "الحواضر الجزائرية: التأسيس والادوار 5/4مارس2020م"، جامعة أحمد دراية بأدرار، 20/03/05م.

فمرس المحتويات

جدايمتعماا س اهن

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| | إهـــــداء |
| | شكر وعرفان |
| f | مقدمةمقدمة |
| 7 | مدخل: الموقع الجغرافي لمنطقة تيدكلت |
| 8 | المبحث الأول: الدراسة الطبيعية لإقليم تيدكلت |
| 8 | المطلب الأول: الموقع الفلكي |
| 9 | المطلب الثاني: اهمية الموقع الجغرافي |
| 10 | المطلب الثالث: التضاريس |
| 11 | المطلب الرابع: سهل تيدكلت |
| 11 | المبحث الثاني: العوامل الطبيعية |
| 11 | المطلب الأول: المناخ |
| 12 | المطلب الثاني: المجاري المائية |
| 12 | المطلب الثالث: الغطاء النباتي |
| 13 | المطلب الرابع: الغابة المتحجرة |
| 13 | المبحث الثالث: دراسة تاريخية |
| 13 | المطلب الأول: لمحة تاريخية عن المنطقة. |
| 15 | المطلب الثاني: سكان تياركلت. |
| 17 | المطلب الثالث: الاحتلال الفرنسي لمنطقة تيا كلت |
| 19 | المطلب الرابع: التعليم بتيادكلت |
| 22 | الفصل الأول: التعليم الرسمي بتيدكلت خلال الاستعمار الفرنسي |
| 23 | المبحث الأول: نظام المدرسة خلال الاستعمار |

فهرس المحتويات

| الصفحة | | الموضوع |
|-----------|---|--------------|
| 23 | المطلب الأول: اسماء المدرسين | |
| 24 | المطلب الثاني: اسماء التلاميد. | |
| 26 | المطلب الثالث: لماذا كان الفصل بين الجنسين خلال تلك الفترة؟ | |
| 26 | المطلب الرابع: المواد المدرسية التي كانت تدرس | |
| 28 | المطلب الخامس: جوائز التلاميذ المتفوقين | |
| 28 | لاين: استفسارات والصعوبات | المبحث الن |
| 28 | المطلب الأول: هل استكملوا دراسة؟ | |
| 29 | المطلب الثاني: والي أين يوجهون؟ | |
| <i>30</i> | المطلب الثالث: إلى أين وصلوا بشهاداهم؟ | |
| <i>30</i> | المطلب الرابع: باي مهنة هم الآن؟ | |
| 31 | المطلب الخامس: الصعوبات | |
| 33 | نالث: المجتمع الاهلي والمدرسة الرسمية | المبحث الن |
| <i>33</i> | المطلب الأول: مقارنة بين المدرسة الرسمية والأهلية واستقطاهِما | |
| <i>35</i> | المطلب الثاني: لماذا كان هذا الاستقطاب ضعيف | |
| <i>35</i> | المطلب الثالث: نظرة الاهالي للمدرسة في ذلك الوقت | |
| <i>35</i> | المطلب الرابع: خلفيات. | |
| 36 | المطلب الخامس: نبذة تاريخية عن بعض المدارس. | |
| 39 | | خاتمة: |
| 41 | و: بن الشيخ الحاج أمحمد وجهوده من أجل العلم والتعليم | الفصل الثايز |
| 42 | أول: ترجمة لبن الشيخ الحاج أمحمد: | المبحث الأ |
| 42 | المطلب الأول: مولده. | |
| 42 | المطلب الثاني: نشأته. | |
| 43 | المطلب الثالث: تعليمه. | |

فهرس المحتويات

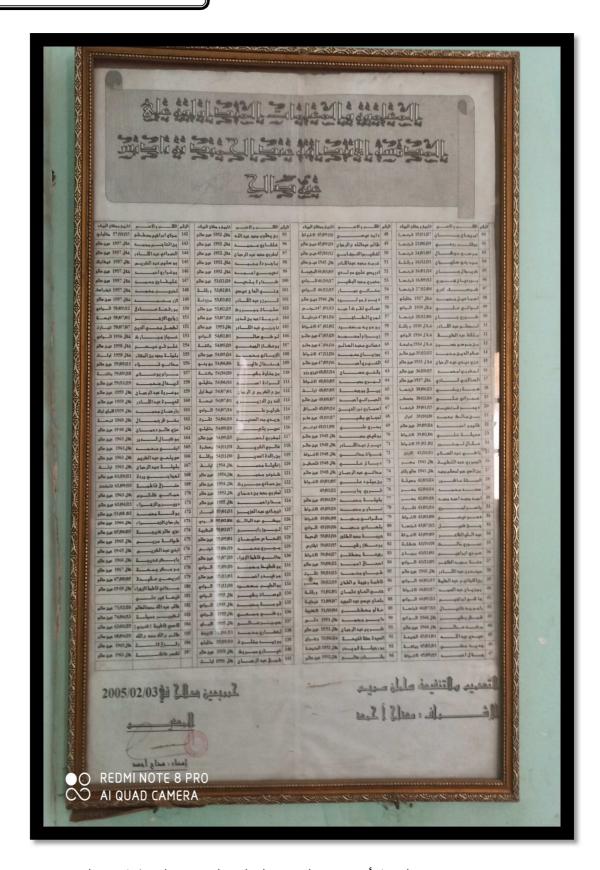
| الصفحة | الموضوع |
|-----------|---|
| 45 | المبحث الثاني: جهود المجاهد |
| 46 | المطلب الأول: جهوده في ريعان شبابه بوقفة تاريخية من حياته |
| 47 | المطلب الثاني: حياته الاجتماعية |
| 48 | المطلب الثالث: حياته الفلاحية |
| 49 | المطلب الرابع: الادارية |
| 50 | المبحث الثالث: جهوده خلال ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م |
| 50 | المطلب الأول: تفصيل النشاطات التي قام بما في (1954، 1962 |
| سي ومرحلة | المطلب الثاني: نشاطه ضمن الحركة الوطنية في مرحلة العمل السياء |
| 51 | الفعل الثوري |
| 53 | المطلب الثالث: عودته لأرض الوطن بعد الاستقلال |
| 55 | المبحث الرابع: جهوده في ميدان العلم والتعليم |
| 55 | المطلب الأول: الشهادات والمؤهلات المتحصل عليها |
| 55 | المطلب الثاني: حياته المهنية في التعليم |
| 58 | المطلب الثالث: الصعوبات التي وجهه خلال بدايته |
| 60 | المبحث الخامس: موافق التي واجهها خلال حياته وما خلفه بعدها |
| 60 | المطلب الأول: الاشتغال بالسياسة |
| 60 | المطلب الثاني: مجمل الخدمات. |
| 62 | المطلب الثالث: مرضه ووفاته |
| 65 | المطلب الرابع: نبذة تاريخية عن المتوسطة بن الشيخ الحاج أمحمد |
| 66 | خاتمة: |
| 68 | الخاتمة |
| 72 | قائمة المصادر والمراجع |
| | قهر س المحتوياتفهر س |



صورة أخذت أمام بيت المجاهد



بطاقة الانخراط في حزب حبهة التحرير الوطني



صورة لقامة أسماء معلمين التعليم الرسمي لمنطقة تيدكلت

أبيات القصيدة * مِنْ عَـمْلَةٌ صَاحِبِ الخَـزَىٰ وَالْمُزَّابِ ضَافَكُ رُوحِي أُوخَاطِرِي دَاخَلُ تَـرُفَارُ * و الرَّالِعُ قَائدٌ يَحْكُمْ بِالْعُنْفُ أَنْ الْكِالِكَ الْعُلْفَ أَنْ الْكِلْكِالِكَا و اَحَدُّ رُومِي لآخَرُ أَمْ خَا زُنِي السَّالَثُ سَكَخَارُ ا قُدْ عَدْنَا مَ يَجَوْلِينْ كُلُ أَنْهَا وَبِدَانَ * و هَذَاكُ اللِّي أَكْتَبُ أَعْلِينَا مُحْ لَانَا مُحْ لَاكَا مَاتُ أَزْعِيمُنَا وَأَنْقَطَعَتُ الْأَذْبَاك 4 * و خَــُ لَانَا طَايْحِـينٌ فِي هَذِهِ الطُّأَجِبَيُّا انْصَدُ وَا الصَّدِيحُ وَلَهُ صِدِ حَدَيْكُمْ عَاوَ * و عَـيْبُ إِــلُواْ كَانَ مِنْ البُرْكَةَ وَنَحَيْثُ العلبة ماهيش عيب عيب الاستدبار 6 * هذه خلقت في عهد النبي أحراك أحنا لَكِنْ المُكُ المُكُ المُكُ المُكُ المُكُ المُكُ المُكُ المُكُ المُكُ المُكُونُ المُكُونُ المُكُونُ 7 * لَابُدُ نَصْرَفُهُ هَذَا الشَّيِّي دَارُكْنَا أب عَثْ بُوسً الْمَنْ لُهُ يُطْلَبُ النَّ سَيَارُ * وَ أَحْلُ فُ نَا بِالْهِ مِيْنَ لَا صَارَتُ عَنَّا فِي أَوْلُ رَمْضَانُ يَومُ جَمْعَهُ آخَرُ النَّهَ إِنَّ * قُلْنَالَيْه إلى أغَّدَا تَعَالَ لَيْنَا أَضْرَبْنَاه مِنْ السَبِعْثِ وَأَرْجَعْ عَلَىٰ الأَدْبَارَ * وَ أَمْ شَبِي غَصْبَانَ مَسُودُ الْمُغْبَانَ الْمُعْبَانَ الْمُعْبَانِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللْعِلْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ أ قَسَلنا من العدو شمانين أخيار * و عسكر واسويرجان شي ما سولنا وَازْفُدْ مُوتَاتِكُواْ فَكُوقَ بِيبَانُ النَّهَ جَارً * وَ أَدْفُنْهُمْ قُبْلُهُ عَينْ صَالَحْ جَبَانَ اللهِ اللهِ عَينَ صَالَحْ جَبَانَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا إذا كَذَبُ تُواْ شُكُوفُواْ مَا عَكُمْكُ الاصْفَانُ * جَعَلْنَا مِنْهُمْ مُقْتِرَة فِي وسُطْالْنَخِيلَنَا كُذُه العُمْلَة رَهَا شَاعَت فِي الأَكْرَان * و رَآهُمْ ضَرَّبُواْ بِهَا المُثَّلُّ نَوْبِهُ مُرْغَلَا ك أَرْسُلُ بِكُوشَاطُ تُوا لِسُ وَيْ كُو جَنبِ نَارُ * وَ أَجْمُعُ لَهُ القُومُانُ وَجَاء امْفَرْعُهَا لِينَا مِنْ قُسُنُط بِنَهُ إلى تَلَمُّسُ انْ وَ اتْزَايِكِ * و كَشَدْهُمْ كَامْلِيْن وَأتَى بِهُمْ لَيْنَا * و تَسْمُعُ حَسُ الزُّهِ بِرْ عِنْدُ الْمُنَاتِ 17 حتى الباقور والغنام واحمير الحبار * وَ دَقَّدَقُ البُّرُوجُ تَحْتَ مِنْهَا خَرَحْنَا 18 وَالْطَلَعْ فَكُوقَ الْعُكُرُوقُ وَأَنْصَبُ الآتُ الدَّمَاوَ * هُو القُرُطاسُ بِينَا عَامَلُ مَزْنَا من البُكْرة إلى أغدا في شُكُو النَّهَ ال مات ي الأط فال مع النشاء وشري وخ أكبار * بَالْجُمْلَة فِي احْفِيرْ رُآهُمْ مُرْدُومَا طاكت الأستوار كلها و تهدمت الديار * وَ عَادَتُ هَذِهِ البِلادُ خَرْبَةَ بُدِينَ جِيرُ انَا * وَيْكُنْ أَقْصَابِي وَاشْ فِيهُمْ مِنْ خَزْنَـة وَيْنَ أَجُوامَعُ وَيُنْ خَمْسَاتُ التَّكْرَارِ 23 عَادُّواْ كَامُ لِينَ فِي يَدُ الاسْتِعْمَانَ * و هَذَاكُ اللِّي أَكْ زَكْ بُ أَعْ لَيْنَا مُولانًا 24 ثما مَا ثَنَا فِي الجهادُ هَذَاكُ اللِّي نَكْ تَارُ * مَا قُعُدُنَا فِي بَلادْنَا وَ أَنَّ لَهُ ذَيْنَا 25 هَا ذُوكُ اللِّي أَمْ شُوا رُآهُمُ فِي ثُلُثُ النَّذَ رَارَ * و كُونًا يَا غَافُ لِيكِن رَانًا فِي الإَهانَ لَهُ 26 أَ عُرَمْ كُلَامِي بِالصَّلَاةَ وَ السَّلَامْ عَلَى المُخْ تَ ال * و بَجَاه المُرْسَلين لَحْ نَا عَشْ قَ نَا ﴿ نَمِنَ الْقَصِيدَةُ عَلَى سَنَّهُ وَعَشَّرُ وِنِ (26) بِينًا ﴾

قصيدة المجاهد بو تقققي عبد النبي" شاعر المنطقة"



أحدى هادات المجاهد

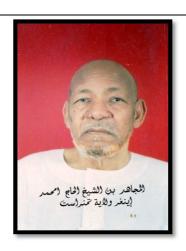




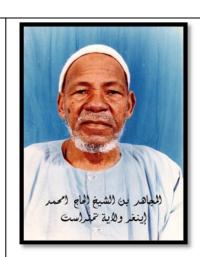




صور للمجاهد بمتوسطة إينغر

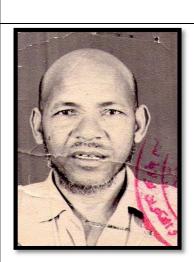




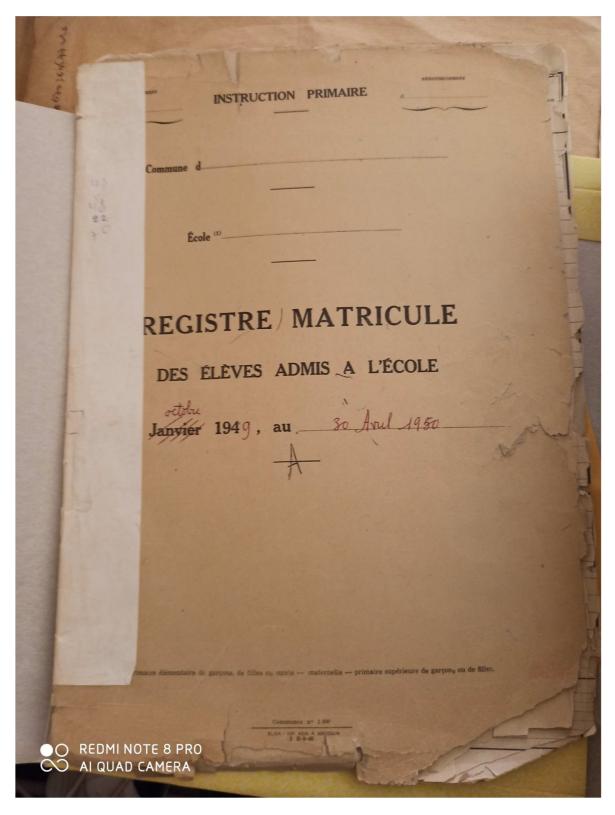




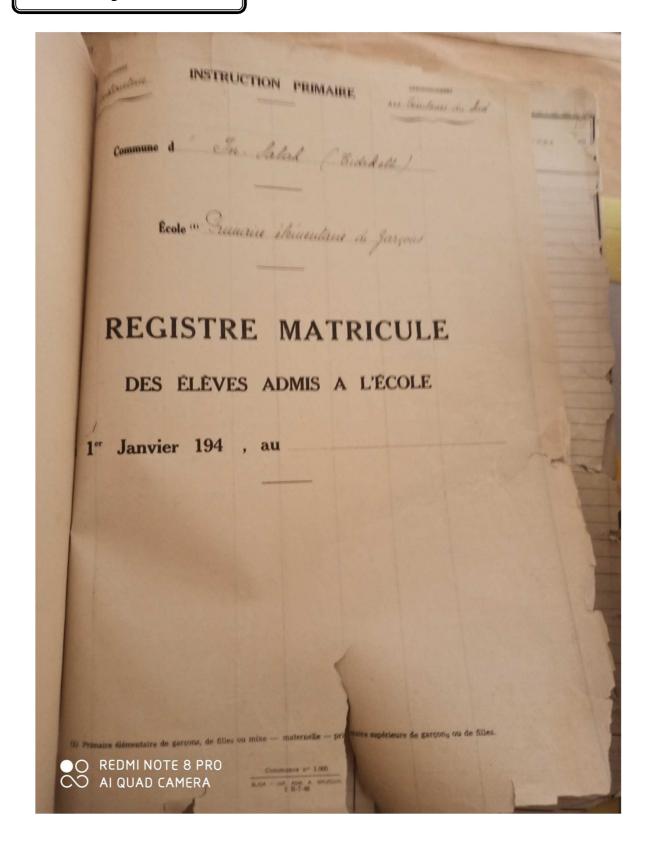


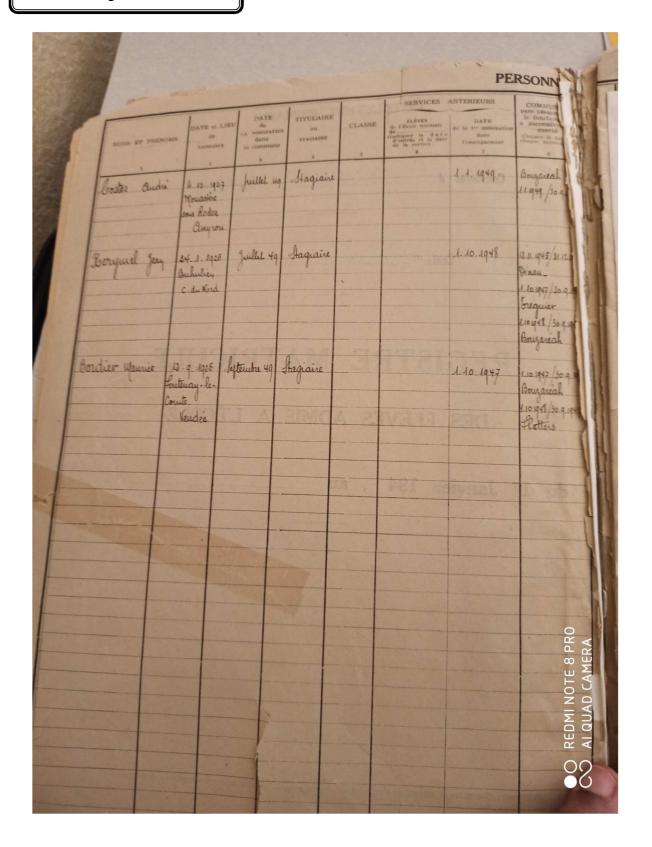


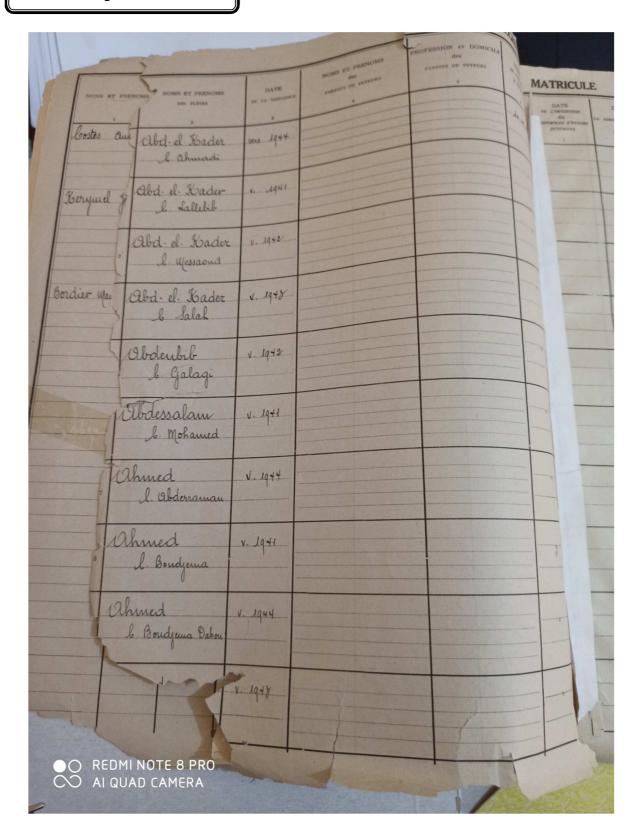
المجاهد بن الشيخ الحاج أمجمد



دفتر مدرسي لتسجيل الكلاب المقبولين للدراسة بالمدرسة الفرنسية بمنطقة تيدكلت









قبر المجاهد بن الشيخ الحاج أمحمد

ملخص

منطقة تيدكلت Tedkelt Area

Officiel Education التعليم الرسمي

الاستعمار الفرنسي French colonization

سياسة التعليم Education Policy

تناولت هذه الدراسة ترجمة لشخصية فذة من أعمدة الإصلاح في منطقة تيدكلت، ألا وهو الشيخ والعلامة بن الشيخ الحاج أمحمد1929-1997 ابن مدينة إينغر، الذي حرب في نفسه واقع الثقافة بالمنطقة، خاصة التعليم، وكذلك مشروعه من أجل النهوض بواقع العلم والتعليم، في ظل وجود سياسة فرنسية موجهة لضرب ثقافة الاهالي بالمنطقة، ونشاطاته ضمن الحركة الوطنية إضافة الى المواقف التي عارضت سبيله، وتداعياتها على نشاطه. توفي العلامة بن الشيخ الحاج أمحمد في يوم 1997/09/21م عليه سحائب الرحمة والمغفرة.

This study dealt with the translation of a great character from the -pillars of reform in the region of Tedkent, namely Sheikh and Al son of Inger City, '1997-Hajj Hamed1929-Sheikh Al-rqah Bin AlMa who fought in itself the reality of In the region, especially education, as well as his project for advancing the reality of science and tting the culture education, in the light of a French policy directed to hi of the people in the region. His activities within the national movement in addition to the attitudes that opposed his way, and its consequences on his activity. The name of the Prophet Muhammad f the Prophet (peace be may Allah have mercy on him) is the name o) upon him)